صفحات مجهولة من تاريخ اليمن

لمؤلف مجهول

تحقيق وتقديم
القاضي حسين بن أحمد السياغي

٩٥٦٫٧١٠١
ع.س.ص

مركز الدراسات والبحوث اليمني
صنعاء

لمؤلف مجهول

صفحات مجهولة من تاريخ اليمن

تحقيق وتقديم
القاضي حسين بن أحمد السياغي

مركز الدراسات والبحوث اليمني
صنعاء

المؤتمر الشعبي العام

تصدير

مساهمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في إخراج ما أنتجه أبناء الجزيرة العربية والخليج العربي من تراث عربي إسلامي إلى النور ونشره على أوسع نطاق ممكن، فقد تكرم سموه مشكوراً بطبع هذه السلسلة من كتب التراث على نفقته.

مركز الدراسات والبحوث اليمني
صنعاء

١١٧٥٧
٢٢/١٠/١٤

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية منقحة

١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

اهتم كثير من مؤرخي اليمن بالإحاطة بمناقب من ظفر بحكم اليمن من أئمة وملوك، والإشادة بذكر وقائعهم وحروبهم، ومصاولتهم لأعدائهم، والنيل منهم مع استطراد لبعض الحوادث الهامة، ولم يحفلوا - أي المؤرخين - بتعليل أسباب الحوادث إذا ما تعرضوا لها، فقد كان مؤرخو كل دولة ينظرون إلى الوقائع والحوادث من الزاوية الضيقة التي ينظر منها ممدوحهم، فلا يرون الحق إلا له ومعه وإن أساء، ولا يقيمون لغيره وزناً ولا شأناً، وإن أحسن. لأن هؤلاء المؤرخين كانوا يصدرون فيما يكتبون، تحت تأثير الولاء للعقيدة أو المذهب الذي ينتمي إليه ملكه أو إمامه.

أما الصراع الدموي من أجل الوصول إلى الحكم والتنافس على سلطة الإمامة وما صاحب ذلك من حروب ضارية، وفتن عارمة، فلم يعره أحد من المؤرخين أي اهتمام بذكر، ولا أولوه أي عناية أو خصوه بذكر.

وقد امتاز القرن الثالث عشر الهجري، بعد أن دب الضعف في الدولة القاسمية وسرت فيها عوامل التفسخ والتفكك، بالفوضى والفساد وفقدان الأمن لا سيا بعد أن كثر الطامعون في الإمامة، وزج بالقبائل المنيعة في هذا الصراع الطويل. فقد ظهر في هذا القرن أئمة عديدون، وكان كل واحد منهم يرى الحق معه وفي جانبه وأنه أولى بالإمامة من غيره فيذهب إلى إحدى القبائل يطلب منها إيواءه ويرجو منها العون والحماية ليعلن من عندها دعوته حتى تناصره،

وتقف في صفه لتقاتل معارضيه من الأئمة أو منافسيه، وقتال من يواليهم ويناصرهم.

ولقد بلغ الحال ببعضهم أن قاتل أخاه وابن عمه في سبيل الملك ووصل الأمر ببعضهم إلى إشهار السيف على أبيه، كما أن أحد الأئمة قد دعا لنفسه أربع مرات، وكان في كل مرة يتلقب بلقب، ثم لا يلبث أن يعزل بإمام آخر أو تنقضّ عليه القبائل الموالية له لتعلن ولاءها لإمام آخر، أو يخونه الأدنى الذي هو حزبه. وكان بعض الأئمة يصر إصراراً عنيداً في طلب الملك، ولا يفتأ يجدّ في الوصول إليه، ولو اضطر إلى إباحة قطع الطريق، ونسف المنازل على أهلها والنهب والسلب حتى يشيع الرعب في قلوب الناس، وتتملكهم الرهبة والفزع فيسلمون به إماماً مكرهين لا خيار لهم فيه. حتى تمزقت أوصال اليمن، وانتقصت أطرافها وانقض الاستعمار البريطاني في غفلة من الزمن فاستولى على عدن وما حولها في الوقت الذي كان الأئمة يتقاتلون فيما بينهم على الملك.

وقد بقيت أسرار هذه المرحلة الخطيرة في ضمير الكتمان حتى جاء الأخ العلامة القاضي حسين بن أحمد بن أحمد السياغي فكشف عن هذه الأحداث الهامة حينما عثر على ما يشبه المذكرات كتبها أحد أسلافه وسجل فيها حوادث عصره بأسلوبه الذي كان يحسنه وأغلب الظن أن كاتبها لم يرد لها أن تكون كتاباً ينشر ويقرأه الناس، لأنه لم يضع لها عنواناً، ولا كتب اسمه عليها. وقد بقيت زمناً ضمن أوراق وكتب متنافرة وقد أحسن القاضي حسين السياغي صنعاً حينما أبرز هذه المذكرات بعد أن قام بترتيبها وتنظيمها، والتعليق على بعض المصطلحات اليمانية التي وردت في المذكرات، وعرف ما أمكن تعريفه من أسماء الأماكن المجهولة، ووضع للكتاب مقدمة إضافية أوجز فيها محتوى المذكرات ثم أضاف إليها إضافات نافعة زانتها وختمها بوضع فهارس شاملة للموضوعات وللأعلام والبلدان.

وبعد فهذا الكتاب حري بأن ينشر، وجدير بأن يقرأه كل مهتم بتاريخ

اليمن فهو تاريخ لفترة منسية أو مهملة لم يهتم بها أحد من المؤرخين- على كثرتهم- فظلت مشاعر لا نعرف عنها أكثر من أنها فترة كثر فيها الأئمة وتعددت فيها الفابهم أما تفاصيل ذلك فمرده وعلمه في هذا الكتاب.

فرحم الله كاتبه وأجزل لناشره ومحققه والمعلق عليه ثواب ما عمله وبذله من جهد مشكور وعمل مبرور. والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

صنعاء في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٩١.

إسماعيل بن علي الأكوع

رئيس مصلحة الآثار اليمنية ودور الكتب

مقدمة

وإنه لما ابتدأ جامع هذه المذكرات من تاريخ صنعاء من أواخر سنة ١٢٦٣ هـ أي ابتداء تداعي الدولة القاسمية للخراب وانتقاض عراها من هذا التاريخ. وأما ابتداء ذلك الإنتقاض فقد كان من مدة سابقة سرى فيها الإنهيار تدريجاً ودب ينخر في عظامها يوماً بعد يوم حتى قعد بها في الحضيض.

ولقد جرت سنة الله في الكون أنه عندما يكثر المال ويطول السلطان ويتسلسل في الأسرة يتهاونون في حقوق النعمة التي أسديت إليهم وما بيدهم من الملك فيروق لنفوسهم الترف ويميلون إلى الإخلاد في الملذات والسكون وتتزايد هذه الخلة في أعقابهم ويتناسون ما قاساه مؤسسو الملك الذي وصلت إليهم من الأتعاب والأحوال التي تجشموها والتضحيات التي خاطروا بها ويتساهلون عن الحزم والانتباه على أطراف المملكة وعن ما يحاك ضدهم ومجاوريهم وأعدائهم. فيتقلص ظلهم من الأطراف وتنتقص عليهم البلاد النائية الواحدة تلو الأخرى وهكذا حتى يضيع الملك من أيديهم. ويصل الفساد إلى عقر ديارهم.

وهذا ما جرى لهذه الدولة فإنها خرجت عليهم أولاً بلاد حضرموت وما والاها ثم عدن وجنوب اليمن، وتهامة ثم جنوبي اليمن المعبر عنه باليمن الأسفل ثم اليمن الأعلى حتى تحاصروا في عقر دورهم، ومن كان هذا دأبه فقد

جرت سنة الله أن ماله إلى الهلاك والدمار ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

فأول ابتداء التدهور الظاهر كما في كتب التاريخ من أيام المنصور علي بن المهدي عباس الذي تولى بعد والده من سنة ١١٨٩ فإنه كما يقول المؤرخون أمضى معظم دولته في الراحة والسكون والعمائر المشيدة والانفاق عليها بجل أموال الدولة وركونه على الوزراء الذين تتابعوا في حكومته وولاهم أمور الأمة، وأكثرهم غير أكفاء، فضعفت هيبة الحكومة في وجوه القبائل واستصغروا من شأنها ما كان عظيماً ولا سيما على رجال حاشد وبكيل فكانوا يخرجون من ديارهم ويحيطون على العاصمة فيتوسط الوزراء ذوو الحاجة فيما بينهم وبين الإمام ليسلم لهم ما يطلبون من المال وما يقترحون من اقطاعات في البلاد وكانوا يتوصلون إلى هذا تارة بحرب وسفك دماء، وتارة بدونه وبوسائل الأرهاب.

فتتابع سائر القبائل مثل أرحب وغيرها تأتي لتطالب بمثل ذلك وهكذا حتى تفاقم الأمر على الوزير الأخير بما كلف ابن الخليفة وهو أحمد بن المنصور الذي تلقب من بعد بالمتوكل أن ثار على والده وقصده بالجند إلى قصره ورمى إلى القصر وحصره فيه ثم عطف على وزير أبيه فأخذه وحبسه وسلب أمواله التي كان قد جمعها ثم حصل التوسط من ذوي الرأي والوجاهة بين المنصور وولده على أن يقوم ولده بالأعمال وتجري فخرياً باسم الأب الخليفة، وهذا ما حكاه الشوكاني في تاريخه وغيره. وكان أي (الشوكاني) من جملة الوسطاء واستمر الحال على ذلك حتى توفي المنصور علي في سنة ١٢٢٤ هـ ونصّب أولو الرأي ولده المذكور خليفة من بعده وتلقب بالمتوكل.

قام المتوكل أحمد بن المنصور علي بن العباس وكان يوصف بالشدة والسطوة فحاول في حكمه وجالد وجاهد وفادى بما وصل إليه من الأموال والذخائر، وكيف كون المحاولة وقد فتح للقبائل ثغرة الفساد وأشال الدولة التي فقدت هيبتها منذ خرجت بلاد التهائم عن الحكم وكذا اليمن الأسفل، فاستمر في محاولة وتعب وأماني حتى توفي سنة ١٢٣١ هـ فنصّب أهل الحل والعقد ولده عبد الله خليفة، والذي تلقب بالمهدي عبد الله.

قام المهدي عبد الله وكان ذا اقدام وبأس فحاول محاولة الغريق وتقدم بنفسه للإصلاح إلى أكثر الجهات المحيطة بصنعاء لإخضاع القبائل وكان أكثر ميولاً إلى الراحة ممن سبقه فزادت أمور الدولة ارتباكاً وترجحت كفة القبائل في التغلب والتمرد وطلب القطعة غير أنه أوكل أمر الشريعة إلى شيخ الإسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني فقام بها أتم قيام وكان عضد هذه الدولة وساعدها والمكافح عنها بجاهه وقلمه. وذلك ما حد من فعل المهدي.

ولم تزل أمور القبائل في تحكمهم ونفوذ كلمتهم إلى زيادة وشئون الدولة إلى نقص حتى كان آخر أيام هذا الخليفة وصول بعض القبائل إلى صنعاء وانتهبوا بئر العزب وقتلوا كثيراً من أهلها من العلماء والأمراء وغير ذلك مما ذكرهم المؤرخون، فدعى الحال للسيد العلامة أحمد علي السراجي إلى أن يقوم بالخلافة ويدّعي ويظهر عزل المهدي عبد الله فقام وأظهر دعوته وتلقب بالهادي في سنة ١٢٤٩ هـ وأجابته القبائل واجتمعوا حوله وحاصروا صنعاء ثمانية أيام ولكن المهدي عبد الله هو الذي بيده المال وأمن الدولة وذودها وسياستها والقبائل لم يلتفوا حول السراجي إلا طمعاً في الحصول على المال ولم يلتفوا حوله لإظهار عدل أو محافظة على الوطن الذي يتصدع وينهار، فكان من المهدي أن فرق الأموال على جيش السراجي المحاصر لصنعاء حتى تفرقوا عنه وارتحلوا عن صنعاء وتركوا الإمام الهادي وحيداً فما وسعه إلا الإنسحاب وترك الأمر.

ولم يزل المهدي عبد الله في تفريق الأموال للقبائل وإجراء الإقطاعات لهم لحماية ملكه في محاولة الغريق اليائس وبينما هو كذلك إذ توفي شيخ الإسلام الشوكاني الذي كان له عضداً وساعداً وكان بعمله وجاهه يفرج عنه كل كربة، فانصبت عليه الأهوال بمفرده واستمر في المغالبة والمكافحة حتى توفي سنة ١٢٥١ هـ وقد عمت البلاد الفوضى فأجمع أهل الرأي على نصب ولده علي المهدي خليفة.

فقام علي المهدي بالخلافة وتولاها عدة مرات وتلقب عدة ألقاب كما سيأتي، وقد وصفه المؤرخون بالبله والغباوة فقضى على ما بقي في خزائن بيت المال من

الذخائر والأموال ومكث في الخلافة بضعة أشهر فرأى ذوو الحل والعقد خلعه ونصب ابن عمه عبد الله بن الحسن بن المتوكل أحمد وقبلها وتلقب بالناصر.

قام الإمام الناصر عبد الله بن الحسن في سنة ١٢٥٢ هـ وكان لقيامه أول الأمر أثر حسن من الحزم وضبط الأمور وإقامة الشريعة وحاول مجتهداً في استرجاع هيبة الدولة وما خرج من البلاد والقبض على أيدي أرباب الفساد، وبعض الرؤساء ولمس الناس عنه ذلك غير أنها محاولة وقتية لأن عرش الدولة قد تداعى للخراب من كل الجهات والمقومات، وبينما هو كذلك والناس فرحون ومؤملون فيه ومغتبطون بسيرته تحالف عليه الباطنية في همدان وائتمروا على قتله وتربصوا به فحدا به الأجل وساقته أيدي المقادير إلى أن يخرج للنزهة في دار الحجر بوادي ضهر فعدت عليه الطائفة المذكورة فقتلته وبعض من معه وذلك في سنة ١٢٥٦ هـ.

وبعد مقتله أجمع أهل الرأي على نصب محمد بن المتوكل أحمد إماماً وقد كان في حبس الناصر فأخرجوه من الحبس وبايعوه بالخلافة وتلقب أولاً بالمتوكل ثم بالهادي.

قام الهادي وقد وصف بالسفه والتبذير والإخلاد إلى الراحة ولكنه حاول كغيره محاولة اليائسين وفرق ما بقي من الأموال على القبائل حتى توفي في سنة ١٢٥٦ هـ فكان من أهل الرأي. نصب علي المهدي ثانية.

قام علي بن المهدي للمرة الثانية وهو على عادته السابقة وطبيعته الأولى من السفه والبله والتبذير بما وقع في يده من الأموال وارتباك الأمور عليه حتى وصل محمد بن يحيى بن المنصور علي بن العباس من رحلة قام بها إلى مصر وكانت مصر ولاية تابعة للأتراك وقصده بها لأجل طلب الإعانة على ولاية اليمن وبعد وصوله إلى الحديدة كان مقصده صنعاء فعرج إليها من طريق ريمة ودخلها وكانت أول بلاد وقعت بيده عليها وواصل سفره حتى وصل إلى جهران وقيل إلى خدار من أعمال بلاد الروس على مرحلة من صنعاء فأعلن هناك دعوته وتلقب بالمتوكل وذلك في سنة ١٢٦٠ هـ.

فلما علم علي المهدي به قصده من صنعاء بجيش يريد صده أو ضبطه فالتقيا في الطريق فوقعت بينهم ملحمة انتهى الحال فيها إلى هزيمة علي المهدي وفي الوقت نفسه وعلى أثر المعركة تصالحا وسلم الأمر للمتوكل محمد بن يحيى حالاً ودخلا صنعاء معاً فابتدأ يحاول كغيره في استرداد هيبة الحكومة والقبض على أيدي المشائخ واستمر في ذلك إلى أن عنّ له غزو الأشراف إلى تهامة سنة ١٢٦٣ هـ فكان بينهم الكثير من الأحداث. وسنحيل الطالع إلى المذكرات التأريخية التي جعلنا أمامها هذه المقدمة.

تمت المقدمة بعون الله

المصادر

البدر الطالع، نيل الوطر، نشر العرف، أئمة اليمن، تاريخ العمراني، تاريخ العرشي، وغير ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤلف

وبعد فهذه نبذة من تاريخ صنعاء المجهول في عهد الفوضى والفساد في القرن الثالث عشر حررها شاهد عيان من الأسلاف رحمهم الله ولم نعثر على اسمه في مذكرات للحوادث اليومية وقد تقصى فيها الحقائق وتحرى الدقائق. وأتى بما لم يأت به غيره، رغم قصر المدة، فلقد أوقف المطلع على عجائب الغرائب وتتلخص فيما يأتي:

أولاً: ما قاساه اليمن عموماً من الفوضى والفساد والحروب الأهلية بما يكون له مندوحة في التأخر ومعذرة عن التخلف عن ركب أشقائه من الدول العربية ومدى ما عاناه من خصام مستمر ونزاع دائم جره إليه التهالك حول الأطماع من سراته وزعمائه وما خيم عليه من جهل مظلم وفقر مدقع افقداه كل وسائل الإقتصاد والإنماء الزراعي والتجاري وكل مقومات الحياة. وما نكب به من (العملة) التي كان يفرضها الخلفاء والزعماء المتضاربون على الحكم من النحاس حتى كان يبلغ الريال الفضة (ماري تريزا ونحوه) إلى ثلاثة آلاف حرف نحاسية تضرب عفواً ليصرفوا لجنودهم وتوابعهم بدون حساب ولا نظر لما في الخارج منها ولما في أيدي الناس مما أفعمت به الأسواق وركود التعامل وإنما كانت شعاراً لمن يتوصل إلى الحكم كان المهم منها وضع اسمه عليها ويبطل ضربية من سبقه حتى

أن في بعض الأوقات يبلغ صرف الريال إلى أن يوزن وزناً من العجز عن العد فكان التجار وأهل الحسابات يتقايضون بالحب والسلع. والزرّاع يزرعون ولا يجدون لمحصولاتهم سوقاً ولا نفاقا له حتى أنه بلغ في بعض الأوقات سعر الحنطة إلى خمسة أو ستة أقداح بريال والسمن إلى عشرة أرطال وسائر الأشياء كذلك فالناس محاصرون داخل المدن وخارجها والطريق مخيفة ومقطوعة والقتل والسلب منتشران في كل البقاع وأهل المدن في أضيق عيش وأعظم شدة فالحقوق مسلوبة والأملاك متغلب عليها والأعراض مهتوكة والأمر غير نافذ والأمن معدوم والشريعة لا نفوذ لها إلا على ما يريده رؤساء العشائر، والفوضى منتشرة في عموم البلاد وغير ذلك من الأسباب التي افضت باليمن إلى التأخر في جميع الحالات.

ثانياً: ما قام به أهل مدينة صنعاء من حفظ أنفسهم والدفاع عن مدينتهم وحملهم السلاح لمكافحة جميع القبائل المحيطة بصنعاء من سنحاني وبهلولي وروسي وبستاني وحشيشي، وهمداني وحارثي وغيرهم وما قبيلة من هذه القبائل إلا وهي تفوق أهالي صنعاء عدداً وعدة وقوة وجلداً آنذاك، ولكن أهالي صنعاء صمدوا وثبتوا وتحدوا وأخلصوا النية واستماتوا في سبيل الدفاع عن حرية مدينتهم من وطأة القبائل وأظهروا من الشجاعة والبسالة ما خلّد لهم التاريخ ذكرها ونبذوا رفاهية المدينة جانباً فكم من وقعة خاضوها مع بني بهلول في ضواحي جبل نقم وأخرى مع قبيلة بلاد الروس وبني بهلول في القاع الجنوبي بصنعاء وكم خاضوا غمار حرب ضروس مع بلاد البستان وهمدان في غرب صنعاء وشمالها، وكم وقعات مثلها جرت مع بني الحارث وبني حشيش. في شعوب وسعوان والروضة، وتارة يغيرون على حمائل تجارتهم الواصلة من البنادر (الموانى) وقد تصدى لها قطّاع الطرق من هذه القبائل ثم يرجعون وهم ظافرون لم تثن عزيمتهم المدنية ولم يؤخرهم من الإقدام والجلد شر الثراء والرفاهية بل ظهروا بمظهر القوة والسيطرة وملاك الأمر وإعلان استقلالهم بنفوسهم وبواسطة عقالهم ومشائخهم أمثال الشيخ أحمد الحيمي والشيخ محسن معيض.

ثالثاً: لم يكتفوا بالدفاع فقط وقعدوا، بل نظروا إلى حالتهم الإجتماعية فأجروا التنظيمات اللازمة للمعاملة وسن القوانين للدفاع والحراسة بالليل والنهار، وسن الضرائب التي تقوم بذلك على كل سوق وترتيب الأسواق وتوحيدها وجعلهم لكل سوق نظام خاص بحسب طبيعة ما هو فيه وتقنين المكاييل والموازين والأذرع والمعايير ونحو ذلك من الأسعار والتفتيش والمراقبة حتى مشت أمورهم على أحسن حال وفي أحلك الظروف وذلك ما مكّنهم من الاستعداد والمواجهة للمغيرين عليهم والدفاع عن مدينتهم وقد جمعت من تلك القوانين كراساً حافلاً نشرته مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة في عددها الصادر في المجلد العاشر لسنة ١٩٦٤م والأمل إلحاقه بهذا إن شاء الله تكملة للفائدة مع زيادات نافعة والعون بالله سبحانه.

هذا ومما كانت ملاحظته هو إبقاء المذكرات على طابعها الأصلي على ما هي عليه في اسلوب الإنشاء والتعبير والتصرف في الكلام بما كان متعارفا به ذلك التاريخ كمثل ما يعبّر بلفظ: السكفة والحوض، والمكان بضم الميم، والمصاب والمغزاء، والمعدا، والرّيش، والصائح والمقاوتين والتعاريف والديولة، والبيرق، والمام، ونحو ذلك ليزداد المطلع فائدة بالتعرف إلى صناعة ذلك الوقت في الإنشاء وأساليب التعبير بالعامية والعادات السائدة، وحرصاً على الأمانة في النقل في ذلك الوقت ولو كانت العبارات ركيكة فهو أشبه بتاريخ شعبي لم ينظر فيه إلى جودة العبارة فأحسن السبك والخ، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المحقق

حسين بن أحمد السياغي وفقه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على عوارف افضاله، والشكر له على غوارف نفاله، ونسأله بمعاقد عزه وجلاله الصلاة والسلام على محمد وآله، فهما أولى وسيلة لمن قرع به باب سؤاله وأحرى ما استمطرت من سحائب نواله.

وبعد فلما كان أواخر سنة ثلاث وستين واثني عشر مائة في شهر الحجة خرج المتوكل محمد بن يحيى التجهيز نحو تهامة[1] وفيها الأشراف أهل أبي عريش[2] وكبيرهم الشريف حسين بن علي حيدر وهو حينئذ بمحروس الحديدة[3] فمنعه خروج محمد بن يحيى فلقيه بمن معه إلى القطيع[4] ووقع بينهم حرب عظيمة أهلك عن قتلى كثيرين ومكاوين[5] وأصيب الشريف حسين وحزت الرؤوس وأرسل بعضها إلى

---

(١) تهامة هي السهل الضيق الممتد على ساحل البحر الأحمر [illegible]

(٢) أبو عريش مدينة كبيرة في شمال تهامة من [illegible]
وهي بفتح العين وكسر الراء [illegible]

(٣) الحديدة المدينة المعروفة [illegible]
[illegible]

(٤) القطيع [illegible]
ناحية الزراعة.

(٥) [illegible]

[illegible] واحتاز الشريف في القطيع أياماً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الأمصار ثم [illegible] [illegible] الشريف أسيراً [illegible] [illegible] أياماً ثم توجه إلى [illegible] [illegible] أياماً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وكان [illegible][illegible] أهل الروضة وخروج محمد بن يحيى [illegible] وفي شهر شوال ٦٤ هـ وجه السيد حسن المتوكل أحمد عاملاً على بلاد بريم[11] فبقي أياماً وأظهر الخلاف على محمد بن يحيى وتكنى بالمنصور

[illegible] المشهورة [illegible] [illegible] شارح القاموس [illegible]

[illegible] [illegible] من المدن التهامية [illegible]

[illegible] مدينة من المدن التهامية [illegible]

[illegible] [illegible] أحمد [illegible]

[illegible] [illegible] مثناة تحتية ثم [illegible] مدينة من [illegible] بأربع مراحل

وتابع الشيخ حسن بن يحيى عباد[19].. وجماعة من ذو محمد[20] وتوجه نحو ذمار[21] فحاصرها ثم استقر في رخمة[22] فتجهز عليه محمد بن يحيى في شهر القعدة ١٢٦٤ هـ من السنة المذكورة وكان... ماكان وآل الأمر إلى حصر القادة [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] في دار الحجر[23] إلى شهر جمادى الآخرة سنة ٦٥ هـ. وأعمل محمد بن يحيى عليه الحيلة وخرج إليه إلى الوادي وبقي إلى آخر النهار وكان ضبطه وناله من العذاب والإهانة ما لا يوصف. وفي التاريخ نجم ناجم الأتراك إلى تهامة وخروجهم من الحديدة مع الشريف محمد عون أمير مكة المكرمة.

ولما بلغ محمد بن يحيى كاتب وراسل وانفذ من عنده القاضي عبد الله بن أحمد العماري وأرسل صحبته بأنواع الهدايا والذخائر وتابع وكرر لهم ولم يدر ما الحكيم قد قدر حتى أرسلوا من طرفهم نفرين فعادا شاكرين فأرسلوا السيد [illegible] بقي أياماً [illegible] محمد بن يحيى [illegible] فاعتذر بمعاذير كثيرة وأعظمها عدم المكنة من المال الذي يقوم بالأجناد والنافذين صحبته فبذلوا له مالاً جزيلاً حتى قطعوا معاذيره ولم يعلم بأن في تدبيره تدميره ولم يسعه إلا العزم على كره منه فلما وصل التقفوه وأدخلوه

---

(19) [illegible]

(20) ذو محمد [illegible] من بكيل في مشرق صنعاء [illegible] وما يليه من [illegible] في التاريخ [illegible]

(21) ذمار [illegible] وهي مدينة [illegible]

(22) رخمة [illegible]

(23) [illegible] الوادي [illegible]

(24) [illegible] الإمام يحيى [illegible]

خضيبة وتكشفت له أمارات القبض عليه وضبطه، فخيل له شيطانه التحرم من أهل اليمن(١٨) فاطمة وطلب خروج الترك ليتم له جميع مآربه فكانت عندهم البغية المقصودة والضالة المنشودة.

فما كان بأسرع عندهم من رحلته وهم على أثره وعجاجه. قد حل صنعاء منهم ملأه خوفاً أن يتعير عليه النظام أو يصدهم أحد من الأنام. ففزع لهم الأتراك وأهب القصر(١٩) وزين بالفرش الفاخرة والنوارات(٢٠) غير ذلك وكان وصولهم رأس نقيل عصر(٢١) صباح الخميس خامس شهر رمضان ١٢٦٥ هـ فاتفقهم إلى وسط القاع(٢٢) ورئيسهم توفيق(٢٣) باشا وهم نحو إثني عشر مائة راجل وخمسة فارس ونحو ستمائة جمل وانتصب محمد بن يحيى باب القاع حتى أدخل جميع عسكر العرب والمتفرجين حتى لم يبق إلا أفراد وقاد الترك من البر حتى أدخلهم من باب ستران(٢٤) وعاد محترق الجنان ناكصاً على عقبيه في كل مكان يعض من الحسرات أطراف البنان وقد تهافت ما زخرفه من الطغيان، وتقالت ما ألف من الهذيان فغدا أخسر صفقة من شيخ فهو الذي غره البردان فراح يعار الأبد في قبائل العربان إذ سلك أوعر المسالك وأوقع الناس في جميع

(١٨) اليمن [illegible] الحضارة ومقر التبابعة والأقيال من حمير.

(١٩) القصر [illegible] وهو قديم البناء بقدم صنعاء.

(٢٠) النوارات هي المصابيح على الغاز وكانت تقوم مقام الكهرباء اليوم وتعرف باللمبات.

(٢١) [illegible] وفيها الخيول والأشجار وهما في سفح جبل صنعاء الغربي المتمد من عيبان ومن رأسه الطريق إلى الحديدة والنقيل الطريق المسلوكة صعوداً في الجبل بلغة اليمن.

(٢٢) المراد بالقاع سهل صنعاء الغربي وباب القاع هو أحد أبواب المدينة

(٢٣) توفيق باشا هو قائد الحملة التركية [illegible]

(٢٤) [illegible] القصر ومفتحه إلى سفح [illegible]

المهالك. قاده الشيطان بزمام الغواية فانقاد ومال به عن منهاج الهداية فمال وحاد وسقط في أيدي الناس فظنوا الهلاك وبتوا جميعهم أو الأكثر على ترك صنعاء والانتقال إلى غيرها من الأرض. والخلع عن الخلافة ومكنهم من كل شيء وأظهر الانعزال بالكلية(٢٥) وصبح يوم الجمعة سابع الشهر شرعوا في الأمر والنهي وعاثوا وأظهروا المنكرات والسؤال عن الخمر وسائر المغيّرات. وتفرقوا في الأسواق والحمامات فاشتد الأمر على الناس وضاقت عليهم الأرض بما رحبت فصاح عليهم الصائح من كل مكان فلا ترى إلا طاعناً بسنان أو طاعناً بلسان وتتبعوهم في كل محل في المدينة حتى أخلوا من فيها إلا بنحو العشرة اجيروا وانحاز الباقون في القصر وأصيب الباشا توفيق في موضعين وغنم الناس ما وجدوا من... السلاح والكراع والأموال والخيل والجمال والحمير وغير ذلك... قيل أن القتلى من الترك مائة وأربعون ومن العرب خمسة وثلاثون والخيل نحو ثلاثمائة وأخرجوا المحابيس جميعاً الذين كان اعتقلهم الأتراك ومنهم السيد حسن بن المتوكل وقتل السيد محسن إسماعيل الأمير وكان محبوساً ورموا صنعاء بالمدافع والبرم(٢٦) وغارت القبائل وأحاطوا بصنعاء من كل جهة وتغلقت الأبواب من تلك الحال وكادت صنعاء أن تذهب ونهبت بيوت بني العمراني(٢٧). وعبد الله وسيل المندي. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها إسم الله.

(٢٥) لا ملامة على المؤلف في هذه النزلة فإن أهل اليمن يعرفون ما قاساه آباؤهم في إخراج الأتراك الأولين وما يطلبونه من [illegible] من تاريخ الأتراك الأخير هذا وما جر على اليمن من ويلات وحروب [illegible] لا قوة إلا بالله.

(٢٦) البرم [illegible] من السحاب.

(٢٧) حكى الواسعي في تاريخه أن أهل صنعاء [illegible] وكان ناظراً للأوقاف [illegible] خروج الأتراك.

واختار محمد بن يحيى في بستان[٢٧] السلطان ورتبه على نفسه إلى أثناء ليلة
السبت وكتب إلى السيد[٢٨] علي بن المهدي يحثه ويحرضه على القيام بالأمر
وسكن الدهماء وأسعد بعد الشقا والي وتكفى بالمهدي وصاح الصائح بالأمان
وتكثر العامة والأجناد لم يستقر خاطرهم بوجود محمد بن يحيى فقصدوه مراراً
لضبطه أو قتله ودفعهم الرتبة فاضطر المهدي إلى حبسه في بيت السيد إسماعيل
الأمير ورتب عليه نحو خمسين نفراً من التوابع[٢٩] وفي يوم الجمعة ١٥ رمضان
١٢٦٥هـ وقع القبض على أبو زيد[٣٠] وعبد الرحمن محفوظ ونهبهما وحبسهما في
السائل ثم عند القبض بجر[٣١] على حصن أبو زيد وفي يوم السبت ١٦ رمضان
خرجوا من أول اليوم برمي صنعاء بالمدافع والبرد حتى بلغ عدد الرمي نحو
الاثنين لما منعوا من إدخال الكتابة لهم. وكان من فضل الله ورحمته أنها لم تضر
أحد البتة وقل ضررها في البيوت ففي بعضها كأنها رمية حجر. وأما الصوامع
فلم تؤثر ضرراً بالمرة وآخر اليوم طلع الوسطاء وافتتح الكلام. وفي يوم الأحد ١٧
رمضان وصل الفقيه الهمام محمد أحمد الغفاري[٣٢] من ذمار غارة على صنعاء فقام
بالوزارة أتم قيام. فشرع في الخوض في أمر الترك وإخراجهم من القصر ورفع من
حوالي صنعاء من القبائل وأمر بفتح أبواب المدينة يوم ثاني وصوله صبح الاثنين

(٢٧) بستان السلطان حارة من حارات صنعاء في غربيها وكان بها مساحة واسعة وسواقي وقصور [illegible] أما الآن فقد [illegible] إلى بيوت ومساكن للمواطنين وخربت القصور [illegible]

(٢٨) علي بن المهدي [illegible] والكلام عنه في المقدمة.

(٢٩) التوابع [illegible] الدولة أو [illegible] حرس قصر الدولة ولهم [illegible] من ناحية سنحان [illegible] باب [illegible]

(٣٠) أبو زيد وزير المتوكل محمد بن يحيى وهو أحد المشايخ من حواز صنعاء [illegible] من بلاد الروس [illegible] (أبو زيد [illegible] والقبائل عبد الله) وقال الواسعي [illegible]

(٣١) [illegible] محفوظ من الروضة.

(٣٢) [illegible] من أولاد [illegible] الفقهاء وأرباب الكتابة إلى الآن.

١٨ رمضان بعد أن بقيت مغلقة إثني عشر يوماً وما وسع الناس إلا الفرار بأهلهم وأثقالهم وتفرقوا في حواز صنعاء[٣٤] ووقع لخروجهم موقع عظيم وريبة هائلة فوقع الحرج عليهم ومنع الخارجين ورتبت البيوت التي أعلى صنعاء وكذلك بعض المساجد. وآخر الأمر وقع الخوض من طريق الواسطة جزاه الله خيراً على خروجهم من القصر ووضع[٣٥] رهاين عندهم مع عقال التوابع والقبائل في الوفاء لهم وإبلاغهم مأمنهم وعدم الغدر بهم وكلما عينوا يوماً لسيرهم عارضت الأوهام منهم الخوف بأن القبائل ستغدر بهم حتى داخلهم الشك واعتراهم الخوف وكان آخر وعد لهم ليوم الخميس ٢٨ رمضان ٦٥. وبنوا على العزم وجمعت الجمال وتهيأوا للسفر فسمعوا صوتاً في الليل من خارج القصر من البر... لو يقع خروجكم لوقع الفتك بكم عن آخركم ولعل ذلك من الشياطين حتى أظهروا الإضراب عن الخروج بالمرة وأيس الناس عن ذلك إلى صبح يوم العيد الاثنين وبقيت الأبواب مغلقة ووقع الإلزام لصلاة العيد في الجامع وجمعت الجمال وادخلت القصر ووقع الشداد وقت الظهر وقبضوا الرهائن وخرجوا من باب ستران الوقت الذي دخلوا فيه وعزم الواسطة والأمير سعد يسر والتوابع والخيالة وعقال القبائل صحبتهم وهم (أي الترك) على وجل عظيم وخوف شديد. وقلت في الحال على سبيل الارتجال ابياتاً منها:

الحمد لله زال البؤس والضجر ... والترك ولوا تولى الهم والسهر
يا نعمة مالها في العمر من مثل ... [illegible] سيئات الدهر مختصر
هذا هو العيد حقاً للأنام ومن ... على البسيطة إن غابوا وإن حضروا
جاءوا بنيه وولوا صاغرين وما ... بقي لهم قط لا عين ولا أثر

(٣٤) لفظة حواز تتكرر في هذا الكتاب والمراد بها [illegible] صنعاء [illegible] في خارج [illegible]
(٣٥) الرهائن ما يؤخذ من أولاد الرؤساء وأخص أقاربهم مقابل حضورهم وطاعتهم [illegible] والوفاء باشتراطاتهم وهي قاعدة قديمة خصوصاً في اليمن.

[illegible]

وطاف الإمام [illegible] من الأبواب والطيقان و[illegible] [illegible] حرمة المساجد [illegible] والأجزاء فيها [illegible] [illegible] من أهل الإسلام وأيضاً [illegible] صلاة ولا صيام [illegible] الأمير [illegible] [illegible] في [illegible] على الجملة فقد ظهر [illegible] [illegible] وأن [illegible] المكروهات [illegible] المنكرات [illegible] إلى [illegible]

[illegible] وكان الله عليها ... وقد كانت لنا أدبا

[illegible] أمر الناس [illegible] ... أمر الأنام ودفع الكفر إذ علنا

وكان [illegible] أول ليلة قرية [illegible][illegible] ومعهم رأس [illegible] عصر[illegible] وبلغ [illegible] على استئصال شأفتهم. فبنى الإمام على [illegible] عليهم [illegible] الأمان فبدأ [illegible] محمد بن يحيى وإيداعه [illegible] الأربعاء وكان [illegible] بعد خروج الأتراك وبعده أبو زيد و[illegible] [illegible] [illegible][illegible] وخرج الإمام يوم الأربعاء فوصل إلى قاع [illegible] وطرح في [illegible][illegible] [illegible] ما وقع واختلت المركة على مقاتل

[illegible]

ومصاويب(٤١).. وضبطوا أهل بلاد البستان في الزناجير(٤٢) ورجع الإمام يوم السبت ٧ شوال ١٢٦٥ هـ وقد كفيت المؤنة وبلغ الأتراك مأمنهم وانقذ معهم خلص أصحابه. وصبح يوم الإثنين أودع السيد حسين بن المتوكل الحبس لما أغرى به ونقل من المكاتبة بما يشعر بالخلاف وقبض على جماعة من أهل رخمة كانوا عند جزار مستأجر بيت القاضي أحمد بن محمد الورد لجانب بيت حاكم المسلمين فحبس وضرب بالعصي وأخرب البيت إلى القرار.

وفي يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٢٦٥ هـ خرجت الضربية(٤٣) المهدوية على يد واسطة الدار السيد حسين محمد الشامي صرف القرشي(٤٤) منها أربع وعشرين مائة حرف ولم تستقر إلا أياماً قليلة حتى عاد كما كان ثلاثين مائة حرف وفي اليوم المذكور وصل كتاب من السيد العلامة علي بن عباس أنه بلغهم أن الإمام أحمد بن هاشم قد صار من خمر وإنه سيصلي الجمعة في عمران(٤٥). وكان الجواب بأنه سيقع تنفيذ عامل عمران فوقع التسهيل إلى ١٠ ذي القعدة ٦٥ وكان دخوله عمران فحصل الندم على ما فرط من التسهيل وكما قيل.

من ضيع الحزم في أوقاته ندما ... وبات مكتئباً والقلب قد ألما

ولا زال يكاتب ويراسل ويدعو الناس إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأجابه خلق من البلدان الشمالية. ولم يتمكن بكتيبة الإمام [illegible]

(٤١) المصاويب [illegible] الموت.

(٤٢) الزناجير [illegible]

(٤٣) الضربية [illegible] بواسطة الدار [illegible]

(٤٤) القرشي [illegible]

(٤٥) عمران مدينة مشهورة في شمال صنعاء [illegible] عشرة.

الاثنين ٩ شهر الحجة ٦٥ وقتل [illegible] (٤٦) خفية ونصره الإمام [illegible]
أمر [illegible] عند الأحداث وحضر السيد عبد الله بن يحيى والسيد [illegible]
بن محمد (٤٧) وجماعة والفقيه عبد الوالي [illegible] لأمور [illegible] وفي يوم النحر [illegible]
الإمام خطب [illegible] الكعبة [illegible] بالهادي. ولما استفحل أمر الإمام أحمد بن
هاشم (٤٨) عزم الإمام على الخروج عليه [illegible] وخرج يوم الثلوث ٢٣ ذي
الحجة ٦٥ وطرح خارج [illegible] وحصلت الحرب بينهم مرتين واحتلنا على [illegible]
[illegible] من [illegible] وبقي المطرح إلى عشر يوماً فبلغ الإمام ما أوجب له
النهوض والرجوع إلى صنعاء على الفور والسرعة فوصل أثناء ليلة الأحد ٩
محرم ٦٦ قبل الفجر... وأصلح أحوال الجمهور. وفي صبح الأحد ٢٤ محرم ١٢٦٦هـ
عقب الفجر قطع رأس محمد بن يحيى في الحبس في باب المطبق الشرقي وقبر
[illegible] ورجليه خارجتان من خلف الجنازة وكانت أعظم موعظة [illegible]
[illegible] وأوعظه [illegible] وحمله [illegible] ورفضه صديقه إذ الذين تعاونوا على قتله
هم الذين أباح لهم العباد وعداهم [illegible] البلاد من الحكام والعلماء و[illegible]
والعسكر والرعية ولم يتكلم أحد منهم في [illegible] أو الإشفاق عليه أو استعظام
[illegible] دمه [illegible]. بل الجميع من لسان واحدة وقلم واحد حاثين على قتله
والإراحة منه.

فحل في الضيق بعد السعة وعاين البؤس بعد الدعة. فساعته شهر وليلته دهر

(٤٦) [illegible]
(٤٧) السيد عبد الله بن يحيى هو أخ محمد بن يحيى والسيد [illegible] بن محمد [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] في صفحة ٣٣
(٤٨) هو الإمام أحمد بن هاشم [illegible] من سادات [illegible] ثار [illegible] كان علامة [illegible]
[illegible]
[illegible] الإمام أحمد [illegible] القاضي أحمد إسماعيل
[illegible] ثم خرج إلى
[illegible] الإمام أحمد في [illegible] و[illegible]
١٢٦٦هـ [illegible] إلى أن توفي سنة

في [illegible] الموت وأدرك الفوت ﴿ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها
رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما
كانوا يصنعون﴾ ولقد جاءته النذر فقال هذا شيء نكر ولم يرعو لأحد من الناس
ومال إلى غير أساس. فأزال الله دولته بعد [illegible] وفي
ذلك من الاعتبار ما يردع الاغترار ويعرّف بمقدار هذه الدار وسيرته تحتاج إلى
كتب وأسفار.

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم ... وعن قريب كأن الأمر لم يكن
لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى ... عليهم الدهر بالآفات والمحن
وأصبحوا ولسان الحال قائلة ... هذا بذاك ولا عتبا على الزمن

فإنه كان متهاوناً بالصغير والكبير والجليل والحقير. أقدم على الناس بيده
ولسانه وقلمه. وأمن مكر الله:

إذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ... ولج عتواً في قبيح اكتسابه
فكله إلى صرف الليالي فإنها ... ستبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالماً متجبرا ... يرى النجم تيهاً تحت ظل ركابه
فما قريب وهو في غفلاته ... أناخت صروف الحادثات ببابه
فأصبح لا مال ولا جاه يرتجى ... ولا حسنات تلتقي في كتابه

وبعد أيام بلغ وصول الشريف أحمد محمد الحازمي (٤٩) وصحبة جماعة من
حاشد (٥٠) وغيرهم إلى قرية [illegible] (٥١) من مخلاف بني الراعي (٥٢) من [illegible]

(٤٩) بنو الحازمي من المخلاف السليماني معروفون في [illegible]
(٥٠) حاشد القبيلة الكبرى في قبائل اليمن الشمالية [illegible]
قائم.
(٥١) [illegible]
[illegible]
(٥٢) [illegible]

وأما [illegible] حتى [illegible] الفساد [illegible] ولم [illegible] لهم أمر [illegible]
[illegible] إليهم من الخلاف وإلى النهوض إلى [illegible] الإمام وخروجه يوم [illegible]
[illegible] الآخر [illegible] في قرية الحراثة[٥٣] وما إليها [illegible]
[illegible] من [illegible] ووسط [illegible] وكسوة [illegible]
[illegible] ووقع [illegible] البلاد البستانية[٥٤] نحو ذلك وأصروا على [illegible]
[illegible] ووقع [illegible] على جماعة من المشايخ نحو ثلاثة عشر نفراً والإرسال [illegible]
[illegible] إلى صنعاء [illegible] الأربعاء ٧ شهر جمادى الأولى ٦٦ [illegible]
[illegible] في مدينة برع وهو [illegible] الشيخ حسين يحيى عباد وصل بجماعة من
الأعماس[٥٥] وذو محمد [illegible] في المدينة و[illegible] أهلها حتى [illegible] النار وقام [illegible]
[illegible] من الجهتين وانتهبت أكثر المدينة والخان[٥٦] ووقع من الحريق
والخراب ما لا يوصف والسبب اختلاف العمال وعدم استقرار من وصل من
صنعاء وفي يوم السبت ٢٢ جمادي الأولى ٦٦ عاد الإمام من حضور[٥٧] فما لبث
أسبوعاً إلا وقد اجتمعت بلاد البستان على الفساد واستدعى أهل بيت ردم[٥٨]
جماعة من أصحاب الإمام أحمد بن هاشم وأهل حده[٥٩] استدعوا الهجام وجماعة
من أرحب[٦٠] ولا زال الأمر يضعف والفساد يكثر وترجح لهم إن ذلك الخراب

---

(٥٣) قرية الحراثة [illegible] من بلاد البستان.
(٥٤) بلاد البستان [illegible] وهي بلاد واسعة غربي صنعاء [illegible] الطريق إلى الحديدة.
(٥٥) الأعماس عزلة مشهورة من بلاد حيدان العليا تابعة لقضاء برع.
(٥٦) الخان حارة من حارات مدينة برع وكان فيها منزل شيخ برع محمد الشيبه.
(٥٧) حضور هو اسم الجبل المشهور الذي هو أعلى جبل في اليمن [illegible] بلاد البستان [illegible] مسجد [illegible] شعيب ابن ذي مهدم.
(٥٨) [illegible] قرية مشهورة من قرى [illegible] بلاد البستان.
(٥٩) حدة [illegible] بلدة معروفة جنوب غرب صنعاء [illegible] الفواكه [illegible]
(٦٠) أرحب [illegible] مشهورة شمال صنعاء وتبعد عنها نحو ثلاثين كيلومتراً.

من الواسطة المزي العفاري فغدروه وحبسوه ليلة في البستان. وقام بأمر الوزارة
الشيخ حسن علي راجح والسيد حسين محمد الشامي للبستان والخازن وكان ذلك
يوم الجمعة ١٥ شهر جمادي الآخرة ٦٦ والفقيه حسن التاج أضيف إليه وساطة
بلاد ريمة[٦١] والقاضي علي أحمد [illegible][٦٢] وفي هذا الأسبوع
بلغ وصول السيد أحمد بن هاشم إلى حضور و[illegible] إلى بيت ردم [illegible]
دعوته في الأقطار وطارت كل مطار وأظهرها [illegible]
من البلاد ووصلوا إليه المشايخ من الحيمة[٦٣] وغيرها ووصل إليه القاضي أحمد
ابن حسين العنسي صاحب اب وكان عاملاً في بلاد آنس[٦٤] وما إليها تجمع كلمة
من كان إليه على الدخول في متابعة الإمام السيد أحمد بن هاشم واختطبوا له في
مدينة ضوران[٦٥] وغيرها وتوقف أهل ذمار عن الخطبة لأحد القائمين أو
التصريح بأي الرجلين. ولما وصل القاضي أحمد كان لوصوله موقع عظيم
وصحبته عصابة من الفرسان والعسكر ولا زالت الخيل في كل يوم تغدو وتروح
في قاع صنعاء حتى قطعت الطرق وضاق الخناق - وبلغت القلوب الحناجر [illegible]
التمالي على الباطل ورد كلمة الحق ودفعها وإتباع الهوى ومخالفة [illegible] ولما كان
ليلة الثلاثاء ثالث وعشرين شهر رجب ٦٦ خلع السيد علي المهدي نفسه وقام
السيد عباس[٦٦] بن عبد الرحمن الملقب [illegible] بالإمامة [illegible]

---

(٦١) ريمة بلاد واسعة مربوطة إدارياً إلى العاصمة [illegible]
وغيرها كثيرة الخيرات وهي في الجهة الغربية الجنوبية لصنعاء.
(٦٢) المراد بالخلاف ما هو من أملاك الإمام الخاصة [illegible] وكان عمل فيها مأموراً خاصاً بيد الإمام.
(٦٣) الحيمة بلاد واسعة غربي صنعاء وهي [illegible] وأهلها [illegible]
(٦٤) بلاد آنس تشتمل على قضاء فيه عدة نواح [illegible]
(٦٥) ضوران هو مركز آنس [illegible] وبلاد آنس في جنوب صنعاء.
(٦٦) هو الإمام عباس عبد الرحمن الشهاري من سكان شهارة ومن ذرية الإمام المتوكل على الله.

الإشتراط عليه للسيد علي بكل ما تحت يده من الخيل والعبيد والمنقول والضياع وغير ذلك وتكنى بالمؤيد بالله كل ذلك على يد حاكم المسلمين القاضي أحمد محمد الشوكاني[67] وكتبوا إلى السيد أحمد بن هاشم بقيامه وطلب منه الدخول فيما وقع عليه البيعة فأجاب بتقدم دعوته وأنه الأسبق وأقام عليهم الحجج الواضحة. وفي يوم ثاني الدعوة إجتمع آل الإمام وخرجوا إلى الروضة مقر الحاكم القاضي أحمد الشوكاني ولاموه من عدم مشاورتهم ومواطأتهم وما وسعه إلا العزم معهم إلى المؤيد ووقع موقف طويل عريض وخرجوا منه بلا طائل واقتضى الأمر إلى الحزم والترتيب والاقناع لهم بأن ليس معهم سواه فعزم جماعة منهم إلى السيد أحمد بن هاشم إلى محل بيت ردم وآخرون عزموا إلى الروضة واضطربت الأمور - واحتار الجمهور. ويوم الخميس غدر بالواسطة الشيخ حسن بن علي راجح وحبس عند عاقل الركاب وقبضت قراشه[68] والفقيه حسن محسن من بيت راجح والفقيه حسن التاج وعلي السماوي وأقيم لأمر الوزارة القاضي يحيى أحمد بن الهادي يوم الخميس المذكور والعكفة[69] بنظر الفقيه أحمد بن حنش وإلى كل

= إسماعيل بن القاسم كان علامة وأخذ عن القاضي محمد علي الشوكاني وغيره وتولى القضاء في [illegible] إلى أن [illegible] الخلافة في السنة المذكورة وبقي فيها ستة أشهر إلى أن عزل بقيام الإمام أحمد بن هاشم [illegible] في البيت [illegible] عودته من الحج سنة ١٢٩٨ هـ.

(67) هو القاضي العلامة أحمد محمد علي الشوكاني مولده في سنة ١٢٢٩ هـ وقرأ على والده وغيره [illegible] مؤلفات والده شيخ الإسلام [illegible] حتى حاز من العلم الحظ الوافر وله بعض مؤلفات [illegible] الشريعة [illegible] وكان يفد إليه طلاب الشريعة من الأقطار النائية [illegible] ولم يتفق على أحد [illegible] وكان له هيبة ومحبة في صدور الناس مع ما جبل عليه من [illegible] في الحق [illegible] بسبب انتصاره للسنة ولا [illegible] مع الإمام [illegible] في قرى بني حشيش ووادي [illegible] ثم في أيام الإمام أحمد بن هاشم فهرب من صنعاء إلى الروضة [illegible] في أيام الإمام محمد عبد الله الوزير وانتقل من [illegible] إلى أحمد من الولاة حتى [illegible] إلى الروضة يقيم الشريعة مدون [illegible]

(68) المراد [illegible] جمادى الثانية سنة ١٢٨١ هـ.

(69) العكفة هم [illegible] إلى [illegible] أهل [illegible]

واحد من البلاد شطر. والحلال والصوافي إلى القاضي يحيى علي الردمي. ووقعت الحرب في هذين الأسبوعين مرتين كان القتل فيها من الجهتين ويوم السبت ١٢ شعبان ٦٦ إجتمع جماعة من أهل صنعاء في الأسواق وأظهروا المنكر من .. من الحوزة[70] وأقاموا عقالاً آخرين وكادت تنشأ فتنة عظيمة لولا دفع الله وكاد الإمام يهدّرهم وروجع. ويوم الأحد أرسلوا للجماعة وحبسوهم وخرجوا بالأبدان لا بخرج[71] أحد مطلقاً وآل الأمر إلى تعيين أدب على الجميع نحو ثلاثة ألف ريال حجراً فسلموا بشقة عظيمة وذله هائلة وفي أوائل رمضان سنة ٦٦ خوطبوا بالزكاة وسلموها. وفي يوم الأربعاء سلخ شعبان نفذت القادمة على حضور الفقيه أحمد محسن الحيمي وصحبته أرحب[72] وبني الحارث ووقعت طريقهم نقيل عصر حتى انتهوا إلى قرية السرارة[73] ونهبوها واستقروا فيها قعادت البلاد .. والقاضي أحمد حسين العنسي وحازوهم فيها فلا كان تسليم من تسليم الأمر ورجوعهم من حيث جاءوا؟ والأمير توفيق من عبيد الدولة والفقيه إسماعيل العمري كانا بهمدان وكان استقرارهم في غلاف جنب[74] أياماً ورجعوا حيث لم تساعدهم القبائل ولا وقفوا على طائل وبسبب ذلك سرى الفساد وعم البلاد حتى بلغ النهب الجراف[75] والداخل صنعاء خائف والخارج منها خائف والناس في ضيق شديد والأمر والنهي إنما هو في المدينة لا غير. وفي يوم الثلوث عشرين رمضان قيدوا العاقل قاسم اليمني وأقاموا عاملاً على صنعاء الفقيه عبد الله الآنسي وآل الخوض إلى تعيين أدب ورجع العاقل كما كان عليه وعزل الفقيه

---

(70) الحوزة المراد بها المحاصرة.

(71) يعني أنهم يخرجون بأبدانهم للحاجة [illegible]

(72) أرحب وبنو الحارث قبيلتان [illegible] شمال صنعاء [illegible]

(73) السرارة بكسر السين المشددة وراء مهملة مفتوحة [illegible] قرية من [illegible]

(74) غلاف جنب شمالي جبل عضور واحد عمالتيه. وهو بفتح الجيم وسكون النون.

(75) الجراف بكسر الجيم وفتح الراء [illegible] الغربية [illegible] إلى صنعاء [illegible] وإحدى منتزهات صنعاء فيها الأعناب والفواكه [illegible] متصلة بقاع صنعاء من جهة الشمال [illegible]

[illegible] وقصدوا الفقيه أحمد محسن الخمسي عاملاً. وفي ليلة الجمعة وقعت [illegible] والمناصر في شعوب وصيح من الحارات ضد إمام صنعاء وفي يوم الجمعة [illegible] رمضان ٦٦ ما أصبح الصباح إلا وشعوب خالية من بني الحارث أهل الروضة [illegible] وغيرهم والرمي إلى بستان المتوكل[77] وقصر الغرفة[78] والأبواب معلقة [illegible] الحال على من في صنعاء وانقطعت الأمور وعدم كل شيء وبلغ سعر القدح [illegible] إثنين وعشرين [illegible] [illegible] من قبل وأغلقت الأبواب القبلية [illegible] السيد أحمد بن هاشم إلى [illegible][79] يوم الإثنين ٢٧ رمضان واستقر فيه [illegible] أعطيهم أنه [illegible] حتى أنه شاع ذلك وداع على الخاصة والعامة وانسدت الطرقات وانقطعت الحيل وضاقت الصدور وبلغت القلوب الحناجر ولا زال [illegible] الذين في صنعاء من أرحب وغيرها يخرجون ويدخلون [illegible] الطريق القبلية أو رجوع من كان دخل في بيعة السيد أحمد بن هاشم من بني الحارث [illegible] ولا [illegible] لا بدراهم ولا بغيرها: وصار [illegible] من بصنعاء على ما بقي في الدور من نحاس وفراش وغير ذلك حتى أن [illegible] بيع بثمن بخس وانتهى الحال إلى بيع الشجر التي في البساتين والحصير الذي تحت الفراش والشوعة[80] من البلور والزجاج وغيرها والصناديق وفي يوم الإثنين ٢٥ شوال ٦٦ وقع الالتفات إلى بيوت من في غير صنعاء من [illegible] والمهاجرين وغيرهم وبيعها وخرابها والتصرف بها بما وجدوه [illegible] ولا احترام لأي شيء وكان أهل وادي ظهر وضلاع وغيرهم يجتمعون للدخول إلى صنعاء [illegible] في الوعد (أي الأسبوع) يومين وضاق الحال بالناس

---

(77) [illegible]
(78) [illegible]
(79) [illegible]
(80) [illegible] وهي من أنواع الزينة والتحف.

وفروا من المدينة زيادة على ثلاثة أرباع من كان فيها حتى [illegible] ليلة السبت ٢٢ القعدة سنة ٦٦. وكان المقزاء من القوم الذين في شعوب وقت الصبح[81] إلى بستان المتوكل من عند القبة [illegible] [illegible] وحينئذ سقط في أيدي من بصنعاء وعاد [illegible] من القصر إلى بستان السلطان ولم يكن عنده من القوم إلا القليل من التوابع لا غير فبقي فيها طول النهار ثم طلع القصر وقد بنى على الانحياز فيه هو والأمير فتح والفقيه أحمد علي حنش وأهل القصر التوابع لا غير وأذعن الناس وحاولوا إصلاح الشأن وتسليم الأمر لمن في البستان.

وضربت القواعد بالامان صبح الأحد وصاح الصائح بالأمان لجميع أهل المدينة ودخل الإمام أحمد بن هاشم صنعاء في يوم الإثنين ٢٤ القعدة ١٣٦٦ هـ ولقيه جميع أهل صنعاء من آل الإمام وأعيان الأنام ووصل إلى بستان السلطان وصلة هائلة. وفي اليوم الثاني واجه الناس مواجهة عامة للبيعة وكان يأخذ العهد من كل من وصل من صغير وكبير بلفظ [illegible] بالقيام معنا والمناصرة لنا وموالاة من والانا ومعاداة من عادانا و[illegible] ودفع المضرة وجلب النصيحة ظاهراً وباطناً [illegible] الإمام [illegible] ما تقول وكل فيقول (نعم) وهكذا [illegible] ووالي [illegible] وانحاز الإمام عباس والأمير فتح والفقيه أحمد علي حنش [illegible] من الأجناد في القصر ومكثوا اثني عشر يوماً، [illegible]

---

(81) [illegible]
الأولى أول الثلث الأخير والثانية بعده بنحو ساعة أو أكثر [illegible] [illegible]
(82) بستان السلطان هو حارة من حارات صنعاء [illegible]

وتقويمهم على ما كانوا عليه من القطع(٨٢) والمقررات، إلا أن ... الأمير [illegible] عن الإمارة والفقيه أحمد حسن [illegible] عاملاً على بلاد ريمة وأما السيد [illegible] من بيته [illegible] عنوة.

ثم ورد عليه عرفة وفرقت الأضاحي(٨٣) بقدر ما حصل وما عندهم من المال ولما [illegible] سبعة عشر الحجة ٦٦ هـ كان حبس السيد أحمد عبد الرحمن بن إبراهيم والسيد حسن بن يحيى [illegible] وكان من جملة المأمور حبسهم السيد محمد عبد الرحمن بن إبراهيم ولكنه فر إلى بلاد الروس لتحشيد القبائل ثم وافى يوم النشور وهو يوم تاسع عشر ذي الحجة فوقع نشور عظيم(٨٤) اجتمعت فيه القبائل. جم غفير وأمر الخيالة بلبس الدروع. وفي يوم الجمعة ثاني النشور أمر الإمام بالإجتماع للمواجهة فحضر فيها أعيان العلماء ووجوه أهل صنعاء ورؤوس آل الإمام وعيال الجواز ومشايخها والعقال الحاضرون من حي حاشد وبكيل ووقع إجتماع عظيم فوجههم الإمام. وبكّتهم وطلب منهم الجهاد بالنفس والمال وأن ليس على الناس إلا ما أوجبه الله عليهم من الزكاة والفطرة والجهاد: فأجابوا بالسمع والطاعة وحث الإمام على الحركة لإصلاح البلاد وترميم أحوالهم ثم ترجح له البقاء لأمور واجهته ولا زالت تصدر الكوامن وتظهر الصدور ما أخفته من الدفائن. فأولاً تأخر عن الوصول النقيب(٨٥) علي حسن الهمداني لما لم ينفذ له قطعته ثم لا زال الناس يتواردون إلى عنده منهم القضاة بنو الحرازي وجماعة معه والفقيه أحمد

(٨٢) [illegible] القطع الإقطاعات التي [illegible] [illegible] مع الإمام [illegible]

(٨٣) كانت العادة [illegible] الأضاحي للأمراء ورؤساء الدولة [illegible]

(٨٤) [illegible] الإمام إلى ناحية من نواحي [illegible] القبائل [illegible]

(٨٥) [illegible] وادي ضهر [illegible]

عليه ثم خرج السيد محمد بن زيد حيث لم تنفذ له قطعته وكذلك خرج القاضي أحمد بن محمد الشوكاني لنفس السبب حيث لم تنفذ له قطعته وحجروها عليه: وفي سلخ الحجة ٦٦ وقع الإرسال للسيد عباس عبد الرحمن بسبب شكوى من الصيرفي وكانت المقابلة بينهما في المقام لدن القاضي أحمد الشوكاني فأمر بحبسه فامتنع فوقع الفتك به ونهبه وإيداعه الحبس ثم خرج أيضاً السيد علي بن المهدي لما منعوا على صوافية وقطعته. وتوارد عليه الغرماء وكان خروج علي المهدي يوم الخميس ٣ محرم ١٢٦٧ هـ ثم وقع الإرسال للقضاة بني العمراني إلى قرية القابل(٨٦) بالنقيب محمد الجدري وأصحابه من أهل جدر فمنعوهم أهل القرية.

ورجع الجدري ورفقته خائبين. ولا زال الذين في الوادي يتجمعون ويحشّدون الناس على الخلاف وتفريق الكلمة وعرض هذا المنصب على كثير منهم السيد عباس والسيد علي بن المهدي وغيرهما. فلما كان يوم الأحد ١٣ المحرم ١٢٦٧ هـ قام السيد علي بن المهدي ونزل دار الحجر وادعى فيها وتكنى بالمتوكل وبدأ الخلاف من همدان ولا زالوا يفدون ولا سيما الربع(٨٧) وانضم إليهم عيال سريح. ووصل الفقيه محمد علي الضلعي بجماعة منهم وخرج أيضاً السيد حسين بن المتوكل واستقر في ضلاع ولما تحققت أخواضهم وعرف الإمام أحمد بن هاشم ما هم عليه من إرادة تفريق الكلمة وشق العصا أمر بخراب بيوتهم وقبض أموالهم. فأما بيت الشوكاني فخربوه وقطعوا أشجاره وبيوت السيد محمد ابن زيد حرقوها وكذلك لكل من تحقق منه الخلاف. وعزم الإمام على الخروج إلى الروضة فخرج يوم الإثنين ١٢ صفر ٦٧ هـ واستقر فيها بجماعة من الجند [illegible]

(٨٦) قرية القابل شبه مدينة فيها الأعناب والفواكه مصورة [illegible] وأموالها تسقى من غيل وادي ضهر [illegible] الطارف وجدر قرية من بني الحارث قريبة من القرية المذكورة.

(٨٧) المراد بالربع ربع ضلاع وعيال سريح [illegible] على صنعة [illegible] قبيلة معروفة شمال صنعاء [illegible] ذات قرى كثيرة ومركز الإدارة على بيت [illegible]

وعزمهم والنظر وصول قافل الشرق من ذو حسين وكان رئيسهم النقيب [illegible]
ان علي الشايف وكان وصولهم يوم الربوع ١٤ صفر ٦٧ هـ وطرحوا في الكوثر ...
وعزم الإمام يوم الخميس لقتالهم فلقوه لقاء هائلاً وبقي عندهم إلى آخر
النهار ورجع الروضة ورحل معه النقيب محسن علي الشايف وشرعوا بالمفاوضة و
تطلق أخواتهم وترميم عاداتهم وسرعة مقدارهم وإجراء كفايتهم ثم بعد
الكلام ولا تم فاقتضى الحال دخولهم صنعاء صحبة الواسطة القاضي أحمد حسين
العمري المقدمة فبقوا فيها أياماً لا ينضبط فيها كلام حتى تلاشت أمورهم ود[illegible]
بينهم ولا انضبطوا لشيء وعزم جمهورهم حتى حصل اليأس من منفعتهم بل
خشي ضررهم وتلاشت أخواص صنعاء وكثر اللهج والإرجافات حتى خشي
الإمام حدوث حادث يعسر إصلاحه في المدينة واستوحشت القلوب وكتب إليه
أولياؤه من صنعاء أن يبادر على الفور والسرعة لمداركة أهل المدينة وتسكين
روعتهم فعزم إليها يوم الجمعة ٧ ربيع الأول سنة ٦٧ : ولما وصل كثر القيل والقال
والإرجاف بالحال هذا وقد طرح على صنعاء أهل سنحان[89] من الجهة العدنية
وهمدان ومن معهم في باب المنجل[90] .. فأراد الإمام الخروج إليهم فعزم إلى
البر العدني الذي فيه سنحان ولم يحط طائل منهم فرجع وفي العين قذى وفي
الحلق شجى وسولت لهم أنفسهم الهجوم على الصافية[91] العدنية فلم
الإمام وبالقتهم من معه فلم يشعروا إلا والطعن والضرب فيهم فكانوا بين قتيل

(88) المكيلة [illegible] الروضة [illegible] الحيوت . ودار الحجر قصر معروف أسفل وادي ظهر وأعلى قرية القابل .

(89) سنحان [illegible] الجهة المفتوحة [illegible] تم [illegible] قبيلة مشهورة [illegible] قاع صنعاء الجنوبي إلى ما [illegible] وكانت هي وهمدان على ما يقولون [illegible] وحزام [illegible]

(90) المنجل [illegible] في [illegible] صنعاء الشمالي [illegible] قرية [illegible]

(91) الصافية [illegible] وفيها مزارع وبيوت كثيرة متفرقة [illegible]

وأسر وفر الباقون وتعلقوا بالجبل وهجم الليل وانجلت المعركة وبلغ القتلى من
الفريقين بنيف وثمانين وعاد الإمام مؤيداً منصوراً وغنم المجاهدون أسلحتهم
وأمتعتهم وكان النفر الواحد من المجاهدين يسوق كثيرين ورجعوا ناكصين على
أعقابهم وصاروا في كل مكان يعضون بنان الحسرات [illegible] وصبر
الهلاك وتفرقوا أيدي سباء والذين خرجوا عليهم نحو الخمسين من المئة وثلاثين
فارساً فقط وفي اليوم الثاني جمع الإمام الناس والزمهم بالجهاد وتتبع .. المرجفين
في المدينة فحبسوا أربعة ممن صح منهم ذلك وهم رجمان لوزة وعبدالله ..
الضوراني وكيل الشريعة ويحيى الرحبي الذي كان عند فيروز وحسين الطيل
هؤلاء الأربعة طلبهم الإمام مراراً وأخيراً ضربوا في الميدان وداروا بهم في
المدينة حاملين المرافع[92] ثم إلى الحبس وفي يوم الأثنين ٢٤ ربيع الأول وثب
أهل سنحان على غنم أهل صنعاء وأخذوها على حين غفلة وتعلقوا بجبل نقم[93]
[illegible] وفي اليوم الثاني مرت جماعة من همدان مخترقين قاع صنعاء
الهاجين من سنحان وفي اليوم الثاني مرت جماعة من همدان مخترقين قاع صنعاء
يريدون الألتحاق بسنحان واجتمعوا في وسط القاع فلما علم الإمام خرج عليهم
على الفور والسرعة حتى وصل إلى بئر الدولاب[94] ودخل النوبة[95] وتقدم
عليهم المجاهدون إلى قاع حدير[96] ووقعت معركة هائلة [illegible]
لأصحاب الإمام [illegible] حتى [illegible]

(92) المرافع [illegible] الطبول [illegible] أهل [illegible]
[illegible]

(93) نقم [illegible] صنعاء [illegible]

(94) الدولاب [illegible] العدنية [illegible]

(95) النوبة [illegible] بحيث لا يستطيع من في الخارج [illegible]
[illegible]

(96) قاع حدير [illegible] قاع صنعاء [illegible]
[illegible]

[illegible] مؤيداً منصوراً ولم يقتل من أصحابه إلا الأمير حير(٩٧)
[illegible]
[illegible] رأسه [illegible] من [illegible]

[٥]

وخرج الإمام في اليوم الثاني [illegible] ، ثم لا زال الأمر [illegible] [illegible] إلى ليلة السبت ٣ ربيع الآخر سنة ١٢٦٧ هـ فكان وقوع [illegible] من [illegible] على بئر العزب واستولوا عليها [illegible] وفي ليلة الإثنين [illegible] [illegible] والصواريخ من القصر بالمدافع المتوكل علي بن المهدي وكان من الإمام أحمد بن هاشم الإنحياز بن معه إلى بستان السلطان. ودخل المتوكل صنعاء يوم الإثنين المذكور من باب اليمن وتوجه إلى القصر وبقي الإمام أحمد بن هاشم وجماعته الموالين له في بستان السلطان ثلاثة أيام وآل الأمر إلى خروجهم لسلامتهم فالإمام احمد بن هاشم وحاكمه عزم على دار أعلى(٩٨) من بلاد أرحب وبقي هنالك مهجراً إلى أن توفي بها ، والسيد غالب بن المتوكل هرب إلى الروضة ثم رجع [illegible] واستقر بها والسيد عباس عبد الرحمن المؤيد وإخوته خرجوا من الحبس ولزموا بيوتهم. وأما بئر العزب فأخربوها وأحرقوا فيها الكثير لم يبق إلا [illegible] بئر [illegible] بسبب أهلها الذين ترتبوا في بيت [illegible] ونحوه. وأما المتوكل [illegible] في صنعاء إلى ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ هـ وترجح له العزم [illegible] [illegible] ، [illegible] له من الاختلاف والريش في الآراء ما [illegible] [illegible] من الإقطاعات(٩٩) في البلاد لزعمه أنهم سيؤيدونه وبايع

(٩٧) الأمير [illegible] من [illegible] الدولة .
(٩٨) [illegible]
[illegible] [illegible] معروف من بلاد أرحب القبيلة المشهورة شمالي صنعاء .
(٩٩) الإقطاعات عبارة عن [illegible] بلاد [illegible] لأي شيخ من رؤساء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهذه الإقطاعات [illegible] [illegible] وأصابت البلاد

صوافي(١٠٠) بيت المال في اليمن الأعلى(١٠١) ولم يرد أحداً عما طلب وزيادة تولية الوزارة أبا زيد فكانت من أعظم المصائب فإنه عاث ولاث وبلغ به الحال إلى هتك جميع الحرم ولا رعى حرمة لأحد ، لا شريف ولا وضيع ولا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا أنثى ولا غني ولا فقير ولا مسلم ولا ذمي وكل ذلك في ذمة من ولاه: وخرج السيد عباس بن عبد الرحمن إلى ضلاع همدان واستقر بها. وفي خلال ذلك نجم آمر(١٠٢) السيد غالب بن محمد بن يحيى واستفحل ولكنه لم يقطع طريق ولا تعدى لأي شيء البتة فما كان بأسرع من دخوله صنعاء على حين غفلة من أهلها. دخلها من باب الروم(١٠٣) ببيعة من نقيب الباب والأمير فدخل وأصحابه ولم يروّعوا أحداً ولا أخذوا على أحد شيئاً بل أمنوا الأقصى والأدنى وكان دخولهم يوم السبت ٢٠ شوال سنة ١٢٦٧ هـ وادعى الخلافة وتكنى بالهادي واستقر في القصر وخرج أولاد المتوكل وأهله وسيف .. خلافته السيد حسن قاسم الحوثي واستقروا في الوادي بدار الحجر.

أما المتوكل فبقي في مدينة يريم ومعه الأمير فتح وجماعة من الرؤساء والآثم من الخيام وغيرها وبقي الهادي في صنعاء على وزارة السيد محمد علي الشامي ولم يغيروا على أحد شيئاً ولا خاطبوا أحداً بشيء فاستجذبوا قلوب الناس إليهم

(١٠٠) الصوافي [illegible] [illegible] من الأراضي [illegible]
(١٠١) اليمن الأعلى [illegible] [illegible] من [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] واليمن الأعلى من [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible]
(١٠٢) السيد غالب هو ابن المتوكل محمد بن يحيى المنصور علي بن المهدي [illegible] إلى الإمام القاسم بن محمد ترجم له السيد العلامة محمد زبارة في كتاب أئمة اليمن ترجمة طويلة، واستطرد فيها ذكر والده والأحداث التي جرت معه وقال أن [illegible] السيد غالب [illegible] ربيع الآخر سنة ١٢٥١ هـ ونشأ بصنعاء وكان سيداً ماجداً وإنه كان سيف خلافة والده وفي شوال ١٢٦٧ كانت دعوته وتلقب بالهادي وذكر بعض أحداثه التي ذكرت في هذا التاريخ كاملة إلى أن قال حتى كان [illegible] [illegible] [illegible] العساكر السلطانية إلى [illegible] صنعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شهوراً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حياة لمدة ثلاثة عشر سنة إلى أن كانت وفاته بالروضة في ٢٠ الحجة ١٣٠٢.
(١٠٣) باب الروم هو أحد أبواب صنعاء الشمالية الغربية.

[illegible] والحظر في [illegible] [illegible] أياماً وحصل فيه من الموت والفوت. ثم حمل إليهم العزم حراز(١٠٠٧) وكان [illegible] من [illegible] [illegible] فما كان مأسوع من أخذ [illegible]

[illegible] ودخلها والفوضى سائدة في أصحابه ومن معه على الطمع وعلمت القبائل [illegible] إليه لأجل الطمع فأول من عزم جمع غفير من خولان(١٠٠٧) وفي [illegible] وصلوا إلى الحجرة(١٠٠٨) وسهام من الخيمة الخارجية فيما بينها وبين حراز فانتهبوها وأخذوا ما لا يحصى من الأموال والدواب والسلاح وجميع ما أمكنهم [illegible] من أنواع الأنعام والبهائم وقال [illegible] أصحابه [illegible] [illegible] السيد محمد علي الشامي وأخيه يحيى وخرج [illegible] إلى حجرة ابن مهدي وبقي منفرداً حتى وصل إليه قوم من أرحب وذو حسين [illegible] عن حراز [illegible] عليهم [illegible] [illegible] أصحابه [illegible] جماعة من أرحب وذو حسين ولم يستقر [illegible] القطاعات وما أمكن من [illegible] [illegible] من كل جانب وانقطع الدخل عن [illegible] [illegible] من الأهالي [illegible] في صنعاء عن دار الضرب(١٠١٠) حتى بلغ

[illegible]

(١٠٠٨) حراز [illegible] الهمزة والراء وآخره زاي، بلاد معروفة حصينة ذات جبال منيعة غربي صنعاء [illegible] هي المركز وهي مدينة آهلة بالسكان.

(١٠٠٩) [illegible] تحت نفوذهم ومركزهم نجران ولهم فرع في [illegible]

[illegible]

[illegible] تاحية مستقلة في غربي صنعاء [illegible]

[illegible] إلا أن [illegible]

[illegible] القرش [illegible] مائة حرف وفي [illegible] صنعاء أكثر [illegible](١٠٠١) [illegible] وخمسين مائة حرف ووقع خراب الدور وقطع الأشجار وغير ذلك من [illegible] والفساد. وفي ليلة الخميس ٢٦ المحرم ١٢٦٨ هـ [illegible] وجبل ضوران(١٠٠٢) السيد عبد الرحمن المتوكل [illegible] إليه كثير من غيرهم فاستقر بها أياماً وادعى الخلافة ونشر دعوته وتكنى بالمهدي وبث رجال دعاته إلى الأقطار فمنهم الفقيه أحمد علي حنش أرسله إلى بلاد سنحان وغيرها [illegible] أحمد [illegible] والسيد محمد علي الشامي إلى جهات أخرى [illegible] كتائب متواردة إلى صنعاء تحت رئاسة السيد أحمد عبد الله أبو طالب [illegible] نوع [illegible]. هذا وأما المتوكل فبقي في [illegible] مع جماعة يسيرة وقد ضعف أمره بالمرة. ثم نهض نحو وادي ضهر إلى أهله فاعترضه الشيخ(١٠٠٣) علي عامر [illegible] إلى أثناء الطريق وباشره أشر مباشرة حتى شرع في نهب الحريم اللاتي من أهله تخلص منه على تسليم مائة قرش وأعيان من المتاع مثل المظلة(١٠٠٤) والطهرة وغير ذلك من آلات الخلافة وشعاراتها ومضى حتى وصل الوادي ليلة الثلاثاء ٢٠ ربيع آخر ١٢٦٨ هـ والسيد عباس أراد النهوض على صنعاء فانتقل أولاً إلى عل الأجلام(١٠٠٥) بقي فيه ليلة الإثنين ١٠ جمادي الأول ٦٨ عزم نحو صنعاء ودخلها من الخندق(١٠٠٦) العدني ودخل بستان السلطان ببيعة من السيد محسن

(١٠٠١) [illegible] في [illegible] الناحية [illegible] صنعاء وهي مركز الناحية.

(١٠٠٢) جبل ضوران [illegible] المركز [illegible] الإمام المتوكل [illegible] الذكور.

(١٠٠٣) [illegible] من [illegible] مشهورة من [illegible] [illegible] ضهر [illegible] في [illegible] الإمام.

(١٠٠٤) المظلة معروفة [illegible] الناس [illegible] الحدود الشرعية [illegible]

(١٠٠٥) الأجلام قرية معروفة من قرى سنحان.

(١٠٠٦) الخندق فتحة في السور لدخول السيل منه.

[illegible] والمجرم والقتل [illegible] ما أمكن من نهبه والسبي [illegible] وبعض الصوامع والمساجد [illegible] أحمد أبو طالب [illegible]

[illegible] الأموال [illegible] والرمي [illegible] إلى [illegible] أهلها من [illegible] والضيق ما لا يوصف. وفي [illegible]

[illegible] يوم [illegible] وحصل [illegible] صنعاء [illegible] القصر [illegible] على [illegible]

[illegible] إلى [illegible] من [illegible] صنعاء وأما [illegible]

[illegible] من النهب والخراب ما لا يوصف، وكان [illegible]

[illegible] من صنعاء يوم الأربعاء ٣ رجب سنة ١٢٦٨ هـ [illegible] ووقع التشديد على أهل صنعاء [illegible] في أبواب المدينة (أي تشديد الحراسة).

(*)

[illegible] إلى السيد محمد علي الشامي [illegible] دار الحجر [illegible] ووقع [illegible] دار الحجر وما فيها من [illegible] بعض [illegible] بول ورقة. ثم وقع [illegible] إلى [illegible] الأبواب والطيقان ثم خراب السقوف [illegible] ولا [illegible] ولا صلاة بفقدان هيبة الدولة.

[illegible] وكانت [illegible] من دور [illegible]

[illegible] حارة [illegible] إلى حارة [illegible] ثلاثة غرفة وكل غرفة مزخرفة السقف بأنواع الزخرفة [illegible] غرفة السقف [illegible]

[illegible] الأرض [illegible] الأبواب [illegible] السحار

[illegible]

[illegible] الجمعة ثم الصلح مع من في طيبة على رهائن [illegible] ونزلوا [illegible] ذلك. وكان هذا الصلح بواسطة ذو محمد والقيب علي بن محسن الهمداني [illegible] من أهل صنعاء أولهم السيد علي بن المهدي [illegible] الوسائط [illegible] بالحبس والقيد والتهديد. ثم كان من الإمام السيد غالب [illegible] كلها وعزم الروضة صبح الأحد ٢٧ صفر ١٢٦٩ هـ ووقع [illegible] عن صنعاء وعزمت بقية القبائل إلى [illegible]. ثم عاد [illegible] صنعاء [illegible] القبائل كل واحد ضرب تلقاء وجهه وتأخرت جماعة من ذو حسين مع النقيب [illegible] علي الشايف وعزم يحيى بن يحيى الشايف نحو بلاد حجة. وأرجع [illegible] ورايات الهمداني صحبته. حيث لم [illegible] ولا [illegible]. وفي يوم [illegible] ٢٣ صفر ١٢٦٨ هـ خرج السيد أحمد عبد الله أبو طالب [illegible] إلى [illegible] والفقيه محمد العفاري إلى الروضة واعتذر عن الوساطة. وفي ٢٦ صفر ١٢٦٩ هـ أوقعوا بالسيد محمد علي الشامي وحبسوه وأقاموا أبو زيد مقامه فباشر الأمور على عادته بالأضرار بالناس فشرع بحبس الحاج مطير الحيمي حبسه في دار الضرب وطوقه أنواع العذاب وأقاموا مقام السيد أحمد أبو طالب لما يشو من عودته السيد إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد على أعمال القصر وعزم الإمام السيد غالب على .. السفر بمن بقي معه من القبائل فانتقل أولاً إلى نوبة معياد[120] أسفل سناع وفرّق الخطاط[121] على حده وسناع ثم انتقل إلى محل أرتل[122] ووقع فيها معركة من الجيش كادت القرية تذهب بسبب ذلك. ثم توجه نحو ذمار، وأما السيد علي المهدي فإنه عزم من طيبه وتوجه نحو حجة واستقر [illegible]. وأما السيد غالب فبعد استقراره في ذمار نهض السيد أحمد أبو طالب الملقب [illegible] وأوقع بأبي زيد وضيق عليه وعلى السيد محمد الشامي ولم يزل يتردد من صنعاء

(120) نوبة معياد [illegible] قاع صنعاء بالقرب من [illegible]

(121) الخطاط [illegible] على الناس [illegible] تارة [illegible] وتارة [illegible] والعقوبة.

(122) أرتل بفتح الهمزة وسكون الراء [illegible] قرية [illegible] بلاد [illegible]

[illegible] الأسبوع مرتين وآل أمر الإمام إلى تفاقم ونقص وتفرق عنه [illegible] دون الخمسين من عسكره وبقي آخر الأمر في [illegible] عسكره وبقي آخر الأمر في [illegible] من قبائل خولان والحداء [illegible] إلى [illegible] أحد مما كانت عليه من [illegible]

وعارض ذلك غلاء الأسعار [illegible] الأسباب وأعظم مشقة على الناس [illegible] في دار الضرب [illegible] شهر جمادى الأولى ١٢٦٩ هـ وضرب القرش [illegible] مائة حرف وجميع المضروبات [illegible] وكل أحد [illegible] نفسه [illegible] ولا [illegible] للمصلحة العامة [illegible]. وفي نصف جمادى الأولى أطلق [illegible] والسيد محمد علي الشامي من الحبس وفي يوم الأحد ١٦ جمادى الآخر وصل الإمام إلى صنعاء وكان عزمه من [illegible] آخر نهار السبت على حين غفلة من أهلها وأصحابه وصحبته خمسة خيالة لا غيرهم وتلاحق أصحابه ذلك اليوم وبعده ولما استقر في صنعاء تغير ما بينه وبين السيد أحمد عبد الله طالب شوع الليل وغنم [illegible] الفرصة فتدارك السيد أحمد أبو طالب نفسه ولزم بيته بالروضة والإمام لا [illegible] إليه ويظهر التعويل عليه وتوسل بأعيان دولته وأكبرهم شيخ الإسلام الشوكاني فإنه أخرجه إليه مرتين. وبعد اللتيا والتي دخل السيد أحمد صنعاء ووقع له التفويض العام وكان دخوله يوم الخميس ٢٧ رجب ١٢٦٩ وفي يوم الخميس ٤ شعبان ١٢٦٩ هـ [illegible] الضربة وخرج صرف القرش أربعين مائة حرف وبلغ من أوله من ست وسبعين مائة حرف. وفي يوم السبت ٦ شعبان ١٢٦٩ هـ [illegible] جماعة من أهل [illegible] دار عامر وكانت في القصر فعزم الإمام على إخراجهم منها. فامتنعوا وارتفع الكلام بينهم إلى يوم ثاني وأصبحت الأبواب مغلقة وبقي الخوض في أمر مريج آل إلى انعزال السيد غالب عن الخلافة عن الأمر. ودخل السيد أحمد أبو طالب صنعاء وخرج السيد غالب

[illegible]

[illegible] من [illegible] الروضة وكان قد [illegible] الأمر [illegible] السيد [illegible] إلا [illegible] كثيرة ومواقف [illegible] وشروط [illegible] مدينة سام ومات بها قيل مسموماً يوم الجمعة ١٩ شعبان ١٢٦٩ هـ رحمه الله وعاد الناس في الحيرة يطلبون قائماً بالأمر والسيد أحمد أبو طالب قابض للعنان [illegible] كل إنسان: وفي يوم الخميس ٢٥ شعبان ١٢٦٩ هـ عزم السيد غالب وتوجه إلى كوكبان ثم إلى حضاش لما قيل أنها قطعت له، وفي هذا الشهر [illegible] أمر السيد العلامة محمد عبد الله الوزير وامتدت إليه الأعناق وقصده جمع غفير بالسنتهم وأقلامهم وعولوا عليه وحاولوا وأكثروا وأكدوا ذلك بالحجج [illegible] والأدلة الراجحة. وبعد اللتيا والتي أسعد بالدعاء[134] إلى الرضاء من آل محمد [illegible] الكتب والرسائل إلى جميع البلاد وضرب ميعاد للجميع إلى سابع شهر شوال ١٢٦٩ إلى ضبر[135] الخولاني فاستعجل السيد أحمد عبد الله أبو طالب شوع الليل وقام بالدعوة إلى نفسه وذلك يوم الإثنين خامس شوال وتكنى بالهدي وبقي السيد محمد علي الشامي في [illegible] والجهت إليه جماعة من [illegible] وبين سائر البلاد وصارت الحال فوضى [illegible] أمر لأحد إلا [illegible] إعطيات القبائل وأما التجريبة فأصبحت في ظلمة وغربة عظيمة وفي يوم الأحد ١٦ شهر ذي القعدة ١٢٦٩ خرجت الضربة والظهور[136] [illegible] من [illegible] وثلاثين مائة حرف. والأولى من ست عشر أوقية [illegible] مصيبة على المدينة وأهلها من أعظم المصائب [illegible] لا [illegible] غيره وازدادت الأمور شدة وبلاء ثم [illegible] بالحبس والقيود والتجريح على أبواب المدينة وبقي الحال كذلك نحو أسبوع ثم آل الأمر على [illegible] ويطلق لهم الصرف [illegible] ذلك [illegible] كثيرة [illegible] والناس على تلك الحال مقاساة شدائد وأهوال وأمور [illegible] الحال، [illegible]

---

(134) أي [illegible] الناس من آل محمد.
(135) ضبر الخولاني هو [illegible] من جهة [illegible]
(136) أي [illegible] الناس في الأسواق والشوارع [illegible]

وفي يوم الأربعاء ٩ شهر محرم ١٢٧٠ هـ خرج السيد أحمد عبد الله إلى [illegible] وحده ووقع بينهم ملاحم وحروب واستقر في قرية [illegible] صنعاء [illegible]

وأما [illegible] إلى يوم الأحد ١٧ المحرم ١٢٧٠ هـ ووصل إلى حده الإمام المنصور بالله وكان وصوله إلى هجرة حده واستقر في بيت الحاج [illegible] أحمد الحوالي[illegible] والتقى السيد أحمد عبد الله يوم ثاني وصوله راجعاً [illegible] إلى صنعاء ووصل إلى القصر، وفي غد الأسبوع [illegible] إلى خراب [illegible] الأبواب. والطيقان وعجوها ولكنها قد [illegible] الأمور [illegible] الجمهور [illegible] إلا الفرار إلى الروضة. ثم [illegible] العودة إلى صنعاء [illegible] وأصابوا [illegible] فرجع [illegible] يومه في شعوب ثم رجع الروضة فكان من أهل صنعاء أن أرسلوا للإمام إلى حده وأرسلوا [illegible] في شعوب ومن [illegible] في الصوامع والبيوت المطرفة على المدينة وفي الأبواب والأبراج وأظهروا الأمر للإمام محمد الوزير وامتنع أهل القصر من الدخول في ذلك فحاربوهم ومنعوا عنهم كل شيء ونصروا للإمام يوم الثلوث [illegible] صفر ١٢٧٠ وكان منه إرسال السيد علي محمد [illegible] والسيد محمد علي [illegible] يوم الجمعة ومعهم عصابة وافرة من الجند ولقيهم أهل صنعاء ومعهم العسكر والعوائد[illegible] وبعد وصولهم [illegible] شأن شر العرب ودخلت في الطاعة لأن صالح بن صالح كان [illegible] ولم يتم له الأمر. والذين في القصر [illegible] إلى يوم الخميس [illegible] صفر وخرجوا منه وسلموه.. لأصحاب الإمام وأهل صنعاء والأعيان كل يوم يتوافدون إلى الإمام إلى حده ومن [illegible] وظهرت [illegible] شواهد الإقبال ولانت الأمور التي كانت كالجبال وتواردت [illegible] من الفضلاء.. ويوم الجمعة ١٨ صفر ١٢٧١ هـ

[illegible]

دخل الإمام صنعاء دخلة هائلة ولقيه أهل صنعاء [illegible] في موكب عظيم [illegible] وصوله إلى الجامع المقدس وقت الصلاة فخطب الناس [illegible] السيد علي محمد [illegible] الإمام[illegible] ثم رجع دار الطواشي وفي اليوم الثاني طلع القصر [illegible] الناس [illegible] المراتب والبعد [illegible] به [illegible] المعروفات التي كادت تنطمس ونهى عن جميع المنكرات ومنع الجبايات [illegible] في اتباع الشرعيات ولم يخف في الله لومة لائم. ولما استقرت الأمور [illegible] الجمهور عزم على الجهاد في سبيل الله فخرج بعد صلاة الجمعة خامس وعشرين شهر [illegible] سنة ١٢٧١ هـ واستقر في حده وكانت [illegible] طريق [illegible][illegible] [illegible] والمطالبة بوصوله من أهل ذمار وغيرهم. فوصل إليه أهل بلاد [illegible] وأكثروا عليه التعويل وألقوا بأنفسهم بين يديه في قدومه نحو بلادهم لإصلاحها ورفع أحوالها وإخراج من فيها [illegible] من البغاة فعزم صبح [illegible] ربيع الأول سنة ١٢٧١ هـ وبات أول يوم في مطرح [illegible][illegible] ووصل إليه أهل [illegible] عن بكرة أبيهم وتهافت عليه الناس تهافت الفراش والقاد إليه كل عاصي [illegible] له الرقاب إلا من كان قد غلبت عليه الشقاوة. واستقر في مطرح [illegible] نحو أسبوع وعزم إلى [illegible][illegible] وبقي فيها نحو أسبوعين.

(١٣٠) الإمام محمد عبد الله الوزير كان من أكابر علماء عصره المجتهدين ولد سنة ١٢١٧ هـ [illegible]

[illegible]

وتوجهت الأجناد نحو [illegible] الذين كانوا قد [illegible] عليها من قبائل

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السياغ[illegible] وفيه [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][illegible] ورتبوه منهم ورتبوا

[illegible] في السياغ [illegible] الأجناد [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأمر الإمام بخراب الحصون

[illegible] [illegible] وتوجه الإمام إلى بيت [illegible][illegible] وبقي فيه [illegible]

الأجناد المنصورة [illegible] [illegible] في بلاد [illegible] ولما كمل خراب [illegible]

[illegible] الحصون عاد الإمام إلى [illegible][illegible] فاستقر فيه [illegible] الأجناد

[illegible] على من بقي من [illegible] عن الطاعة [illegible] المصري[illegible] التي كانت بيد

[illegible][illegible] [illegible] [illegible] أوهنت قواهم [illegible] وجد الهمداني [illegible] من

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible]

[illegible] الهمداني [illegible] الإمام نحو بلاد [illegible] من بلاد [illegible] .. [illegible] وبني مطر

[illegible] في بيت [illegible] وفي يوم الاثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٧١ هـ بدأ جماعة من

أهل شعوب [illegible] الطريق [illegible] أهل صنعاء [illegible] [illegible] على جماعة منهم

[illegible] [illegible] وخرجوا أهل صنعاء عليهم ووقع بينهم حرب [illegible] عن مكاوين

([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قبيلة من خولان.

(١٣٤) بنو السياغ [illegible] [illegible] عزلة كبيرة من عزل الحيمة الداخلية محاذية لبلاد

[illegible] من جهة الشرق وفيها قرى كثيرة أهمها هجرة العين التي فيها العيون الجارية [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١٣٢٠ هـ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سنة ١٣٢٣ هـ

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] الحيمة الداخلية [illegible]

([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحيمة الداخلية

([illegible]) [illegible] [illegible]

واحد من صنعاء .. وجماعة من شعوب وبقي الكلام مربوش بينهم حتى آل الأمر إلى وصول جماعة من جهة الإمام لإرسال المحابيس إليه تحت الحفظ وكان ذلك في ٨ شعبان ١٢٧١ هـ يوم الجمعة فعزموا صبح السبت وقامت قيامة شيخ شعوب الشيخ صالح بن صالح دغيش وبني الحارث من ذلك وفارت قدور هياجهم واشتد لهب نيرانهم واستمر قطع الطريق وفي يوم الاثنين ٢٢ شعبان سنة ١٢٧١ كان تعديهم بالنهب من حول ماجل الدمة[١٤٦] فخرجوا جماعة من صنعاء استطرحوا ذلك وطردوهم. فوقع النكف[١٤٧] في شعوب .. وتلاحق الناس من الجهتين ووقع حرب عظيم ثبت فيه أهل صنعاء ثباتاً حسناً ولم يفصل بينهم إلا الظلم وانجلت المعركة عن مقاتيل ومكاوين من الجهتين. وفي يوم الخميس ٢٣ شعبان سنة ١٢٧١ تقدم الإمام والاجناد المنصورة على بيت ردم فما كان بأسرع من أخذه في ساعة من نهار وانتهبت القرى ولم يبق إلا الحصن إنحاز فيه من بقي منهم بعد أن أصيبوا بأربعين نفراً بين قتيل وأسير وكانت [illegible] عظيمة [illegible] [illegible] تفرقوا في البلدان [illegible] ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون). وغنم القوم غنائم واسعة. ويوم الاثنين عقروا[illegible] [illegible] في الحصن وخرجوا على حكم الله وبهذه الوقعة [illegible] من كان عاصي من أهل بلاد السنان وغيرهم واذعنت البلاد وأهلها للإمام وأهل بيت ردم [illegible] [illegible] منهم الإخلاص إلا استسلاماً واضطراراً فوقع منهم [illegible] في الطريق [illegible] الإمام الحصن وأمر بضبط [illegible] ووصوهم [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] أمانهم وهم ثمانية أنفار ثم رجع الإمام بيت حنش[illegible] وقد كان [illegible]

---

(١٤٦) الماجل بركة تحفر في الأرض ويصير عليها [illegible] لحفظ الماء وهذا الماجل [illegible] الدمة وهو في القبة [illegible] من صنعاء.

(١٤٧) هو عبارة عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١٤٨) والعقير عبارة عن ذبح البقر والغنم دليلاً على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لحم المذبوح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(١٤٩) بيت حنش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] لأن أهلها كانوا قد منعوا [illegible]
[illegible] الأدب إلى عشر مائة [illegible]
[illegible] يوم عيد الفطر [illegible] صلاة
[illegible] ثم نزل [illegible] مؤيداً منصوراً
[illegible] الألف (ما بين صنعاء وعمران) وخرج جميع أهل صنعاء إليه
[illegible] أهل صنعاء [illegible] ووصل القبائل من سنحان
[illegible] وأما أهل [illegible] على [illegible] الطرق وقطعوا
[illegible] الإمام على [illegible] أقبلوا [illegible] جنحوا للسلم وطلبوا
[illegible] وانعقد الصلح يوم الاثنين ٨ شوال سنة
[illegible] على شروط [illegible] منها إرجاع جميع المنهوبات التي
نهبوها ومنها ضبط الأشرار الذين قطعوا الطريق ومنها ترتيب [illegible]
[illegible] الشيخ صالح [illegible] في الوفاء بجميع ذلك. ثم وأمر
الإمام [illegible] النظر في صلاح أحوال [illegible] وتقرير طاعتهم وتأديب من قد ظهر
[illegible] وأمر الواسطة أن يحطط الجند لديهم تأديباً لهم
[illegible] عن [illegible] الذي وقع في [illegible] فامتنعوا [illegible] بالتوجه عليهم فأغلقوا
أبواب [illegible] وباشروا الحرب [illegible] عليهم يومين ثم وقع الصلح على قبول
[illegible] ودخول [illegible][(128)] وتعيين [illegible] عليهم ورهائن في الوفاء بما تعهدوا به
ثم [illegible] في يوم الخميس ١٣ القعدة ١٢٧١ هـ وخرج نحو بلاد سنحان
[illegible] إلى الشرزة[(129)] فغزا محل الجاهرة[(130)] يوم
[illegible] القعدة سنة ١٢٧١ هـ فأخذها وأخذ القوم جميع ما فيها وفيها
[illegible] على [illegible] من [illegible] المتوكل من الذخائر
[illegible] ذلك من أكبر الفتوح لأن . أهلها كانوا متشددين يظنون أنهم في

(128) [illegible]

(129) [illegible]

(130) [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى [illegible] في البلاد وصاروا [illegible]
[illegible] أحد القرى وهي [illegible] إلى [illegible]
[illegible] أن أجلى منها أهلها. ووقع الفزع على بلاد سنحان [illegible]
[illegible] والتزموا به وبعد أسبوعين [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] إلى [illegible] واستقر فيها من بعد [illegible]
[illegible] الأضحى والإمام والواسطة [illegible] القبائل [illegible]
[illegible] وجعل [illegible] سابع عشر شهر المحرم سنة ١٢٧٢ هـ [illegible] يوم الخميس
[illegible] ١٢٧٢ هـ [illegible] جماعة من أرحب إلى [illegible]
[illegible] بمساعدة أهل شعوب. وفي خلال ذلك ظهر السيد حسين [illegible]
[illegible] بالروضة وادعى الخلافة وتكنى بالمتوكل [illegible]
[illegible] الإمام وانقطعت الطرق وظهر [illegible]
والوالي عليهم من أهل الروضة وشعوب [illegible]
الإمام العودة إلى صنعاء يوم الجمعة ٢٣ المحرم [illegible] وأهل صنعاء في [illegible]
[illegible] والإسعدات والتحرر من دعوة السيد حسين [illegible]
[illegible] من غير [illegible] ولا [illegible] لأحد [illegible]
[illegible] لما رأوا ما يترتب عليه لأن أعوان السيد حسين [illegible]
السيد أحمد عبد الله أبو طالب وأبو [illegible] وعلي عبد الله [illegible]
[illegible] والقاضي أحمد الشوكاني شيخ الإسلام [illegible]
[illegible] ووصل من الروضة[(131)] [illegible] القبائل لأنه [illegible]
[illegible] والتقى على [illegible] له [illegible] من أرحب [illegible]
[illegible] بن [illegible]. [illegible] القصر وجميع من كان [illegible]
[illegible] الإمام والقبائل [illegible] سراً وجهراً [illegible]

(131) الروضة [illegible]

[illegible]

[illegible] الإمام السيد محمد [illegible] وتعداد

[illegible]

[illegible] الأمير [illegible] أهل [illegible]

[illegible] جماعة من همدان [illegible]

[illegible]

صريح وأمسية [illegible] وعصر أظهروا الخلاف خوفاً منه. وأما الإمام فجانبه عندهم مهاب ولكن يحذرون له ويحترمون عظمته. ولا زالوا يتوسلون إلى أهل صنعاء [illegible] السيد حسين المتوكل [illegible] ولكن أهل صنعاء معتصمون على ما هم [illegible] لا ينحلون ولا [illegible] فيه من بيعة الإمام المنصور والقيام على ما هم عليه فأعيا علاجهم..

وفي يوم الخميس ٢٣ [illegible] السيد محمد بن علي الشامي إلى بلاد [illegible] وغيرها. والسيد محمد بن علي [illegible] السيد محمد بن يحيى من أمراء الإمام [illegible] السيد محمد بن [illegible] والسيد حسين بن محمد وغيرهما في أثر السيد محمد بن علي الشامي [illegible] كل واحد من [illegible] ويوم الخميس ٢٩ [illegible] من أصحاب المتوكل [illegible] على بئر العزب [illegible] ووقع فيها مقتلة كبيرة من الفريقين من أهل صنعاء أربعة [illegible] ومن القبائل نحو العشرين

[illegible]

[illegible] وقعت [illegible] عظيمة [illegible] أهل صنعاء [illegible] ولما رأى أهل صنعاء أن [illegible] متوكلين على الله [illegible] وأهل صنعاء ثبتوا في مراكزهم [illegible] وكل يوم [illegible] وقد تكلم على صنعاء [illegible] خطأهم وعرف ذلك كل من له أدنى [illegible] إلى قاع صنعاء العدني [illegible] الطريق [illegible] فيهم القتل [illegible] ورجعوا خائبين. وفي يوم [illegible] ربيع الأول [illegible] السيد محمد بن علي الشامي وصحبته نحو [illegible] من بني ضبيان(١٥٣) وغيرهم ونزلوا في [illegible] الخولاني. وخرج الإمام وأهل صنعاء إليهم يوم [illegible] نحو [illegible] وسلموا لهم [illegible] ومن بعد الجمعة وقعت [illegible] الروضان(١٥٤) [illegible] العظيم [illegible] السيد محمد [illegible] والنقيب [illegible] من مشائخ ذو حسين وغيرهم ولولا دفاع الله [illegible] ولكن وصل من أيقظ السيد محمد فكان منه العزم إلى [illegible](١٥٥) [illegible] القوم هنا وهناك وأبقى لديه عصابة [illegible] عليهم [illegible] الفرصة التي كانت [illegible] وفي يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول [illegible] العدني نحو [illegible] أهل المدينة [illegible] بذلك قوم من أهل وادي الأحجار [illegible] ورجعوا ولم ينالوا شيئاً وقد أسر منهم أهل صنعاء نفرين [illegible] كذلك [illegible] في بئر العزب وخرجوا إلى قاع صنعاء العدني [illegible] أهل صنعاء [illegible] وأوقعوا بهم وبلغ القتلى منهم نحو عشرين وعشرة [illegible] من أهل صنعاء إلا رجل واحد [illegible] وفي يوم الاثنين ٢٨ ربيع

(١٥٣) بنو ضبيان قبيلة كبيرة من قبائل خولان [illegible] صنعاء.

(١٥٤) الروضان [illegible] شيخ من مشايخ خولان [illegible]

(١٥٥) [illegible]

[illegible] أن يعتصموا [illegible]
[illegible]
[illegible] إلا بعض جراحات خفيفة في نفر منهم
[illegible] أهل صنعاء رجعة هائلة وأشعلوا النيران
[illegible].

وقد بقوا في الحمد والشكر وتلاوة القرآن لما منحهم الله من النصر والظفر
[illegible] يوم الجمعة [illegible] وقع الصلح [illegible]
[illegible] خطبوا بالقصبة [illegible]
[illegible] والإمام على حاله والسيد حسين بن المتوكل [illegible]
[illegible] ومصروف وكفى الله المؤمنين القتال والحمد لله رب العالمين.

[illegible] وقع الصلح المذكور [illegible] من جميع من طرح على صنعاء [illegible]
[illegible] على [illegible] المدينة فارتفعت المطارح والخواطر [illegible]
[illegible] أهل صنعاء [illegible] عليهم ولا سيما من أجل أملاكهم التي في
[illegible] وحاروا في القصبة ورأوا أن لا يدفعهم
إلا خروج الإمام المنصور والعناية بعد [illegible] الأحوال من خارج فتوسلوا إليه
بالعلماء وترددوا عليه وعولوا وأكثروا ولكنه لم يقبل شيئاً بل كلما خاضوا معه
بالحركة [illegible]. وامتنع [illegible] وكادت القصبة تشتعل من
[illegible] الناس [illegible] العقلاء على مثل ذلك
[illegible] إلى القصر وأسندوه [illegible] البيعة وخرجوا [illegible]
[illegible] إلى ذلك من الأمور التي أوجبت [illegible]

[illegible]

[illegible] بالأمر [illegible]
[illegible] الإجماع عليه فاستجاب لهم ووصل صنعاء ليلة [illegible] من شهر
١٢٧٢ هـ وبايعه الجميع وطلع القصر يوم ثاني وصوله [illegible] بالمتوكل
[illegible] على رجوع المنصور منه [illegible] فخرج [illegible]
[illegible] جميع ما معه من الفراش [illegible] والآلات والفراش [illegible]
[illegible] صنعاء إلى شهر رمضان وخرج [illegible] للمرابطة للجهاد [illegible]
فيها منتظراً وجود الناصر [illegible] والناس في [illegible]
[illegible] الدين في الروضة السيد حسين بن المتوكل والسيد [illegible]
أحمد عبد الله أبو طالب وغيرهم اجتمعوا على [illegible] السيد غالب [illegible]
[illegible] واستندوا إلى علي حسن الهمداني شيخ الباطنية ووقع الإجماع في [illegible]
[illegible] البلاد وعزم كل واحد [illegible] وجهه. أما السيد عباس [illegible]
[illegible] حسين عزم [illegible] والسيد غالب عزم [illegible] ومعه الشيخ الهمداني
[illegible]. هذا وقد كان [illegible] الواسطة السيد محمد بن علي [illegible]
[illegible] خارجة من في الحصن هناك. ولما وصل إلى العازب قتل في خطته وآل
[illegible] إلى رجوعه وتفرق من كان معه من القوم ورجع [illegible] إلى عند الإمام
[illegible] على [illegible] من أصحاب [illegible] وقد كان [illegible]
[illegible] في العرو على صناع، وبقي يتردد في بلاد [illegible] حتى ليلة الجمعة ١٢
[illegible] سنة ١٢٧٣ هـ فتمكن من العرو وقبض [illegible]

[illegible] الإمام [illegible] أحمد الشهاري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا جيش ولا حكومة إلا [illegible]

[illegible] وشاعوا من القرى القريبة حتى تكاثروا ودخلوا السوق [illegible]
وقتلوه وآل الأمر إلى خروج الإمام من صنعاء فخرج وعزم إلى سعوان حيث
[illegible] أرحب. واستقر في [illegible]
[illegible] إلى السيد غالب بن
[illegible] يحيى واشترطوا عليه شروطاً كثيرة لم يتم منها إلا رئاسة الحاج أحمد
[illegible] لا أمر لأحد من دونه [illegible]
[illegible] الشكايات [illegible]
[illegible] العهود ومخالفة الشريعة [illegible]
[illegible] أحمد بن محمد الكبسي أن يطلب الحيمي إليه [illegible]
[illegible] الصالح على بيت [illegible]
[illegible] قاسم بن حسين الحوثي(١٦١) وأحضروه مع
[illegible] السيد غالب والإعانة والخروج في أعراضها من [illegible]
[illegible] ربيع الأول ١٢٧٣ هـ ولم يطلقا إلا بعد أربعة
[illegible] الروضة [illegible] أياماً ثم انتقل إلى سعوان.

هذا وكان القاضي العلامة شيخ الإسلام أحمد بن إسماعيل العلفي(١٦٢) قد
خرج من صنعاء قبل حدوث هذه الواقعة واستقر في محل حدر من أعمال [illegible]
[illegible] وطلبوا إليه الزكاة. وفي شهر
[illegible] في قطع الطريق على صنعاء وكل يوم وهم يغدون ويروحون

---

(١٦١) [illegible]
[illegible] محمد بن قاسم الحوثي الذي ادعى الخلافة في برط.
(١٦٢) [illegible] بالوعظ والإرشاد ناصر الإمام وقام معه وألف سيرته.
[illegible]

[illegible] في عسكرهم يجمعون [illegible] ويتكلمون قد عمت [illegible]
[illegible] لا يدرون ماذا يصنعون، وأما السيد غالب فإنه لا [illegible] صنعاء في شهر
[illegible] سنة ١٢٧٣ هـ والأمر والنهي والسلطة للحاج أحمد الحيمي [illegible]
[illegible] من صنعاء إلى الروضة وأخيراً [illegible]
[illegible] الشامي وبقي في بيت الحيمي ثلاثة أشهر [illegible]
[illegible] للأمور وقرّبوا للسيد غالب البعيد .. وقرروا عزمه مع السيد محمد
الشامي إلى خولان لطلب النكفة وخرجا منفردين يوم الثلاثاء ٢٤ شوال ١٢٧٣ هـ
[illegible] نحو ذمار فاتفق أن تقدما إلى ذمار القرن(١٦٣) .. ووقعت هنالك مقتلة
عظيمة وأرسلا إلى صنعاء رؤساء كثيرة وذخائر عديدة. وبعد ذلك تقدم على
[illegible] في المصلّى(١٦٤) نحو ثلاثة أشهر جائعاً خائفاً بارداً هو وأصحابه، وكان
ذلك وقت حصاد والناس مشغولون بثمارهم، فلما انقضت أيام الثمرة وتفرغ
قبائل فماتوا ولاثوا .. ووقع الصلح بين السيد غالب وأهل مدينة يريم بعد أن
[illegible] منها الشيخ حسن يحيى عباد فتم الصلح على أن يدخل المدينة هو وخاصته
لا غير لأجل الحمّام واستقر فيها. ثم انتهبوها وصادروا أهلها وحبسوا أكابرهم
وضايقوهم وأما السيد محمد الشامي فانعزل إلى صرحه عند عبد الله بن عايض.
وبعد عزمه تراخت القياطين(١٦٥) على السيد غالب وحاول بكل ممكن أن يتصل
به فلم يتمكن وسرى السيد محمد بن علي الشامي إلى ذمار ولعب لأهل ذمار حتى
[illegible] كالصديق. ويوم ثاني وصوله أرسل السيد غالب [illegible]
[illegible] أهل ذمار فبقي السيد غالب في يريم أياماً ثم عزم نحو صنعاء [illegible]
[illegible] المرحلتين مرحلة وأما السيد محمد الشامي فعاد إلى بلاد آنس واستقر فيها
إلى أول رمضان وأراد الوصول إلى صنعاء [illegible] فوصل [illegible]

---

(١٦٣) ذمار القرن: قرية [illegible] مدينة ذمار [illegible]
(١٦٤) المصلّى: موضع خارج مدينة يريم يصلون فيه صلاة العيد.
(١٦٥) القياطين: [illegible]
[illegible]

كانت قائمة وعزم على غزوه إلى [illegible] والقبض عليه أو قتله من طريق الشيخ محمد أبو جابر [illegible] ووقع الطرح [illegible] والحصر السيد محمد الشامي [illegible] بيت السيد علي أحمد [illegible] واستمر الطرح إلى منتصف شهر القعدة [illegible] [illegible] على [illegible] وحلف ما قد حصل[ ] [illegible] جبر وغيرهم [illegible] صنعاء [illegible] السيد غالب [illegible] إلى أن [illegible] تلك [illegible] وعزم للعيد في بني جبر. وفي يوم الثلاثاء خامس شهر الحجة وصل خبر مقتل الصفر[ ] في عمران [illegible] بعد الظهر [illegible] الضعاكي بين السيد غالب وأحمد الحيمي وكانت [illegible] حتى أول محرم سنة ١٢٧٤ هـ وظهر للحيمي أن السيد غالب [illegible] الوقيعة به ونزع الحيمة من يده فبادر إلى حجر القرارات على السيد غالب وقبض [illegible][ ] وإظهار المراددة والعداوة فما وسع السيد غالب إلا أن عزم بلاد أرحب وذلك يوم الخميس ٧ محرم ١٢٧٤ هـ لإظهار الإصلاح أولاً فيما بين أرحب وهمدان وطلب التكف على الحيمي. ثانياً مكانت المراسلة مع السيد علي بن المهدي والخوض معه على دخوله صنعاء وكان ذلك بواسطة السيد حسين محمد الشامي وقيامه بالخلافة فعزم صنعاء يوم الخميس ٢٨ المحرم وحط في دار [illegible][ ] وقد كانت خرجت له كتب من بعض أهل صنعاء وتواعد إلى الروضة ينتظرون السيد غالب لوصوله صنعاء فعزم جماعة من أصحابه فلما وصل باب شعوب[ ] منع من الدخول ورمي أحد أصحابه [illegible] يرجع إلى شعوب والمدينة في اضطراب .. وفي غرة صفر دخل السيد علي المهدي [illegible] أهل صنعاء

فما وسع السيد غالب إلا العزم نحو بلاد خولان التكف على الحيمي وإنفاذ

([ ]) [illegible]

([ ]) [illegible]

([ ]) [illegible]

([ ]) [illegible]

([ ]) [illegible]

أهل أرحب يحاصرون المدينة والسيد محمد علي الشامي عزم نحو الحيمة [illegible] طريق عصر ومحمد أحمد أبو جابر بقي في داع المخير[ ] مع علي [illegible] من أهل الصافية وحصلت فيها إرجافات أدت إلى أن أدخلوا رتبة معها وذلك يوم [illegible] صفر وفي يوم الثلوث وصلت جماعة من أرحب وبني الحارث وقصدوا [illegible]. وفي يوم الخميس تغلق باب السبح[ ] وأحاطت القبائل بصنعاء بسبب [illegible] من بعض أهلها فاشتد الأمر على صنعاء والتضييق وحصول التنافس فيما بينهم. وصار الحال كما قيل:

فربما انقلب الصديـ ـق فكان أدرى بالمضرة

وخرج جماعة من بني جبر ومن صنعاء وتحزبوا في البر الصني وفي آخر نهار جمعة ١٣ صفر وصل الخبر إلى الحاج أحمد الحيمي أن السيد أحمد عبد الله بن غالب وجماعة من بني حشيش وأصلهن إرادتهم الحط على باب ستران وهنالك كانت نوبة على الباب قد خرجت فأسرع الحاج أحمد الحيمي ورتب هنالك جماعة من بني جبر وأسرع أيضاً في عمارة النوبة فعمرها بيومها ووضع الرتبة فيها. وفي ليلة الأحد كان الغزو من بني حشيش ومن إليهم على هذه الرتبة وكانوا عشرين نفراً من أهل صنعاء وبني جبر على حين غفلة منهم .. فأوقعوا بهم وقتل منهم نفران وسلبوهم بنادقهم واستولوا على الموقع فخرجت الغارة من القصر وطردوهم ووقع بهم خمسة مقاتيل واثنا عشر مصاباً. ثم وقعت العناية بإصلاح النوبة إصلاحاً تاماً ووضع فيها جماعة مختارون لحفظها حماية للقصر ولئلا تقطع الطريق عن المدينة. على أن من آيات الله لم يقطع الجلب إليها من كل مكان ولم يعدم أي شيء. ولما كان يوم الربوع ٢٦ صفر مكنت الفرصة الحاج أحمد الحيمي وقبض على العقال الذين تآمروا ضده وضد أهل المدينة وحبسهم. وهم عبد الله غنيمة والسيد حمود الحاقري وسعد قرضة وأظهر للناس ما قد كانوا أرادوه وما صنعوا

([ ]) داع المخير قرية في قاع صنعاء الشمالي على مسافة ربع ساعة وتسمى أيضاً [illegible]

([ ]) باب السبح هو أحد أبواب صنعاء الغربية فيما بين صنعاء وبئر العزب ولم يبق له الآن أثر [illegible] اتصلت بئر العزب بصنعاء

من الأرجاف والأضرار وإهانة المفسدين والتذليل لهم وأقام عليهم البراهين [illegible] [illegible] وخارجة من في الوسط[123] وما لزم بسببهم، وأما السيد غالب [illegible] [illegible][124] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السيد محمد [illegible] والسيد علي [illegible] [illegible] [illegible] أحاطوا به ورتبوا عليه [illegible] [illegible] [illegible] يوم الاثنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي يوم الاثنين [illegible] [illegible] الصلح بين أهل صنعاء وأهل الملزم والمحاصرين للمدينة على [illegible] [illegible] جماعة من التجار [illegible] [illegible] الأولى عند الحاج أحمد [illegible] [illegible] [illegible] ربيع الآخر إلا [illegible] [illegible] الأمر [illegible] [illegible] [illegible] وترك السيد محمد [illegible] [illegible] [illegible] قد وقعت عليهم [illegible] [illegible] صبح الثلوث [illegible] ربيع الآخر [illegible] [illegible] ووصل الخبر بذلك [illegible] [illegible] [illegible] وأصابوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رجفة عظيمة واشتعلوا [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ، وفي [illegible] شهر جمادي الآخرة وصل السيد غالب ومن معه من الحجة [illegible] غفلة ولم يحصل بفائدة إلا حصول فوضى في طول البلاد وعرضها، وعند وصوله تضرروا له أهل صنعاء. وبقي الكلام على غير صحة بينه وبين الحاج أحمد [illegible] وكل واحد منتهز الفرصة للآخر وفي نهاية الحذر، وفي يوم [illegible] [illegible] رجب [illegible] محاولة صلح مع أبو جابر ومن معه من الصافية وغيرهم بواسطة مشايخ سنحان وكتب قواعد من الطرفين. ولكن كل فريق لم يطمئن إلى الآخر وبقي أهل الصافية في تشويش وشكوك وأهل صنعاء كذلك وبقيت الأمور بينهم بدون ضابط واستمر الحال على ذلك والنفوس غير طيبة ولا مطمئنة، ودخل شهر رمضان والناس مشتغلون بالعددي وتقلّب الصرف حتى بلغ صرف القرش في شهر القعدة إلى أربعمائة ونيف وعشرين وغلى كل شيء ولم يقف أهل الأسواق على حد ولا انضبطوا لأحد وعلاوة على ذلك فقد تأخر مطر الصيف الوسمي فعظمت الشدة على الناس بسبب الجفاف فوق ما هم فيه، وفي يوم الإثنين ١٠ شهر القعدة لم يشعر الناس إلا وقد اجتمع قوم كثير من نهم ووصلوا إلى السيد غالب إلى الروضة وأخذوه معهم من طريق عصر وانكشف أنه وصله مصروف[125] من الاتراك وطلبوا وصوله إليهم وأن الخوض في ذلك دائر من قبل أيام. وقد كان تقدمه محمد أحمد العقاري مع قوم من حاشد وأول مطرح[126] حطّوه على بلاد ريمة وكبيرها يومئذ السيد علي النهاري ونعم الرجل صاحب همة وعدة فأظهر الشدة والقوة ودفعهم في وجوههم، وكانت البلدان الأخرة يسحبهم من الأتراك من كل مكان. وقد كان قبضوا شطراً من بلاد ريمة في [illegible] ولكن السيد النهاري جمع الجموع وحشّد الناس لقتالهم وتقدموا [illegible] [illegible] ونصرهم الله وقتلوا فيهم قتلاً ذريعاً وشردوهم وباءوا بخسران، وكان ذلك في عيد الأضحى آخر سنة ٧٤، وفي يوم الإثنين ٢٩ الحجة وقعت مكاتبة من أهل

(125) المصروف عبارة عن كمية من النقود [illegible] [illegible]
(126) [illegible] من هنا أن السيد غالب كاتب الأتراك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النقود لجميع هذه القوم ويصل إليهم وكان [illegible] [illegible]

[illegible] الله الوزير [illegible] صنعاء بالمدعو [illegible] فعزم [illegible]
[illegible] السيد محمد بن [illegible] عسكر [illegible] إلى بلاد [illegible]
[illegible] من الأخماس والبيضاء [illegible] ربيع الأول
[illegible] وصل من الإمام المتوكل [illegible] السيد محمد بن علي الشامي إلى
[illegible] الخارف [illegible]
[illegible] وصلوا إلى [illegible] ووقع بينهم معركة [illegible]
[illegible] من الطرفين [illegible] وتوجهوا عائدين نحو صنعاء [illegible]
[illegible] وأما الشامي فرجع إلى [illegible] ومنها [illegible] إلى [illegible]
[illegible] وفي يوم الخميس ٢٨ ربيع الأول وصل [illegible]
[illegible] الإمام محمد بن عبد الله الوزير وأخبروا بتلاشي أموره [illegible]
[illegible] ووصل السيد محمد أحمد القطاع إلى [illegible]
[illegible] ربيع الآخر من [illegible] واستقر عند السيد محمد الشامي. وفي يوم الإثنين [illegible]
[illegible] من أهل صنعاء ثورة عارمة على الحاج أحمد الحيمي [illegible] إلى القصر بعد
[illegible] الجوامع والبيوت [illegible] القصر ومفاتيح أبوابه فصالوا على [illegible]
[illegible] وأخرجوا من فيها وأصيب أحدهم وقتل آخر فاستقام لأهل
صنعاء الحاج [illegible] وأولاده والقاضي محمد [illegible] وسائر العقال [illegible]
[illegible] وقع الصلح على [illegible] من الحيمي وخروجه ومن معه من القصر
[illegible] يوم الجمعة ٢٦ ربيع الآخر ١٢٧٥ ومات [illegible] علي يحيى الرحبي[illegible] من
[illegible] وأهل [illegible] على الحيمي [illegible] معه [illegible] ولا زال
[illegible] على أهل صنعاء وعلى قطع الطريق فأثر ذلك فيهم [illegible] على

[illegible]
[illegible] في شمال صنعاء [illegible] على مرحلتين منها.
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأخيرة [illegible] إلى اليوم

[illegible] الطرق [illegible] جمادى الأولى [illegible]
[illegible] وفي ١٥ منه دخل القاضي أحمد [illegible] من الروضة [illegible]
أي [illegible] فوصلوا عقال صنعاء في طرف [illegible] وبينا هو في [illegible]
أهل صنعاء [illegible] على جولة تجارة وصلت لأهل صنعاء وقد [illegible]
بالاستغاثة [illegible] بين الطرفين حرب عظيم [illegible]
[illegible] لما كان أهل الصافية [illegible]
[illegible] أهل صنعاء كاتبوا السيد حسين[illegible] الهادي وكان في [illegible]
[illegible] إليه جماعة من عند الحاج أحمد الحيمي وكان ذلك في محرم
[illegible]

[illegible] حتى أن [illegible] أهل صنعاء [illegible] إلى قرية [illegible]
[illegible] إلى [illegible] حصن [illegible]
[illegible] حسين الهادي دعوته وظهر [illegible]
[illegible] إليه أخبار خارقة للعادة من إعانة [illegible]
[illegible] والمعدات [illegible] الشامي إليه [illegible]
[illegible] وأبطل [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد الوزير [illegible]

[illegible] السيد حسين الهادي يقول عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا استقام له نظام وكانت طريقه من بلاد [illegible] فاستقر في [illegible] وفي السيد

علي [illegible] حتى [illegible] وجاءوه [illegible] وقد حصل له من الخلافة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] الأولى سنة ٧٦ هـ ، وأما السيد محمد الشامي

[illegible] أهل صنعاء [illegible]

يوم الثلوث ٢٨ جمادى الأولى [illegible] وحبس معه السيد علي [illegible]

وفي يوم ٣ جمادى الآخرة وصلت [illegible] من السيد حسين الهادي [illegible]

صنعاء حوالي القصر والعصر وغيرهم من [illegible] صنعاء فوقع لذلك أثر عظيم.

وفي الليلة وقعت [illegible] من كل جهة ، وقد كان من القتال [illegible] من قام

[illegible] في الليلة الثانية وقعت [illegible] أكثر فاحتاجوا للتسليم . وفي يوم

الأحد [illegible] من الناس البيعة فوقعت بيعة مجملة وتوالوا على إرسال جماعة إلى

[illegible] السيد حسين ، وفي يوم الثلوث ٨ جمادى الأخرى وصلت الأوامر والتعيينات.

فمنها الأمر للسيد عبد الله بن عبد الرحمن من أولاد المهدي عباس [illegible]

[illegible] القصر والقاضي محمد [illegible] بعمالة صنعاء . والسيد أحمد بن قاسم

بن [illegible] بنظارة الأوقاف والقاضي عبد الملك الآنسي بواسطة [illegible] وفي يوم

الثلوث أيضاً كان خروج جماعة من الأعيان إلى القاضي أحمد المجاهد والقاضي

[illegible] وكان خروجهم من طريق بلاد أرحب خشية من القبض عليهم من

الشيخ [illegible] لما بلغ من [illegible] أن خرج من صنعاء بسبب السيد محمد

الشامي ، وفي يوم السبت وصل السيد يحيى الأبيض وهو [illegible] سيف الخلافة

[illegible]

[illegible]

عاديًا ولقيه أهل صنعاء لقية حافلة وقابل إلى القصر وصحبته [illegible]

[illegible] صنعاء ، وقد تأخر جماعة في القصر ووقع [illegible] في صنعاء على

[illegible] الأولى إبانا من أربعة أرطال إلا ربع بقرش والحصبة من [illegible]

[illegible] حرباً وبذلك سكن الناس وتأمنت الطرقات و[illegible] أمر [illegible]

[illegible] علي بن عبد الله الآنسي فتوجه إلى الروضة ، وتوجهت عيالة صنعاء [illegible]

[illegible] محمد [illegible] ويحيى أياماً [illegible] وخرج الروضة ثم [illegible]

[illegible] إلى الفقيه علي بن حسين الآنسي أياماً يسيرة ثم اعتذر عنها ، ثم توجهت

[illegible] إلى الفقيه أحمد محسن الحيمي إلى ٥ ربيع الآخر سنة ٧٦ هـ وعذر عنها

[illegible] للفقيه علي بن حسن الآنسي ثم حصل اضطراب في الأمور فوقع

[illegible] على خروج حسين الهادي للإصلاح ولكن حصل الإختلاف بأي جهة

[illegible] أو عدني وكل فريق من أصحابه يميل إلى الجهة التي تناسبه وفيها

[illegible] خرج يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول وخلف على صنعاء سيف الخلافة السيد

[illegible] على الأبيض وفرّق حوايل بلغت خمسة وثلاثين ألف قرش وخرج نحو

[illegible] وتوجه بلاد آنس فبقي أياماً وتلاشت الأمور وما وقفوا على طائل؛

[illegible] سيف الخلافة الخيمة ووصل [illegible][47] يوم الجمعة ١١ ربيع الأخر

[illegible] ثلاثي في بلاد آنس وفرّق مصروفات كثيرة نحو عشرين ألف ، هذا [illegible]

[illegible] صنعاء فإنها ظهر فيها متخطفون بالنبل ورجماً إلى البيوت حتى [illegible]

[illegible] ولكنهم مشتبهون ومستعدون للقتال ، وفيها نجم حوض الإمام المتوكل

[illegible] أحمد ثانية وظهور رسائله وأوامره من كحلان وكل [illegible] من أهل

[illegible] وتعصب وسرت منهم الإرجافات ، وفي يوم الربوع ٢٣ ربيع الآخر وصل

[illegible] محمد الغفاري إلى صنعاء معذوراً عن الوسط وأقام [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] محافظ والفقيه يحيى بن عبد الله الأكوع على حاله وزيراً ، وفي جمادى

الأولى وصلت حمولة تجارة لأهل صنعاء إلى محل عصر فخطفوها أهل عصر إلى

[47] آخر مركز ناحية الحيمة الداخلية.

[illegible] القاضي علي حسن عبد الواسع [illegible] من أهل صنعاء [illegible]
[illegible] عام [illegible] ويوم [illegible] جماعة من [illegible] باب شيخ الإسلام
[illegible] شيخ الإسلام [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] بواسطة السيد [illegible]
[illegible] وفي صبح [illegible]
[illegible] وصل السيد علي الأبيض من [illegible] وكانت طريقه من [illegible]
[illegible] وأظهر [illegible] والسيد حسين الهادي [illegible]
[illegible] والأصحاب وكانت تصل منه الرسائل
[illegible] أمر السيد علي الأبيض وطلبه إليه

والأبيض [illegible] وعدم [illegible] أي شيء مما يصل. [illegible]
[illegible] حتى بلغ الصرف في آخر رجب ٧٧هـ إلى
[illegible] وعدم كل شيء، واضطربت الأمور
[illegible] وفي يوم الجمعة ٢٧ رجب بلغ قتل السيد علي فارع في [illegible]
ووصل أهله يشكون ويطلبون القيام بثأره [illegible] جماعة من أرحب من بيت
[illegible] السيد محمد بن أحمد القطاع جماعة وسنحان كذلك أقبلوا بغارة
[illegible] إلى [illegible] وفي ليلة الربوع ثالث شعبان توفي الحاج أحمد الحيمي
في الحبس وأخرجوه وقت صبح الربوع والزحم تابعون له إلى أن أكملوا الدفن
[illegible] وتقدم إلى الملك الأعظم الذي ما من غائبة في السماء
والأرض إلا [illegible] الذي لا ينفع عنده الأعوان ولا يحتاج إلى برهان
ولا بيان. وفي هذا اليوم وصل السيد [illegible] الروضة، و في هذا اليوم أيضاً مات
[illegible] علي بن حسين الهمداني، وفي يوم الربوع عاشر شعبان وصل الشيخ
[illegible] إلى الروضة وطوى المراحل مع جماعة من أهل الروضة
والسيد حسين الهادي [illegible] في بلاد أنس والأخبار مضطربة في شأنه، وفي يوم

[illegible]

السبت ١٢ شعبان ٧٧هـ وصل السيد حسين الهادي [illegible]
الشيخ محمد أبو جابر وزيراً واستنكر ذلك الخاص والعام [illegible]
ربما وصل مع الوزير المذكور أظهر التبجح والتفويض له [illegible]
الناس منه. وأول حادثة صدرت منه أن ذمّيين كانا [illegible] الشيخ صالح
دغيش ومعه ثلاثة أنفار من بني الحارث فطلبهم أبو جابر ضيفة، فنفر إلى الشيخ
المذكور للمدافعة عنها فوقعت ملاقي بين دغيش وأبو جابر، وفي النهاية كان
حبس حزام دغيش وثلاثة أنفار معه من قبيلته وهتكوهم وزخروهم في الحبس
[illegible] شوال بعد أن كان من بني الحارث منع صلاة [illegible] في [illegible]
[illegible] شعوب من حدودهم، وفي يوم الإثنين ١٢ شوال اتفق قبائل الجواز على
التنصير للإمام [illegible] شملت الجواز كلها حتى [illegible]
وقلق شديد سيما من المعتنين بالظهر، وليلة الثلوث [illegible] من أرحب
على حصن الفراس وقبضوه [illegible] من علي [illegible] الشامي [illegible]
قبائل بني الحارث وبني حشيش وتقدموا على الحصن وأخرجوهم منه [illegible]
جماعة منهم وانكشف ذلك [illegible] من محمد أبو جابر فتكاثفت العداوة [illegible]
واشتد بغضهم له ولم تزل الوحشة بين أبو جابر وأهل صنعاء كائنة وآخر الأمر
أنه وعدهم بخروج السيد حسين الهادي بشرط تسليم ما يحتاجه من أمور ضرورية
[illegible] تسليم ربع زكاة التجارة على شرط خروجه، وفي خلال ذلك وقعت
مبادرة بين حسين الهادي وسيف خلافة الأبيض وانضم إلى الأبيض [illegible]
وانضم أبو جابر إلى حسين الهادي وكانت تكون [illegible] إلا المبادرة
خروجهم من صنعاء. فخرجوا في ٣ القعدة وكانت طريقهم نحو [illegible]
[illegible] ناجي الهمداني وجماعة من همدان إلى باب [illegible]
[illegible] وباتوا أول ليلة في [illegible] والسيد حسين الهادي [illegible]
الهمداني في طيبة.

[illegible]

[illegible]

ثم وصل [illegible] ومنعوا أهلها عن دخوله إلا في جماعة يسيرة نحو العشرين
[illegible] رجع سيف الخلافة إلى أن وصل الجماعة من أهل صنعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أهل صنعاء وثاروا واحتجوا ورتبوا محضراً من عقال
[illegible] الفتنة بإخراج [illegible] في طيبة النفس وتم الخوض
[illegible] بترك الدولة وفعلوا لهم حبساً في السمسرة التي في النضارة لأن
[illegible]
[illegible] إلى أهل صنعاء [illegible] سيف الخلافة [illegible]
[illegible] السيد محمد الصادق للأتراك [illegible]
[illegible] من أهل المدينة [illegible]
[illegible] وصلوا [illegible] لأنفسهم [illegible]
[illegible]
[illegible] من أحد حتى وقع من أهل صنعاء [illegible]
[illegible] على الناس واستمروا بالاستمرار [illegible]
[illegible] التي كانت أيام المهدي عبد الله . وفي يوم الثلاثاء ١١ شهر القعدة عزمت
[illegible] ومعهم السيد أحمد بن قاسم [illegible]
[illegible] جماعة من بني الحارث فكمنوا لهم في قاع صنعاء ووقعت بينهم مراماة
[illegible] وفي هذا اليوم وصلت كتب
[illegible] الإمام المتوكل على الله محسن من كحلان
[illegible] ثم قد نكثوا . وفي هذا
[illegible] السيد حسين الهادي يقضي بوصول
[illegible] إلى ثلاء فوقع الامتناع منهم وصوروا
بالمراجعة من شيخ الإسلام . وفي يوم الأربعاء ٢٨ القعدة وقع الخلاف بين
العسكر [illegible] الإقامة وأن الخوض إلى خروجهم واستلام
[illegible] فيها جماعة وافرة وعينوا لكل
[illegible] جماعة حسين الهادي . وفي يوم

[illegible] خرج سيف الخلافة والأمير تيمور من القصر [illegible]
[illegible] منها إلى أحد حتى تقرير شيخ الإسلام [illegible]
[illegible] فإنه خاض في المسألة وقرر أن تكون الخرجة [illegible]
[illegible] وحل العيد فأول أحداثه أنها لم تقم صلاة العيد في الجبانة(١٢١) ولذا
[illegible] الناس ثم إن الناس تولوا أنفسهم وصار القول قول العقال في المدينة
[illegible] الشيخ محسن معيض فحينئذٍ لم يبق سيف الخلافة وتيمور وجماعة بيت
[illegible] إلا الخروج من صنعاء وعزموا صبح الأحد ١٥ الحجة وتوجهوا [illegible]
وفي يوم الربوع ١٨ الحجة وقع نشور أهل صنعاء إلى [illegible] وأظهروا [illegible]
[illegible] دوشان(١٢٢) أنهم حافظون أنفسهم وأنهم غير معتزين إلى أين ولا أيسر وأن

(١٢٠) الشيخ محسن معيض هو أحد عقال المدينة [illegible]
صنعاء أمرهم في التاريخ المذكور ضبط أمورهم [illegible]
وحماية للسلاح [illegible]
[illegible] لصلاة الجمعة حسب المذهب الزيدي [illegible]
الباب الشمالي لصنعاء المسمى باب شعوب [illegible]
القبائل [illegible] حتى اضطروا إلى المفاوضة مع أهل صنعاء [illegible]
واستمر على ذلك حتى كان وصول أحمد [illegible] الأتراك سنة ١٢٨٩ هـ إلى صنعاء [illegible]
إسماعيل حافظ [illegible]
الأيام [illegible] ليلاً وقد [illegible]
أربعين ألف ريال ثم أطلق [illegible]
الباشا المذكور إلى داره [illegible] أبواب [illegible]
إلا بالله ، ومن بعده لم تتوحد لأهل صنعاء كلمة ، وهذا مصداق قوله تعالى [illegible]
دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ».

(١٢١) الجبانة محل صلاة العيد في الجهة الشمالية من صنعاء

(١٢٢) الدوشان جمع دواشين إسم لطائفة مخصوصة ليس لها [illegible]
والدولة . والدوشنة عبارة أن يقوم الدوشان [illegible]
وأفراحهم [illegible] بما يناسب الحالة التي هم فيها [illegible]
أخرى لأي مناسبة على شرط أن يذكر كل فرد باسمه [illegible]
أو سنة حل المحنة ولذا تراهم أحفظ الناس [illegible]
الدولة عند إظهار أوامرها في محل [illegible] القبائل في الأسواق [illegible]

أخرجتهم عن عوائلهم. وفي هذا اليوم قتل في الطويلة مطهر بن علي مطهر وجرح [illegible] إلى كوكبان وقتل معه جماعة نحو خمسة أنفار. وفي ٢٣ الحجة دخل الفقيه علي بن عبد الله الأسدي صنعاء بولاية أهل صنعاء واستدعوا لهم رأياً من حسين الهادي بالولاية على المدينة وقيامه بأمورها والأمير فتح لإمارة العصر. وفي سلخ الحجة دخل حسين [illegible] وأبو جابر في ثلاء وأخرجت زوجته من بيت السيد محمد بن أحمد [illegible] وكان قد [illegible] عليه أبو جابر واعتذر بأنه ملك حسين الهادي. وفي يوم الأحد ٦ محرم ١٢٧٩ هـ وصل بيت الأبيض [illegible] جماعة [illegible] كانوا في ثلاء من أصحاب الدولة ويحيى بن محمد الأبيض كان خروجه من صنعاء [illegible] فانتهبت في الطريق وفي اليوم نفسه وصلت دراهم عددية من المضروبة في ثلاء فصاحوا بها في صنعاء بإبطالها من ساعتها ولم يسلمها أحد. وفي يوم الثلوث كان من أهل صنعاء قبض حصان السيد يحيى الأبيض وقد كان حبس [illegible] وفي ذلك اليوم كان عزم السيد غالب بقوم من [illegible] وخولان نحو [illegible] لما طلبوه لرفع الترك. فما كان بأسرع من أن تفرق أصحابه ورجعوا من الخوف والجوع وعدة قبضهم من أهل البلاد. وفي يوم الخميس وقع ملقى بين أهل صنعاء وسنحان بسبب أبو جابر وترجيح لجماعة من آل الإمام أن يخرجوا منهم [illegible] من الإمام محسن وحسين الهادي ويطلبون غيرهما.

ودخلوا [illegible] ورجعوا وقد وقع في نفوس أهل صنعاء من ذلك [illegible] عليهم ووصلت كتب من ثلاء إشعاراً بواسطة القاضي علي بن محسن عبد الواسع وعده وقع الصلح بين آل الإمام وأهل صنعاء. ووقع ملقى بين أهل [illegible] جميعاً إلى باب [illegible] قريبة [illegible] واتفقوا على الإمام محسن ولكنه

[illegible]

أحمد هادي صاحب دار [illegible] مع [illegible]
[illegible] الشيخ علي بن [illegible] السيد حسين الهادي وأرباب الولاية [illegible] من كل جهة [illegible] الولايات من أنفسهم حتى أخذوا الوقف من [illegible] القاضي العلامة يحيى بن أحمد الهادي الملقب جعفر. [illegible] وتصرفوا في جميع ما أمره إلى الإمام [illegible]. وفي هذا الأسبوع [illegible] همدان على كوكبان [illegible] كبيرة عند جميع القبائل بسبب قتل [illegible] في أول النصف الأخير من شهر المحرم نشأت فتنة بين بني [illegible] وبني [illegible] من أهل ثلاء، وغلقت أبواب المدينة وغار السيد حسين الهادي من الحصن [illegible] فيه، وفيه أصيب عاقل [illegible] وكان على [illegible]. ووقعت [illegible] القبائل والهمداني وآل الخوصر إلى إطلاق أبو جابر [illegible] وزارة وذلك ليلة الخميس ١٨ شهر المحرم سنة ١٢٧٩ هـ ووصلت كتب [illegible] وحبس القاضي علي بن محسن بن عبد الواسع في أيدي أهل صنعاء [illegible] فاستدعوا المتصبين بأمر الإمام وتشييده مثل السيد محسن [illegible] العذري والشيخ صالح [illegible] كل واحد منهم من [illegible] إلى صنعاء، وكثرت الإرجافات على صنعاء وصار أشرار الناس [illegible] إلى أشرار المدينة بأن ثمة متآمرين من أهل الجوار [illegible] أمر مضطرب على أهل المدينة حتى لم يقفوا على شيء [illegible] ويوم الربوع ٢٣ محرم وصبح الخميس [illegible] ونهبوا كثيراً من أهل صنعاء نحو [illegible] وحبس في صنعاء [illegible][3] [illegible]

---

[1] [illegible] الإمام [illegible]
[2] غدروا بمعنى رموا في وجهه بالبنادق بطلقات كثيرة في [illegible]
[3] الحاج إسماعيل النور من عقال مدينة صنعاء [illegible] إسماعيل. فكان كلما [illegible] الأمر يطلب إسماعيل [illegible]

[illegible] كانوا لأوهام [illegible] المقال منهم وأطلقوا بعد يومين، ولم يزل [illegible] إرجاف الجمهور ونظم الخطبة للسيد حسين الهادي، وفي يوم [illegible] الشيخ عبد الرحمن محافظ [illegible] الشيخ عبد الله [illegible] وجميع [illegible] من صنعاء والجامع [illegible] والمقدمة على الآنسي وآل الحوش بينهم على تحرير [illegible] في إرجاف الجمهور وفي نظم الخطبة وإمضاء قاعدة الجواز. وفي يوم الإثنين ٧ شهر صفر [illegible] يحيى محمد الأبيض من خزيمة[١٧٣] ونفذ بلاد خولان [illegible] من الشامي فثارت [illegible] عليه لأخذ الثأر لمحمد بن علي كونه [illegible] المقيت أبو حليقة[١٧٤] كونه ضعف لديه وهرب ليلًا [illegible] القرية (أي قرية [illegible]) في يوم الإثنين ١٤ صفر سنة ١٢٧٩ هـ.

ويوم الثلاثاء دخل الشيخ عبد الرحمن محافظ من الروضة إلى صنعاء ووصل [illegible] عبد الله عمرو ويوم الجمعة كان حذف إسم السيد حسين الهادي من [illegible] في صنعاء وأجوالها [illegible] إلى [illegible] الإمام المتوكل على الله محسن، وليلة الأحد وقعت التناصير له والرمي [illegible] في صنعاء وجوازها وإظهار السرور من الجمهور وكان على من في قلبه مرض والمرجفون من أعظم المصائب عليهم وأشد النوازل بهم بعد أن بالغوا في [illegible] ولم يألوا جهداً. ويوم الثلاثاء ٢٢ صفر سنة ١٢٧٩ خرج الشيخ عبد الرحمن محافظ الروضة لإصلاح أحوال من فيها وتأهب لنهوض الإمام. وحينئذ كان السيد حسين الهادي باقي في [illegible] وقد تركه أصحابه وكرهه أحبابه [illegible] [illegible] أهل [illegible] من نفوذه من المدينة حتى يسلم ما هو [illegible] من دون [illegible] أبو جابر والهمداني صار يتردد إليهم ويتمسك بورق اقطاعات ما أراد [illegible] بهم على وفق مراده. ويوم الجمعة وقع اجتماع عظيم في الجامع

[illegible]

[illegible] الإمام [illegible] محتجز [illegible] مع [illegible] الإمام [illegible] عليه ما هو [illegible] في [illegible] والسيد يحيى الأبيض من [illegible] في [illegible] الخيمة. [illegible] ربيع الأول [illegible] الأحد [illegible] المأمورين الواصلين [illegible] ووقع التكلف عليهم من [illegible] وفي يوم الإثنين [illegible] القاضي أحمد بن إسماعيل العلفي إلى صنعاء [illegible] [illegible] إليه [illegible] في استنهاض الإمام وحثه على الوصول. وفي يوم [illegible] [illegible] صنعاء ومعهم الشيخ عبد الرحمن [illegible] [illegible] من الإمام. لأنهم يخشون الإختلال وحدوث [illegible] [illegible] إلا الخروج [illegible] [illegible] أبو جابر من [illegible] وتبع أن تكلف همدان [illegible] يحيى الأبيض [illegible] [illegible][١٧٥] وكان عزم السيد محمد أحمد [illegible] وأحمد بن [illegible] الناصر إلى عند الإمام المتوكل لاستنهاضه والمبادرة به [illegible] الإختلال. وعزم معهم جماعة من الأعيان وكان ذلك في ٢٤ ربيع الأول [illegible] [illegible] يحيى الأبيض [illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible] محل معروف هنالك.

... [illegible] الخلافة محمد بن قاسم الحوثي(٢٠٢) صنعاء وكان لقيه من
الأمراء والرؤساء والعسكر وأهل المدينة ودخلوا دخلة عظيمة. ووصل [illegible]
[illegible] محمد بن حسين. ثم [illegible]
الأبيض [illegible] في [illegible] الداخلية وأبو جابر في [illegible]
[illegible] وبعد ذلك وقع [illegible] علي العلفي وصحبته جماعة من
[illegible] والقاضي [illegible] العلفي لأخذ العمالة من الإمام. [illegible]
عليه [illegible] (٢٠٣) [illegible] والفساد في الجمعة إلى
ليلة الأحد ٥ شهر جمادى الأولى [illegible] ذلك وصلت [illegible] من يام إلى [illegible]
[illegible] أيضاً والإمام [illegible] المتمركز في [illegible] الشرقي من
[illegible] من جماعة [illegible] وهذه [illegible] من الأحجر فيه [illegible]
الإسلام [illegible] إلى يام [illegible] الله الحماية. وفي هذا اليوم كان فتح
دار الضرب وطبع السكة باسم الإمام المتوكل على الله وصرف القرش من
[illegible] مثل الأولى سواء لئلا يقع الضرر على الناس إذا أبطلت من
[illegible] وفي ليلة الإثنين ١٥ جمادى الأولى وصل أبو جابر إلى [illegible](٢٠٤)
[illegible] وجمع أهل [illegible] وفتح عليهم [illegible] وما في بينه من الفساد والخراب

---

(٢٠٢) [illegible] بن قاسم الحوثي [illegible] كان من أجل أعوان الإمام [illegible]
[illegible] في سنة ١٣٤٩ هـ [illegible]
[illegible] ثم [illegible] إلى الحديدة. وبعد إطلاقه من الحبس
[illegible] وادعى الخلافة لنفسه وتلقب بالمهدي. وجرت بينه وبين الإمام شرف الدين
[illegible] ثم رجع إليها وسكن بها إلى أن توفي سنة ١٣١٩ هـ.

(٢٠٣) [illegible] معروفة بهذا الاسم إلى الآن [illegible] القديمة وبقيت [illegible] معروفة [illegible]

(٢٠٤) [illegible] الحيمة [illegible]
[illegible] بالناحية [illegible]

أجابوه من لسان واحدة بالامتناع وعدم القبول لشيء من كلامه. وطلبوه الرجعة
[illegible] بلادهم، وأما يحيى الأبيض فإنه عزم القرية عند أهله. ثم عزم أبو جابر إلى
[illegible]، وفي ليلة الربوع ٢٦ جمادى الأول وصل [illegible] رجب وبني الحارث
[illegible] على جهاد يام وفتحوا على الواسطة وسيف الخلافة والعلماء [illegible]
[illegible] القاضي أحمد إسماعيل العلفي. وكانت صلاة الجمعة [illegible]
الصلاة. وكان موقف عظيم حضره العلماء والأعيان وعرّفهم العلماء ما هو الذي
يجب عليهم فحرروا قاعدة أنهم في قول العلماء لا يخالفون لهم رأياً وأنهم حاملون
[illegible] وتعهدوا على الوفاء. وكان الزامهم بعد ذلك على إرسال عصبة منهم
[illegible] الإمام ووقفوا على هذا. وفي يوم الإثنين سلخ جمادى الأول عزم [illegible]
[illegible] بن علي حنش عاملاً لبلاد آنس، ولما انتشرت العددي واعتورتها الأيدي
[illegible] نحو الربع من القانون الذي بني عليه والعلة بدسائس شيطانية فوقع
الإجماع على تعليق دار الضرب في ٥ جمادى الآخرة. ولا زال الناس في [illegible]
[illegible] المدة منذ نصّروا يطلبون وصول الإمام على اختلاف في عقائدهم
ومقاصدهم من وصوله. فمنهم من كان صادقاً ومنهم من كان كاذباً. وهو يواعد
ويرف إلى صبح الجمعة الآخرة ولم يشعروا إلا بوصوله إلى حصن الفراس
بعناية بعض العلماء وحسن سياستهم فكان ذلك كالسهل النافع أخرج [illegible]
[illegible] وأبان الغث والسمين والخشلب(٢٠١) والدر الثمين [illegible]
[illegible] والرضاء والحمد لله واستقر فيه الإمام. ولا زال الناس يرغبون [illegible]
[illegible] ناحية بالضيف والتهاني... ومنهم [illegible] ومنهم [illegible]
[illegible] الجمعة نزل الإمام للصلاة في جامع مدينة الفراس [illegible]
من أهل الخربة. وبنو حنش وغيرهم من القبائل. وكانت [illegible]

---

(٢٠١) الخشلب عبارة عن الصدف المتوشي من أي معدن [illegible]
أبيض وجه يريك الشمس حالكة [illegible]
قال الشاعر [illegible] والخشلب حوراً [illegible]

[illegible] صنعاء ومن [illegible] ونواحيه والروضة [illegible]
[illegible] التي تليها كان وصول قوم من الجوف(٢٠٤) [illegible]
[illegible] الإمام الناصر وكان لوصولهم موقعاً عظيماً [illegible]
[illegible] إلى صبح الجمعة عاشر رجب. ودخلوا صنعاء [illegible]
[illegible] أيام [illegible] صبح الخميس [illegible]
الإسلام إلى صنعاء [illegible] إلى أن [illegible]
[illegible] إلى الجهة العدينية [illegible]
[illegible] الرؤساء والقبائل من حولان والحداء وأهل ذمار [illegible]
[illegible] من أحمد العصاري والقضاة [illegible]
وطلائع [illegible] أول ليلة في [illegible]. ويوم ثاني عزم زراجة(٢٠٦) ووصل [illegible]
[illegible] من المشائخ والعسكر [illegible]
[illegible] من الحجوري(٢٠٧) من صنعاء والروضة وشام [illegible]
[illegible] الإمام، فخرج لهم الشيخ [illegible]
[illegible] والسكنة التي طلبوا متأخرة [illegible]
[illegible] في هذا حتى فسحوا لهم، ثم شرع [illegible]
[illegible] وأنه قد أثر فيه الانخداع. فخرجوا [illegible]
[illegible](٢٠٨) في شهر رجب والي الإمام وجماعة معه عادوا صنعاء [illegible]
[illegible] إنا لله وإنا إليه راجعون. ولم يزل الإمام يعمل الفكرة في [illegible]
[illegible] ووصلت الكتب والرسائل إلى كوكبان. فأثرت كلمة [illegible]
[illegible] الشيخ مطهر العلمي من بلاد كوكبان وبيده سؤال إلى العلماء، هل [illegible]

[illegible]

[illegible] أم مع حسين الهادي، فأجاب عنه العلماء [illegible] مع الإمام [illegible]
[illegible] ولى يوم الجمعة ٢٢ شعبان وصل الشيخ [illegible]
[illegible] جماعة من سنحان وغيرهم. ولم يزل يتخطف في الجهة [illegible]
[illegible] سنحان يتوسطون بينه وبين أهل صنعاء [illegible] الإمام [illegible]
إلى ليلة العيد وعزم بيته للعيد، وفي خلال ذلك وصل وحط في [illegible]
[illegible] أنفار من صنعاء ابن يوسف جويبر وابن المرجاني وآخر [illegible]
[illegible] من أيام شهر شوال وصل السيد حسين الهادي من شام إلى [illegible]
[illegible] فيها يومين، ثم عزم بعد ذلك إلى عصر(٢٠٠) وبات فيها ليلة ثم عزم إلى قرية
[illegible](٢٠١) من أعمال بني بهلول، وعلى طريقه [illegible] سيف الإسلام أحمد بن الناصر
[illegible] عظيمة. وكان بقاؤه في [illegible] إلى يوم الخميس ٢٠ الحجة ووصل
[illegible] الخولاني وطرح على صنعاء بجماعة نحو المائة، ولا زالوا [illegible] الطريق
[illegible] إلى يوم السبت غرة المحرم سنة ١٢٨٠ هـ [illegible] الوصول إلى قرية
[illegible]، وكونوا من أهل صنعاء ثمانية أنفار. فخرجت غارة من صنعاء
ومنحهم الله النصر وكسروهم كسرة فاضحة وقتلوا منهم ستة مقاتيل واحتزت
ثلاثة رؤوس وعقرت فرس لعبد الله(٢٠٣) الفقيه وانفذت الرؤوس إلى الغراس
إلى عند الإمام، ولم يزالوا يتخطفون في الطريق إلى يوم السبت ٨ محرم ووصلوا
إلى بين القابر واكمة(٢٠٤) الزبيب وما يليها يطلبون خروج أهل المدينة [illegible]
[illegible] جماعة منهم يوم ثاني وأخربوا تلك المتاريس [illegible] بعد ذلك وصلوا جماعة
من سنحان وبني الحارث وفتحوا على أهل صنعاء بالتوسط بدخول الإمام

[illegible] صنعاء [illegible]
[illegible] قرية في [illegible] من أعمال [illegible]
[illegible] قرية [illegible] صنعاء.
[illegible] قرية من أعمال ناحية بني بهلول.
عبد الله الفقيه من أعيان بني بهلول.
أكمة الزبيب [illegible]

[illegible] وبقي الكلام مرتفع [illegible]
[illegible] القوم [illegible] ووصلوا جماعة من همدان [illegible]

[illegible] وحثوا على ذلك وأهل [illegible] [illegible] ويوم الجمعة [illegible] حيث وصلوا المرة الأولى ولم يخرج من صنعاء [illegible] وفيه وصل الشيخ محمد أحمد أبو [illegible] الخوض أنه دخل صنعاء [illegible] بني بلول ويوم الأربوع ٢٦ [illegible] السيل الذي به وطرحوا حجارة [illegible] أحجارها متارس وأهل صنعاء [illegible] وفي يوم الأحد غرة صفر ترجح للبغاة أن يصلوا إلى حد شعوب [illegible] أهل شعوب وأهل صنعاء ووقع حرب عظيم انجلى عن مقاتيل ومكاسير من البغاة [illegible] ومن شعوب وصنعاء مقتول واحد وثمانية مكاسير [illegible] ويوم الخميس خامس صفر وقع الصلح وعزم السيد حسين الهادي [illegible] بني بلول إلى صنعاء الخولاني. ثم عزموا بلادهم [illegible] وصادف أنه وقع في اليوم الذي عزموا فيه مطر عظيم [illegible] السيول [illegible] كثيرا من أشجارهم وأموالهم. وبعد [illegible] الاجتماع عند سيف الخلافة بالعلماء وطلبوا منهم أهل صنعاء رسالة إلى [illegible] على جهاد الباطنية وتدارك الإسلام والمسلمين فوقعت [illegible] من جميع العلماء والحكام. وأرسلت الكتب إلى السيد العلامة أحمد بن

[illegible] في اصطلاح القبائل تسليم ما له من غرامة واروش وديات ونحو ذلك [illegible]

[illegible] الكلام فيه.

[illegible] المراد بالسور [illegible] على المدينة صنعاء والمحيطة بها

[illegible] الكبسي حيث هو وسحقهم. فلما وصلت أجابوا بالسمع والطاعة ووصلوا [illegible] للجهاد وكتبوا بذلك إلى جميع البلاد.

واستحثوهم للقادم إلى زبيد. فنفذ القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد [illegible] الآخر واستقر في الحرف إلى وصولهم وكان وصولهم [illegible] تاريخ [illegible] الآخر وفيه عزموا السادة الكبابسة نحوهم وعزم من أهل صنعاء [illegible] وهم الحاج إسماعيل الثور ومحمد قرضة، وعبد الله الهادي وأحمد بن علي عامر وعبد الله الحداقي، وكان عزمهم يوم الاثنين، وفي يوم الثلاثاء عزم السيد العلامة حسن بن عبد الوهاب الديلمي، والفقيه العلامة حسين بن عبد الرحمن الأكوع، والقاضي حسين بن علي اليدومي، وفي يوم الخميس وصل الجميع صنعاء صحبة السيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي وقوم برط واستقر في دار الطواشي ومحل النية كانت على الجهاد بغير إمام أو تعيين آخر فتانع الخوض وارتفعت الأصوات من كل جانب، وآل الخوض على ترجيح العلماء، فوقع الإجماع على خروج جماعة من العقال والعلماء إلى الغراس يوصلون الإمام المتوكل. فخرجوا يوم الجمعة وعادوا مع الإمام يوم السبت ٩ جمادي الأول وشيعته القبائل من [illegible] حشيش وبني الحارث وأرحب وسنحان والبستان وذو محمد، ودخل صنعاء [illegible] عظيمة بأكثر أهل صنعاء، وكان وصوله دار الطواشي [illegible] البعيد واستأنس به البغيض والحبيب وانبسط لمواجهة الناس ليلا ونهارا [illegible] بحث الجميع على جهاد الباطنية ونصب الفقيه محمد أحمد العطار [illegible] وجعل إليه عهدة الخزان، والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي [illegible] وكناه بشيخ الإسلام، وبقي في صنعاء أربعة أيام، وعزم للجهاد في سبيل الله صبح الأربعاء ١٣ جمادي الأولى وخرج من باب قاع اليهود [illegible]

[illegible] بفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت [illegible] في نهاية قاع العلوم عادة لخارف، وهي [illegible] ومكيل، وعددها [illegible] الأخرى [illegible]

[illegible] في كل قبيلة، والشائعات في صنعاء بسبب الإمام
[illegible] إسماعيل الكبسي، وفي يوم الجمعة [illegible]
[illegible] على بني السياغ وما يليها ووصلت البشارة
جمادى الأولى وصلت [illegible] للجهاد، ويوم الأحد وصلت
في صنعاء وأحوازها [illegible]
بشارة [illegible] كانوا عدوا على بيت الشيخ جابر الحلبي وقتلوه
[illegible] الإمامي فقتلوا فيهم وخربت دورهم، وأرسلت إلى
صنعاء وعلقت على باب اليمن، وفي يوم الإثنين وصلت أربعة رؤوس من يام
وعلقت حسب الأولى. ووقعت البشائر في صنعاء وفي هذا اليوم فتحت دار
[illegible] بواسطة القاضي حسين جغمان والكاتب القاضي أحمد مهلل وأنكرها
الناس وتبرموا منها ووقعت المراجعة إلى شريف المقام أيده الله ووقع التصميم
عليها هذا والهمداني(٢٢٥) رئيس الباطنية لم يزل يثبط الناس عن الجهاد من
رجال والعسكر ويبذل الأموال ويدس الجواسيس ويرتب ما إليه من الحلات
رجاء الفرصة ونصرة الفرقة الكفرية حتى ظهر للإمام والمأموم فوقع القبض عليه
يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى وأودع الحبس مع جماعة من همدان كانوا معه،
وهم [illegible] السيد محسن الشويع، والحايفي وغيرهم، وحبس جماعة من
عقال ذو محمد وصالح محسن حليل ووقع لذلك أعظم موقع عند القريب والبعيد
[illegible] السحمي(٢٢٦) وخراب بيت يفع، ولما وقع الرشى من
الدعي شيخ دار الضرب وغش الضربة رفع الخوض إلى شريف المقام فرجع
الأمر [illegible] وضربت عنقه فأجرى ذلك يوم الإثنين ٣ جمادى الآخرة بباب سبت
[illegible] المسلمون والذميون وكان له الأثر العظيم
[illegible] استنقذوها على أن يحصلا ويسلما ستة عشر مائة
قرش [illegible] على يد الشيخ محسن معيض ثم وقع منهم التظلم وخففت عنهم إلى ألف
قرش [illegible] يوم السبت [illegible] جمادى الآخرة وقع القدوم من همدان ويام ومن انضم

---

(٢٢٥) [illegible] الهمداني.
(٢٢٦) السحمي [illegible] بني السياغ [illegible] بين الحيمة وبلاد [illegible]

إليهم في مطارح الإمام كل من جهته، وكانت [illegible]
[illegible] المجاهدين ثاروا عليهم وانتصروا وقتلوا منهم كثيراً وكانت الكسرة عليهم إلى
[illegible] أماكنهم وغنموا منهم السلاح وغيره، وفي يوم الأحد عدوا [illegible]
[illegible](٢٢٢) وفيه الشيخ محمد أبو حاتم ومن معه ووقع حرب عظيم في
[illegible] فيه لأصحاب الإمام، وبلغ أن القتلى من همدان [illegible]
[illegible] الحرب [illegible] وتفرقوا أيدي سبا [illegible]
[illegible] الآخرة ١٢٣٨ هـ [illegible] السيد محمد أحمد القطاع [illegible]
[illegible] ولم يقع اتفاق فرجع ولما كان في قرب [illegible](٢٢٣) [illegible]
[illegible] نحو ثلاثمائة وهو ليس معه غير ثلاثين نفراً فاشتد القتال [illegible]
[illegible] على قتلهم ووقع منهم ثلاثة مكاوين، ومن يام أربعة [illegible]
مكاوين وانهزموا ولم ينالوا خيراً، وكان سبب هذه الواقعة حصول [illegible]
[illegible] الظاهر، وفي يوم الأحد سلخ جمادى الآخرة وصلت الكتب من [illegible]
الإمام أنه وصل كتاب من الشيخ حسن يحيى عباد أنه تقدم على الباطنية [illegible]
عراس(٢٢٤) وأخذ القرية ولم يبق غير الحصن [illegible]
محاصرتهم وعما قريب سيؤخذون إن شاء الله ولما اشتد الأمر على الباطنية [illegible]
أن قد [illegible] وتيقنوا إجلاءهم من الحيمة وحراز رجعوا إلى [illegible]
والمدسين في مطارح المجاهدين وإغرائهم بالأموال مثل أحمد [illegible]
الوهاب مرح والفافها وآثروا الدنيا على الآخرة فقاموا وثاروا في المخادعة لناس
وإغرائهم بالأطماع وتمكنهم من رجال ذو محمد وحصروا [illegible]

---

(٢٢٢) [illegible]
(٢٢٣) [illegible]
وساحة وغيرها.
(٢٢٤) عراس بفتح العين والراء عزلة من أعمال بلاد يريم جنوب المدينة [illegible]

على الإمام وأخبروا [illegible] الصحن وإن قد نفذ ما بأيديهم وطلبوا في
[illegible] قد اعتذروا وأغلقوا باب الجهاد ومالوا إلى المباح
الملذات والشهوات [illegible] عن الترك والرخوة فلزم أصحابه ومن حوله المطارح بالشذر
دنيا ولم [illegible] صبح المنتصف في شهر رجب ووصل صنعاء
من [illegible] صنعاء والناس لا [illegible]
[illegible] من رأسهم وبأقصهم، وخرج من [illegible]
[illegible] وخرج [illegible] بعد أن [illegible]
[illegible] ولكن الخير فيما رجحه ورآه. وفي يوم الإثنين
[illegible] سنة ١٢٨٦ هـ وصلوا جماعة نحو عشرين رجلاً من بني [illegible]
[illegible] وأخبروا [illegible] وهو غلام [illegible]
[illegible] على أهل [illegible] عشر [illegible]
[illegible] في [illegible] بث الكتب والرسائل إلى جميع [illegible]
[illegible] إلى الجهاد. وكانت مدة هذه الغزوة ثلاثة وخمسين يوماً. والأمر
لله من قبل ومن بعد وحركوا [illegible] على من كان دخل تحت طاعة الإمام
من أهل [illegible] (١٢٢) فأوقعوا بهم أشر وقعة [illegible]
[illegible] إلا [illegible] إنا لله وإنا إليه راجعون. ونحو محمد توجهوا [illegible]
[illegible] والتفوهم بكل فاقرة فاحتاجوا [illegible]
[illegible] ولا يكفوا عن الجهاد. وأنهم قد عزموا على العزم وشيخ الإسلام
أحمد محمد الكبسي هو في صنعاء متصدراً للحكومة الكبرى ومتصرفاً إلى [illegible]
المدينة [illegible] لا يخالف في شيء بل كأنه [illegible] ومن جملة المواعظ [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] إلا جعله صبراً أهمل ذكره في كلمات وردت منه في
باب الشريعة وغيرها

وفي شهر شعبان تولى الفقيه عبد الله بن عبد الولي خطيب جامع صنعاء

(١٢٢) [illegible] وهي أنسب من ذكرها

شيخ الإسلام بالتصدر للخطابة وأظهر فيها ما أخفى في جوانحه واستعظم
[illegible] تلك الخطبة التي هي خلاف ما يعتادونه من ذكر الأئمة وأهل البيت
[illegible] فأنكروا عليه ازداد نفوراً وشدة. ودخل شهر رمضان وأجمع الجميع على
[illegible] الشهادة العادلة برؤية هلال شعبان وأكملوا عدته. والإمام أمر بإكمال عدد
[illegible] وحصل الاختلاف، فاتهم الناس شيخ الإسلام، [illegible]
في هذه القضية [illegible] في شوكتهم وشغل المنبر. فأمروا باجتماع عام في جامعه
[illegible] وحشدوا عليهم القول وأكثروا الهرج والقول وحبس جماعة من خالفوا في
الإفطار وكادت تكون فتنة. ودخل شهر الحجة وفيها [illegible] موت البقر وأمر
[illegible] الضحايا وحصل الفزع وأمر الناس بملازمة الدرس والدعاء في
[illegible] وفيه ظهرت الجراد في صنعاء وبلادها ولم تضر شيئاً. وفيه وصلت
الكتب والأخبار بوصول السلطان عبد العزيز إلى مصر واضطربت الأخبار عن
سبب وصوله وبقي نحو أسبوعين وعاد بعده. ومن جملة ما وصل إلى [illegible] منه
[illegible] أمر برفع البدع التي كانت أحدثت في النادر، وفي عشرين محرم ١٢٨٣ هـ
[illegible] إلى عقال المدينة أن الحاج إسماعيل بن يحيى [illegible] أن يقتلهم
[illegible] في العقال فقتلهم. ومن قائل يقول يريد ترتيب الإدراك على العقال
وإدخال الإمام المتوكل صنعاء وربما سبوا ذلك إلى أربعة من أعيان أصحاب
المتوكل وذلك كذب وبهتان، فوقع حبس الحاج إسماعيل وربما مضت أعوام [illegible]
في حبس آخرين، وحصل الوجل عند العقال، من باب إذا رأى [illegible] شيء ظنه
رجلاً. هيهات هيهات، نعم وفي يوم الثلاثاء لعله من شهر صفر وصلوا جماعة
رأس يهودي من بني جبر، وكان من عجائب الزمان فإنه وصل هذا اليهودي
حول الطال في محل من بني جبر، وكان يدعو الناس إلى طاعته ويظهر
الشعوذات والأسحار فانثال إليه بعضهم ثم شن العلماء الغارات من هذه الوصمة
في الإسلام وكتبوا إلى جميع من فيه غيرة حتى ظفر الله به وقتل ووصل رأسه
وأرسل به عقال المدينة إلى حسين الهادي إلى قرية القابل للإقحام والإغاظة،
ذلك لأنه وجد مع اليهودي بعد قتله كتب من حسين الهادي وغيره من السفهاء

[illegible]

[illegible]

وفي شهر جمادى الأولى توفي سيف الخلافة يحيى محمد الأبيض في ذمار [illegible] [illegible] المتوكل الملقب [illegible] في الروضة. وتكنى بالهادي، وقد كان بايعه جماعة من [illegible] الروضة، وما هي من أبي بكر ببكر. وكذلك النقيب ناجي شويان من [illegible] من أرحب وصالح دغيش ومن شاكلهم ممن لا يرى الدولة ولا حق ما عندهم من الحقوق، فوقع التحصير في الروضة، وقد كانوا راكبين من [illegible] وعدم قبول [illegible] [illegible] فتصالحوا على [illegible] فوصل إلى الخطابة[illegible]. والمعريف

[illegible]

[illegible] حمدان وعمران وحدة[٢٣٠] التي هي قطعته أن لا يكاد [illegible] [illegible] الشرق [illegible] إلى قريبه [illegible] [illegible] من الزكاة إلى يوم الأربعاء سلخ جمادى الأولى ورجع الروضة فوصل [illegible]

وفي شهر [illegible] سنة [illegible] هـ وصلت كتب من [illegible] ذو حسين [illegible] [illegible] لناصرة الإسلام ولا زال [illegible] مضطرب في [illegible] [illegible] من رؤسائهم في بلاد عمران ولا زال أهل [illegible] [illegible] عزم المتوكل على الله من حصن [illegible] إلى [illegible][٢٣١] [illegible] وصول كتب ذو حسين وقواعد وبعد عود شيخ الإسلام أحمد بن إسماعيل [illegible] ثم وصلت الأخبار أن [illegible] [illegible] عربة منهم ومن حاشد ولا زال المتوكل على الله إلى [illegible] [illegible] حسين إلى أنهم أخذوا [illegible] من أهل [illegible] وظهر أمرهم [illegible] [illegible] بالشايف ثم رجعوا ولم يبق منهم إلا نحو العشرين [illegible]. وفي شهر جمادى الأولى توجه الأمير محمد بن عايض بن مرعي للجهاد من [illegible] [illegible] واستولى على أبي عريش وما والاه من البلاد وانتشرت [illegible] [illegible] في البلاد وفي جميع تهامة [illegible] الحديدة [illegible] [illegible] ما في البندر من الأموال وغيرها ولم يبق إلا [illegible] فقط. وفي خلال ذلك [illegible] بالصلح [illegible] حتى انعقد على ما قد أخذ من تهامة [illegible] وشيء من المال يسلم إليه.

وفي يوم الثلاثاء رجب خرج شيخ الإسلام أحمد محمد الكبسي والقاضي أحمد [illegible] والقاضي علي الباني والقاضي محمد الردمي والسيد عبد الله [illegible]. وجماعة من أهل صنعاء لتمام صلح بني بهلول ووصلوا [illegible] وكبوة إلى [illegible]

(٢٣٠) [illegible] قرية قريبة من ريدة من أعمال ناحية [illegible]

(٢٣١) [illegible] مدينة شمال ريدة، [illegible] في تلك الناحية

وصبغوا في كل سدس يوماً وعقدوا الصلح على قواعد صحيحة، ودخلوا [illegible] والحمد لله.

وفي شهر [illegible] والإمام مستقر في بلاد حاشد مرابطاً للجهاد، والناس [illegible] وفي خلال ذلك وصل إليه حبالة من الخوف [illegible] انتقل إلى المنجدة في أطراف [illegible] بوصول القوم، وفيها عزم النقيب [illegible] في آخر شعبان لحضرة [illegible] وعيالة ذمار، فوصلها في شهر رمضان [illegible] وفراره إلى صوران... لا قوة إلا بالله.

وفي يوم السبت لعله من شهر القعدة ١٢٨٣ هـ وصل السيد العلامة أحمد ابن الناصر إلى المنجدة إلى حضرة الإمام وصحبته السيد أحمد بن قاسم، ومن حاشد نحو ألفين، وفي اليوم الثاني وقع القدوم على البغاة عيال سريح[٢٣٢] فلما أحسوا بالقدوم خرجوا والتقوا بجند المتوكل ووقع حرب عظيم وانجلى عن قتل كثير من البغاة، ومكاوين قدر عددهم نيف وسبعين ووصلت إلى صنعاء بسبعة رؤوس، ومن الجند المتوكلي ثلاثة عشر قتيلاً، واثنين من المكاوين، وأرسلوا إلى الروضة بعشرة رؤوس قيل أنها من أصحابهم ولم يحترزوا من حاشد إلا ثلاثة فقط. هذا مع أن البغاة يزيدون على خمسة آلاف والمجاهدون نحو الألفين، ولما أحسوا أن الأمر صعب، وأن حاشد متحشدون لم يسعهم إلا ضرب الصلح لشهرين، وكل واحد يأمن [illegible] منهم إلى أن العيد قد قرب وكذلك الثمرة قد قرب وقت حصادها ووقع عقده على يد النقيب رسام بن سنان وهو من أعظم الأعوان [illegible] وقد حصل الفتور من أجناد الحق لقلة عددهم فساعدهم الإمام على ذلك، وانتقل إلى هجرة الصيد[٢٣٣] فوصل إليها، وحصل مرض في جل

---

[٢٣٢] [illegible] ناحية كبيرة في شمال صنعاء تجاه بلاد عمران، وأرحب.

[٢٣٣] [illegible] ناحية من بلاد حاشد وفيها هجرة معروفة.

[illegible] ويعض بنانه، ولا زال أهل الباطل في تربص الدوائر على الحق [illegible] وغضب الله عليهم ولعنهم، وفي آخر شهر القعدة وصل [illegible] اليهود [illegible] وطرحوا خارج صنعاء طالعين من اليمن [illegible] يريدون منهم جباية، واعتذروا أنهم قتلوا [illegible] من أهل صنعاء [illegible] ووقع في ذي [illegible] إهانة عظيمة من أهل صنعاء [illegible] وقبضوا قاعدة من أهل صنعاء [illegible] جماعة منهم، وعزم معهم السيد أحمد بن محمد الكبسي [illegible] واستناب للحكومة القاضي حسين [illegible] لظهور الخيانة من القاضي حسين [illegible] والمناقضة للأحكام والأتباع لهوى النفس وعدم العمل بالشريعة [illegible] كل ذلك بالدراهم فاستناب [illegible] إلى يوم الجمعة [illegible] النيابة إلى القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد [illegible] ولا معاوضة شيخ الإسلام. فأقام فيها على رأي أهل صنعاء [illegible] حتى أن عبد الله الصعر[٢٣٥] وصل معيناً للقاضي [illegible] في سرقة [illegible] عليه من قاع اليهود فسارعوا إلى البحث عن السارق [illegible] إلى قطع أيديهم. وقبض الصعر وعزم بالأيدي معه. وكم [illegible] وجارات، وكم قد وقع من سرقات [illegible] بأوجه شرعية [illegible] رأساً بل يحاولون في إطلاق السارق [illegible] وكم من قاتل أو قاطع طريق [illegible] كل ذلك معاندة للحق وفراراً من استقامة شوكة شريعة أو دولة لا قوة إلا بالله.

---

[٢٣٤] هذه الجملة بناء على المذهب الزيدي إن أمر الحدود إلى الإمام [illegible]

[٢٣٥] [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible] والأنهار [illegible]

[illegible]

وفي ليلة الثلاثاء [illegible] العامة [illegible] من الطائفة إلى [illegible]

وكان محسن وأولاده في الروضة [illegible] بالدخول نحو القصر [illegible] إلى صلاح الدين [illegible] فرجع محسن [illegible] القصر [illegible] أهل باب السبح [illegible] يوم السبت [illegible] على قلعة القصر [illegible]

(...) المراد [illegible] بالدواب والأغنام كما [illegible]

[illegible]

[illegible] وبعث [illegible]

[illegible] محسن [illegible] أهل [illegible] مثل [illegible] السبح [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] أحمد القاضي [illegible]

[illegible] أبو [illegible] على قطع الطريق [illegible]

وبقي الناس بعد هذا فريقين فريق في [illegible] وفريق في [illegible] الخلام [illegible] أهل الروضة والشيخ محسن [illegible] يوم الثلاثاء ٢٩ جمادى الأولى ١٢٥٤ هـ [illegible] في الروضة ، ومحسن [illegible] وصنعاء [illegible] إلى الإمام لأحمد [illegible]

(...) [illegible] كانوا من [illegible] وكان قريباً من حارة [illegible]

(...) المراد بالخارجة ما حول سور صنعاء.

(...) السيرة هي المعروفة الآن [illegible] سيرة [illegible] وكان [illegible] أحد الأمر [illegible] أمره ونهيه.

(...) هذا لأجل صلاة الجمعة والأمر بتسديد الحدود على المذهب الزيدي [illegible] أعلم [illegible]

... أن لا أعاقب بما سلف، واستتم له الأمر والشيخ محسن [illegible] وفي يوم الخميس ٤ جمادى الآخرة [illegible] وحث الإمام على الخروج وضبط الفقهاء [illegible] ... أو ما هي من أبي بكر [illegible] ... الجمعة ويوم السبت مات ودفن [illegible] ... أهل السنة، ووجه الإمام [illegible] ... حسن الأكوع وهو ممن لازم القاضي أحمد [illegible] ... ودخل صنعاء حتى في بيت القاضي أحمد المتوكل حتى [illegible] جميع ما كان عليه [illegible]
ابن عبد الرحمن المجاهد واستناب القاضي أحمد المجاهد ومرض القاضي أحمد المجاهد ومرض القاضي أحمد من يوم ثاني ما وجهت إليه النيابة إلى يوم الاثنين ٢٧ جماد آخر سنة ١٢٨٤ هـ ٩ وتوفي وكان لموته موقع عظيم إذ لم يبق من العلماء في صنعاء إلا هو والفقيه حسن بن عبد الرحمن الأكوع.

وفي جميع هذه المدة والجراد باقية تتردد في جميع الأقطار حتى غلت الأسعار وشحت الأمطار ورجع موت البقر بعد أن كان قد خف، ولم يزل الأمر ينزل من عند الله كل يوم يتلو ﴿وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها﴾، ووقع موت النحل حتى غلا العسل وصار ثلاثة أرطال بقرش وكثر المرض في جميع البلاد وعم الموت أكثر [illegible] من رؤساء الناس من أهل الدين والدنيا، فمات فيها الشيخ [illegible] الهادي والحاج عبد الله محمد باعبور الحضرمي والحاج عبد الله [illegible] و[illegible] صاحب بيت [illegible] وغيرهم خلق كثير وفي يوم الربوع ٢٢ جماد آخر أرسل[245] السيد حسن المتوكل للفقيه حسين الأكوع وصنوه محمد وحبسهم ويوم ثاني صبح الخميس استدعاهم إلى ميدان دار الذهب وأمر بضرب أعناقهم فوصل أعيان الناس للشفاعة ولم يقبل من أحد حتى وصل الشيخ محسن معيض و[illegible] لقبول الشفاعة [illegible] على تسليم دراهم، ثم صلبوهم إلى قبيل العشاء وأمر بهم عند الأمير [illegible]، فبقوا يومهم لديه ونزلوا الحبس وكثر عليهم التغليظ

(245) ما أسرع ما كان من نقض عهده.

[illegible] وطلقوا عليهم وتهددوهم بالضرب ونحوه من أنواع الإهانة [illegible] دراهم ونزل الفقيه حسين إلى بيته لإخراج [illegible] الدراهم المبقية عليه وعلى أخيه وسلموا نحو [illegible] حجرا [illegible]

وفي يوم الأربعاء ١٦ رجب أطلق الفقيه حسين الأكوع [illegible] وصنوه محمد حتى ينجز بقية الدراهم.

وفي ٧ رجب وصل السيد الإمام محسن بن أحمد إلى بيت سبطان [illegible] من معه من أرحب وحاشد وبني الحارث وطرح على صنعاء، وفي يوم الخميس ٩ رجب [illegible] حسين إلى الغراس وكانت طريقهم الروضة [illegible] من رجب وطعن وقتل من أهالي الروضة. ثم وصلوا إلى [illegible] بيت سبطان[246]، ولا زالوا يقطعون الطريق هم ومن معهم من العسكر [illegible] [illegible] في عصر وغيرها والأعين تشدد إليها، وفي يوم الجمعة [illegible] وصل جماعة من بيت سبطان خيالة وعسكر إلى الطريق فخرج أهل [illegible] أهل الروضة وجماعة من همدان الذين دخلوا الحزية[247] ووقع حرب [illegible] [illegible] العشاء وانجلى على السلامة من الجهتين وأهل الصافية [illegible] [illegible] مع أهل صنعاء إشفاقاً على أنفسهم من [illegible] [illegible] من أهل صنعاء والدولة. إلى يوم الثلاثاء ١٤ رجب وخرج [illegible] من سبطان لترتيب النوب حتى الصافية [illegible] وفي اليوم الذي قبله خرج [illegible] الأولى للدورة وصادف نزول الخيل خيالة من بيت سبطان إلى طريق [illegible] دواشين[248] من أرحب وقبضوهم ووصلوا بهم إلى باب [illegible] قريب [illegible][249]

(246) بيت سبطان [illegible]

[illegible]

(247) الحزية بالحاء المهملة المكسورة والزاي الساكنة، معناها إنهم يدخلون إلى الإمام [illegible] حمل السلاح ليقوم بالخدمة كحرس خاص.

(248) [illegible]

(249) [illegible]

[illegible] وقتلوا أحدهم. هذا والسيد محسن وصل بعصر حصناً في بيت [illegible] ولله سبحانه يقدر الأمور ويدبرها لصالح الجمهور.

[illegible]

[illegible] وهي عظيمة وضيم مضيم. حتى أن من [illegible]

[illegible] مرج مهاناً مؤدباً وذلك أشهر من نار على [illegible]

[illegible]

[illegible] عزاب [illegible] الحاج [illegible] الخمسي [illegible]

[illegible] فلم يحصل منه ذلك حتى أن [illegible]

[illegible] وأربعين قرشاً حجراً. وفي خلال هذا التاريخ [illegible]

[illegible] جميع العباد حسبنا الله ونعم الوكيل وفي [illegible]

[illegible] عبد الوهاب الحرج جماعة من أرحب [illegible]

[illegible] وأخذ منها [illegible] والغنم والحب وغير ذلك، وهذه القرية [illegible]

[illegible] القطعة والده عبد الوهاب مرج. وقصد بذلك [illegible]

[illegible] فوصل الخبر إلى والده[253] فبادر إلى القطعة [illegible]

[illegible] حتى يؤدي إلى أخذها فوصل إليها يوم الثلاثاء [illegible]

[illegible]

[illegible] فوقع [illegible] ظاهرة [illegible]

[illegible] إلى مرجان[254]، [illegible]

[illegible] الحدثان على دوق اليمن والعصيان [illegible]

[illegible] الوهاب مرج والده إلى عند الداعي رئيس [illegible]

[illegible] القطعة.

وفي [illegible] السبت ليلة ٣ شعبان أرسل سيدي المولى [illegible]

لطلاب العلم بعضهم سادة من صعدة ومن شهارة ومن [illegible]

فقهاء وحبسهم وكذلك الحاج عبد الله الخولاني وهو من [illegible]

وحبسه وأشفق لهم كل أحد لضعفهم وفقرهم، فلما كثر التشفع [illegible]

وفي ليلة الأربعاء ٧ شعبان وقع التصميم في شعوب والعواضي [illegible]

[illegible] وما إليه، للسيد محسن أحمد واستطالت الرماية إلى [illegible]

[255]. وفي اليوم الثاني انتشرت الخيل في قاع صنعاء لنهب المسافرين،

وسيدي المولى في صنعاء وقد وصل إليه جماعة وخيالة من ذو حسين وبقوا أياماً ثم

رجعوا عند السيد محسن طمعاً في الزاد والعلف[256] ثم وصل جماعة منهم وبقوا

في صنعاء يومين ورجعوا بلادهم، وفي يوم الثلاثاء ٦ شعبان وصل جماعة من بني

[illegible] بعد أن حلهم[257] الشيخ محسن معيض وفي يوم السبت ٧ شعبان ألزم سيدي

[illegible][258] خراب بيت البليلي الذي نشأت الفتنة السابقة على يده، ووقع الخراب

[illegible]

[illegible] أخرى.

[illegible]

[illegible]

[illegible] سيدي المولى [illegible] سيدي محسن [illegible]

[illegible]

وفي هذا الأسبوع [illegible] الأمر الناس في صنعاء من الصبح إلى [illegible] كل واحد [illegible] حتى [illegible] الفقيه على الأسس [illegible] مثله [illegible] إلى قرب [illegible] حتى وصلوا إلى بين الأشجار [illegible] من أصحاب سيدي محسن [illegible] وراءهم، فلا ترى إلا هارباً قبال وجهه أو راجعاً إلى ورائه أو مضطجعاً في [illegible] مقتول أو مصاب، ووقعت مقتلة عظيمة من أهل صنعاء ومن معهم من [illegible] الأسلحة. وكان رئيسهم الشيخ [illegible] ورجع أهل صنعاء بعد العشاء ومعهم عشرة [illegible]

وفي يوم ثاني قاموا على الفقيه ومن إليهم من أهل صنعاء منهم الحاج [illegible] الخولاني وقد أسر الإمام محسن منهم أحمد بن محسن العرباني وابن [illegible]، وبهذا كان أمر الإمام محسن وقوته كل يوم إلى زيادة، [illegible] محسن [illegible] وأهل بلاد البستان نزل منهم

[illegible]

[illegible] وفي يوم الاثنين [illegible] شعبان سنة [illegible] ومضوا من باب قاع اليهود [illegible] محسن [illegible] سبطان ووقع لهم موقع عظيم في صنعاء حتى [illegible] من بئر العزب وقاع اليهود وتفاقم الأمر في صنعاء [illegible] الحب والسليط والقشر وكل شيء من المصروفات [illegible] وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. [illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي هذا الأسبوع حبس ابن مهدي الجبل وطلبوه بيت المال الذي كان عنده [illegible] دعوى لغير مدع وأبقوه وتهددوه، ووصل السيد محسن الشويع وأخرجه من [illegible] ولا زالوا يترقبون الفرص لكل واحد ومن عرفه معه شيء من المال [illegible] إلى أخذه بأي عذر كان وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا إله إلا الله محمد رسول الله.

وفي جميع هذه المدة وكفاية سيدي المولى من الدار ومن بيوت الخراب، فأولاً [illegible] المال بقيت دار الطواشي ثم مخزان القصر ثم حصل الخيل تحت باب [illegible] ونحو ذلك من بيوت الأموال، وثانياً بيوت الناس مثل بيت عبار من بني [illegible] سعدوه بقمة وبيت الفقيه محسن شمار وهو لزوجته استفدته بقيته. ثم بيت زيدان صاحب بيت سبطان وانكشف لزوجته واستفدته بشطر من قيمته. [illegible] لبيت الدحومة وبيت المطاع وأخذوا ما فيها وهدّوا بالخراب.

ثم بعد هذا تفاقم الأمر في صنعاء كما قدمنا بسبب الضربة فإنها أضرت الصغير والكبير، وذلك أنها من صرف خمس وعشرين مائة حرف نحاساً خالصاً [illegible] تعدم بسببها كل شيء من الحب والمصروفات أجمع ومع هذا لم تنفد من صنعاء إلى محل حتى إلى الروضة ولا زال الصرف يتزايد حقبة إلى سابع عشر [illegible] ووقع الصايح أن الصرف من اثنين وثلاثين مائة. ولم يستقر بل صار من [illegible] من أربعين مائة حقبة وذهب الضعفاء بسبب ذلك، وكانت النار تظهر في صنعاء وعدم كل شيء إلا بالقرش الحجر ووقعت فرق على الناس متتابعة حتى

[illegible] وسيدي محسن باقي في بيت [illegible]
[illegible] ووقع قتل في نوبة [illegible]
[illegible] منها من شعوب [illegible]
[illegible] أهل شعوب أجمع [illegible]
[illegible] عليها وأخذوا [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الناس بالأمتاع [illegible]
[illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] الشيخ محسن إلى جمع الناس وحثهم على القتال [illegible]
[illegible] وأقسم هو وعبد الله [illegible]
[illegible] أن لا يبايعوا سيدي محسن [illegible]
[illegible] أبو نجوم في المسيرة [illegible] إن هذا السيد [illegible]
[illegible] وفي يوم الجمعة دخل أهل
الروضة [illegible] شعوب فخرج عليهم أهل شعوب ووقعت [illegible]
[illegible] من أهل الروضة وهو ابن الحيلة، ويوم ثاني كان عمارة
[illegible] وقطع الغيل الأسود [illegible] والحكم لله العلي الكبير.

وفي هذا الأسبوع وقع [illegible] بين الشيخ محسن ومن في النوبة، وهم داخل
[illegible] وحصن العذري ولم يقفوا على طائل إلا في إطلاق

[illegible]

[illegible] أرحب وسيدي محسن يطلق الأعيرة التي من صنعاء [illegible]
[illegible] الأمر مضطرب.
ولا يزال [illegible] وفي هذا الأسبوع وقع جمع الناس إلى مسجد البكيرية وصوروا أن قد كان
[illegible] باب الصومعة وإرادة دخول قوم من أصحاب السيد محسن وصلوا [illegible]
[illegible] الشبة ووقع حبس خلق كثير منهم ووقع التعزير بعلي المقحفي [illegible]
[illegible] الصومعة بتصوير أنه الفاعل، وفي ١٨ رمضان عزم جماعة من عند
سيدي محسن بلادهم وهم من الشرف وشهارة والسودة وكانت طريقهم [illegible]
[illegible] الأشباه [illegible] فانحازوا إلى مسجد وأخذت أسلحتهم وهم أربعة وسبعون
ولم يبطلوا دماً قط فسبحان الخالق الذي سلب بأسهم فوقع التنصير لذلك في
[illegible] وفي يوم الإثنين لعله من شهر رمضان انتشر الخبر في صنعاء أن السيد
[illegible] الناصر توفي وقيل إنه من السم وقيل أصيب وقيل غير ذلك فاستتر
[illegible] السر وحزن من حزن، ثم وقع التنصير لأجل وصول كتب من الروضة
[illegible] السيد محسن عزم حصن الغراس وانكشف أنه كذب، وبعد عزم السيد أحمد
[illegible] شعوب من نوبة الزقار وصل مكانه القاضي محسن بن محسن العلفي. فوصل
[illegible] أهل شعوب وبدل المراتب.

وفي ليلة الأحد عقيب آذان المغرب ليلة ٢٣ رمضان توفي السيد العلامة
[illegible] بن الإمام الناصر في سناع وهو في حال محاصرة صنعاء رحمه الله. وفي يوم
الأربعاء ٢٥ رمضان أمر السيد محسن بعمارة نوبة في ضير الخولاني وحصل من
[illegible] خلل عظيم سيما عند أهل الصافية وداع الخير [illegible] وفي ليلة الإثنين بعد
[illegible] الفطر خرج الشيخ محسن معيض الروضة للعيد عند أهله وخرج ليلاً
[illegible] طريقه من باب المنجل وصادف أنه وافق جماعة خرجوا للخراذ ولم يعلم
[illegible] من الآخر فوقعت الصوايح والنوايح وفرح لذلك هو ومن معه ظناً

[illegible] بيت المقحفي أسرة معروفة وينسبون إلى قرية مقحف من نواحي ذمار.
[illegible] لفظة (قطب) بفتح القاف والطاء وإسكان الياء [illegible]
[illegible] وبدل الضعفاء بالأقوياء.
[illegible] داع الخير هو اسم لقرية بين معياد جنوب صنعاء وفي جهتها [illegible]

[illegible] ... [illegible] أول الليل، وفي يوم الأربعاء

[illegible] الأنصار[1] بعد الظهر وسيدي محسن [illegible] خارج [illegible] في ذلك الوقت وذلك على سبيل الاتفاق. فلما سمعوا [illegible] وأصحابه [illegible] السيد محسن وأصحابه وملأوا [illegible] وسيدي [illegible] من صنعاء [illegible] ووقعت [illegible] وأخبر الحرب من قرب باب[2] الفج [illegible] إلى [illegible] الحصول إلى قبيل الغروب، فحصل [illegible] السيد محسن من [illegible] سبحان فلطف الله بالطف [illegible] المعركة على [illegible] من صنعاء ومن معهم في حال [illegible] فأول قتيل السيد هادي العطار وحسين [illegible] من الروضة وابن عبد [illegible] من صنعاء وابن [illegible] الحسن، وأصيب عبد الوهاب [illegible] ظهر [illegible] وابن الرزقة من الروضة وابن السيد ابراهيم بن أحمد من بيت [illegible] وابن السيد أحمد الأهجري من صلاح وقيل أنه مات. وواحد من أهل [illegible] وقتلت الفرس حق السيد محسن الشويع كان عليها ابن الأهجري وأصيب [illegible] السيد محسن الشويع وكذلك من أهل بير العزب مصاب وغير هؤلاء [illegible] ظهروا. وفي الجملة أن الرماية استمرت من بعد الظهر إلى قبيل الغروب كانت متصلة كالرعد القاصف. ووقع لذلك التضجير في حدة [illegible] سطان وبيت بوس ودار سلم وسائر القرى التي إلى سيدي محسن [illegible] والحكم لله العلي الكبير.

وفي يوم الخميس ليلة ٢٨ شوال كمن جماعة من حدد وشعوب [illegible] وحاشد [illegible] من أصحاب سيدي محسن للسيد محسن الشويع قريباً من [illegible] فصادف خروج [illegible] فوقع النهب لجميعه وأسروا جماعة من الروضة وقتلوا [illegible] أنفار خارجين الروضة محمد الجحدري، ومحمد شعلان السحاني والشريف [illegible] علي من دهمان. فوقع لذلك موقع عظيم في صدور الناس أجمعين. والأسرى الذين من الروضة هم محمد عبد الكريم بن عبد الرب. والسيد محمد [illegible]

[1] [illegible] الأنصار اسم لناحية من [illegible] صنعاء [illegible]

[2] [illegible] الفج [illegible] وسكني [illegible] طريق في [illegible] إلى [illegible]

[illegible] من بيت ردمان. وفي هذا الأسبوع وصل الخبر أن السيد عبد الله بن [illegible] محسن بن حسين الملقب أبو صعصر [illegible] وهو لا يتحرر. وفي هذا الأسبوع أيضاً [illegible] وأصحابه جميع الطرق حتى يحرم [illegible] هذا الأسبوع [illegible] في صنعاء إلا قدر النصف من أهلها [illegible] الفتنة. وفي هذا التاريخ وقع الفرق على أهل صنعاء في كل يوم إثني عشر [illegible] جميع ذلك إلا من نيف وعشرين.

وفي يوم الأربعاء ليلة ٢٥ شوال توفي [illegible] وسلطان [illegible] وقطرة الأئمة المحمدية شرف الإسلام الشهيد الحسن بن عبد الرحمن [illegible] رضوان الله عليه والسبب في وفاته أنها أحدثت [illegible][3] [illegible] ولا يزال المرض يسري فيه. فكتب الله له الشهادة [illegible] الحسنى وزيادة. وفي يوم الجمعة ٢٧ شوال خرج محسن [illegible] شوكل[4] الرماية من في شعوب من الدائر [illegible] على سيدي محسن حتى [illegible] وفي هذا اليوم أرسل أهل الروضة جماعة منهم [illegible] إلى [illegible] في إطلاق الأسرى [illegible] الطاعة والدخول مع الجماعة [illegible] بالأسرى إلى بيت سطان والحكم لله العلي الكبير.

وفي يوم الإثنين غرة القعدة وصل [illegible] أهل صنعاء والسيد محسن وفعلوا له قواعد من صنعاء وخرج [illegible] من [illegible] إلا بشروط لا يكاد يقبلها أهل صنعاء [illegible] من جميع الجهات، والأسرى الذين من الروضة أرسلوا بهم إلى بيت سطان [illegible] وسيدي محسن إلى [illegible] كأنها مائة، لا [illegible]

[3] [illegible] الحرب [illegible]

[4] شوكل [illegible] المتوكل هو المعروف الآن بستان دار السعادة

[illegible] ولا [illegible] من هذا الأسبوع وصل [illegible] إلى [illegible]، وكان في
الأكمة [illegible] جماعة من بني بهلول رتبة من أهل صنعاء فعدت الخيل عليه
[illegible] وخرج أهل صنعاء إلى قرب [illegible]
[illegible] وفي خلال ذلك [illegible] غارة من شعوب [illegible]
[illegible]

وفي جميع هذه المدة [illegible] من الترك قوية وذلك أن [illegible]
[illegible] صنعاء [illegible] وصولة صنعاء [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] وعزم بالقاعدة [illegible]
[illegible] أحمد بن [illegible] وعلي [illegible] وعلي [illegible]
[illegible] إلى [illegible] أنهم أصلوا إلى الترك وإلى [illegible]
[illegible] من الترك شيء ولي يوم الخميس خرج أهل صنعاء [illegible]
[illegible] وصول جماعة من أرحب [illegible] في شعوب إلى وادي [illegible]
[illegible] أهل صنعاء وعقلوا [illegible]، وفي اليوم الثاني
[illegible] في دار [illegible] والقابض له شيخ دار [illegible]
[illegible] الرماية من [illegible] لذلك موقع عظيم على قدر ضعف الناس
وفي يوم الثلاثاء ٢٢ القعدة [illegible] الحارث وعقلوا عامر صالح [illegible]
[illegible] سيدي محسن وطلع جماعة من الروضة والجراف وشعوب [illegible]
[illegible] سيدي محسن [illegible] عامر [illegible] فوصلوا إلى [illegible] عصر، [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] هو ومن معه حتى أدخلوه عصر ووقعت الرماية من
بيوت عصر ولا زال الحرب مستمراً من نصف الصبح إلى مغرب ووصلت بعد
ذلك غارة من [illegible] وكذلك أهل صنعاء خرجوا [illegible]
[illegible] المولى [illegible] عليهم من كل مكان وقد كان [illegible]
[illegible] إلا [illegible] هزيمة [illegible] باعتبار طول المسافة إلى [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] من قتل [illegible] من بني الحارث و[illegible]
[illegible] من [illegible] وثلاثة [illegible] من عصر، وفي ليلة الخميس [illegible]
[illegible] في شعوب والجراف والروضة وجميع بني الحارث [illegible]

في [illegible] هذا اليوم أطلق ابن علي قطران من الأسر، وأطلق [illegible]
[illegible] وذكر أنهم شرطوا [illegible] الخيل وعلقوه [illegible] ابن قطران
وفي [illegible] الخميس غرة الحجة وصل [illegible] من ذو حسين [illegible] من الطريق [illegible]
[illegible] من صنعاء ابن الشامي وابن الحاوني [illegible] وفي جميع المدة [illegible]
[illegible] الوقف وأهل صنعاء في [illegible] وبيت [illegible]
[illegible] مطر، وفي آخر شهر القعدة أطلق [illegible] الأسرى [illegible]
[illegible] بشروط لم تتم، ولما قرب العيد ضاق أهل المدينة من [illegible]
[illegible] مع ما هم فيه من الركة العظيمة والنحة في الأسعار [illegible]
[illegible]

وفي [illegible] شهر القعدة وقع الفناء العظيم في الحديدة وتهامة والغلاء [illegible]
[illegible] إنه بلغ ثمن ونصف ثمن طعام بقرش وكثر الموتى هنالك حتى قيل إنه
[illegible] من الجند والفقراء ألفين وثلاثة وعشرين ميتاً ثم ارتفع بعد ثلاثة
[illegible] حراز وبلاد المغرب ولم يقع في فصل الصيف إلا مطر قليل لا [illegible]
[illegible] والنطف فيما [illegible].

وفي أوائل شهر الحجة وصلت خيل من الجوف إلى عند سيدي محسن وكثر
[illegible] الطرق. وفيها قتل الشيخ يحيى السحاني في [illegible] العرب [illegible]
[illegible]، وفي خلال ذلك مات محسن أبو [illegible] من الكون [illegible] وقع [illegible]
[illegible] فيه العبر العظيمة والآيات الجسيمة نسأل الله الحماية والوقاية، وذلك [illegible]
[illegible] به لسانه وانطوى عليه جنانه، وتوفي قبله في شهر القعدة [illegible]
[illegible] عبد الرحمن طاهر وهو [illegible] وسيدي المولى في جميع المدة [illegible]
[illegible] وقد انقطع عنه الأمر والنهي وجميع التعلقات الدولية والشيخ محسن
[illegible] المدينة ليس لأحد إقدام ولا إحجام إلا [illegible]
[illegible] في صنعاء عيدوا الجمعة وفي [illegible] سيطان وغيره من [illegible]
[illegible] السبت واختلف [illegible] وظهر فيه [illegible]
[illegible] وفي خلال العيد كثرت الفتن بين القبائل [illegible] أهل [illegible]

الوادي ووقع بينهم قطع النجار من الجهتين [illegible] على [illegible]
وحولان قتل رجل من دار [illegible] في الشرزة والقاتلين له من حولان فنشأت الفتنة
[illegible] وأصلح بينهم على [illegible]
[illegible] الهوية والوقاية

وفي ليلة الثلاثاء [illegible] الحجة دخل أصحاب سيدي محسن صنعاء من [illegible] الشرقي وذلك [illegible] نوبة المدفع وقتلوا أحد عسكر [illegible] كان ساكناً في نوبة الزوه وأخذوا سلاحه وسلاح غيره وقتلوا السيد أحمد [illegible] فأرجف [illegible] ذلك [illegible] إلا طاعة سيدي محسن والتعصب له [illegible] أهل صنعاء في تلك الحال [illegible] وفي يوم [illegible] من في المدينة ونزل الشيخ محسن وسيدي [illegible] وصحبته أهل [illegible] والقافلة والعسكر فصاحوا على من في النوبة [illegible] رجلاً [illegible] . فقتلوا محسن المقولي من [illegible] وأصيب [illegible] والحرازي الذي كان والده في الحبس [illegible] والحاج عبد الله الحاكم [illegible] تلك الليلة . فلما رأوا ذلك رجعوا [illegible] ووقع [illegible] الناس [illegible] صنعاء [illegible] . وأما الشيخ محسن لم يزل يبذل الدراهم وما أحد [illegible] من [illegible] والرماة [illegible] واضطرب الأمر [illegible] عظيمة . وفي هذا اليوم اجتمع أهل صنعاء [illegible] ورتبوا [illegible] والصوامع من [illegible] واستعدوا من [illegible] الشيخ محسن [illegible] لأموالهم وأنفسهم [illegible] وفي يوم ثاني يوم الأربعاء نصف الصبح خرجوا من نوبة المدفع [illegible] على نوبة الزوه وأخذوها جهاراً . وقد كان [illegible] النوبة التي [illegible] إلى [illegible] وانضم إليهم جماعة من كل جهة من [illegible] للأطراف والمصالح [illegible] على سواء في ذلك ، وحينئذ [illegible] هذه القضية [illegible] وفي يوم الجمعة ليلة ٢٢ الحجة ١٢٨٤ هـ [illegible] محسن معيض والفتك به [illegible] بعد الصلاة وهو [illegible] ولم يكن معه إلا [illegible] المتعسكرين . فلما علم الناس بذلك

[illegible] إلى الدار [illegible] عظيمة حتى [illegible] [illegible] من كل [illegible] وأخرجوا محسن معيض [illegible] يريدون الفتك به وآل الأمر إلى أن [illegible] [illegible] إهانة عظيمة حتى أن السيد عبد الله بن [illegible] [illegible] وآل الأمر إلى [illegible] [illegible] الناس من أكابر [illegible] والعسكر [illegible] إلى الشيخ محسن [illegible] أن قد كان [illegible] لعبد الله [illegible] الشيخ محسن أن [illegible] أصحاب سيدي محسن [illegible] فسبحان القادر على كل شيء .

وقد أكثرنا ذكر هذا الظالم [illegible] الظالم الغشوم والباغي اللئيم والخليفة [illegible] من المسلمين [illegible] الأرض [illegible] الحجة ثم خرج [illegible] الروضة [illegible] صوامع [illegible] ثم بعد خروجه [illegible]

وفي يوم الثلاثاء وصل [illegible] عبد الله بن يحيى [illegible] ثم ضربت له [illegible] بدخول سيدي محسن [illegible] القنابل والعرامات . [illegible] الشيخ محسن [illegible] والعسكر [illegible] إلا [illegible] والناس قد أشرفوا على الهلاك [illegible] بالفرج العام ووقع [illegible] شهر المحرم [illegible] شهر المحرم ١٢٨٥ هـ [illegible]

[illegible] وطلب الإمام فعادوا يوم ثاني والقاضي [illegible]
[illegible] المتوكل على الله صنعاء دخلة [illegible]
[illegible] عن الناس وبقي أسبوعاً ورجع [illegible]، وفي شهر ربيع
الآخر [illegible] في الروضة، وفي خامسة
ربيع الآخر [illegible] في جميع أقطار الأرض، ومات حسين يحيى عباد وصالح
[illegible] وغيرهم من الرؤساء، ثم اشتد الغلاء في
صنعاء وتوفي القاضي حسين بن أحمد الحرازي في قرية القابل في شهر جمادى
الأولى [illegible] شيخ الإسلام وبقية الأعلام السالك
[illegible] في الأقوال والأفعال والمتنقل بعدهم من شاهق إلى
شاهق [illegible] حتى مات والده [illegible] ومات هو بأخرى ولا [illegible]
[illegible] إلا في التشدد على مذهب [illegible] الكتاب حتى لا [illegible]
[illegible] على الإطلاق، والعامل [illegible] الحذاق صفي الإسلام
والمسلمين [illegible] أحمد بن إسماعيل القرشي العلفي اللهم اسبل عليه
سحائب الرضا [illegible] سحائب [illegible] على آل [illegible] وقور ضريحه [illegible]
[illegible] فكان لموته موقع عظيم [illegible] عند الشيعة الكرام [illegible]
[illegible] كأنهم بلا راعي، وحزن عليه الإمام المتوكل على الله غاية الحزن
وخرج من صنعاء [illegible] في قرية جدر وقبره ما بين القريتين من الجهة القبلي،
وذلك بسبب فتنة كانت [illegible] بين أهل القرية العليا والقرية السفلى. كل فريق
يريد [illegible] إلى رأي الإمام فقال عليه السلام يقبر بين
القريتين رحم الله الجميع برحمته الواسعة ولطف بنا في الدارين آمين آمين.

ثم لم يزل الأمر [illegible] في صنعاء وحوازها حتى كثر القيل والقال
واختلاف أهل الأمر في رأيهم، كما هي عادة الشيعة الاختلاف في ذات بينهم فلما
رأى الإمام منهم ذلك جمع الوظائف جميعها وأعطاها إلى السيد محمد بن أحمد
المطاع [illegible] أنه تم الأمر ويزول الاختلاف فلم يحصل من ذلك إلا زيادة
[illegible] وفي شهر رجب سنة ١٢٨٥ هـ وقع حريق بيت الحاج اسماعيل الثور من

[illegible] بارود. فكان لذلك موقع عظيم عند الناس [illegible]
[illegible] المدينة من قبيل بل ولا في الحوار، وانكشف الأخبار أن [illegible]
[illegible] شعوب من طريق محسن معيض، وقد كان [illegible]
[illegible] طريق القاضي محمد الحيمي وأصحابه، وذلك [illegible] وفي هذه [illegible]
[illegible] باقي في صلاع بقرية شملان والضربة كائنة من صرف [illegible]
[illegible] وتفت في الروضة والحصبة ونحوها واستمرت الضربة مدة حتى [illegible]
[illegible] وبطلت في الروضة، وذلك بعد أن عدم كل شيء، والإمام المتوكل على
الله مستقر في جدر والفتوحات كائنة في كل جهة، وفي سلخ شعبان بدت بوادر
أوهنت الأمر وبان ضعف السيد محمد أحمد المطاع وعدم صلاحه حتى أن كل من
يصل إليه ينصحه من الحزم لم يقابلها إلا بالجواب بعنف، واستمر كذلك إلى
رابع شوال ووثب جماعة قبضوا باب شعوب وبيت دغيش ونوبة المدفع، ونزل
عليهم قليل من أهل صنعاء ولم يقدروا على إخراجهم مع المقاتلة ورغوب أكثرهم
إلى محسن معيض لأن الجماعة القابضين لهذه الادراك من شعوب من طريقه.

وفي الليلة الثانية دخل محسن معيض من الخندق القبلي، فلما علم الناس ذلك
أتوا إليه من كل جهة وطلع سمسرة سوق المعطارة جمع الناس وتم له الأمر.
والسيد محمد المطاع ومن معه انحازوا في القصر وساق لهم الكفاية سيدي المولى،

وبقوا أياماً والرماية كائنة من القصر ومن صنعاء وآل الأمر إلى خروج من
في القصر [illegible] حجراً يفرقونها، فلما [illegible]
[illegible] وسيدي المولى باق في جدر في حث وتجنيد مع الوحدة وعدم التوازر
والناصر، ثم انتقل إلى بيت سبطان وفي شهر القعدة سنة ١٨٢٥ هـ والناس
يصلون إليه من كل وجهة والخيل تركض في قاع صنعاء كل يوم [illegible]
[illegible] العنان، وفي خلال ذلك والصلح دائر بين محسن معيض و[illegible]
[illegible] الأمر إلى تمام الصلح على شروط، منها أن أمر الشريعة والوقف إلى
الإمام، وأن موارد صنعاء وخراجها على الشيخ محسن معيض، وله [illegible]
[illegible] اعتراض في أمرها. ونصبوا سيف الخلافة السيد عبد الله بن أحمد الهدي

[illegible] الفلاة [illegible] خروج حسين القاضي منها ، ويوم [illegible] [illegible] فرش عليها سيدي المولى [illegible] [illegible] سيدي المولى [illegible] إلى شهر [illegible] محمد [illegible] ١٢٨٢ هـ [illegible] محمد بن يحيى [illegible] ، ووصل [illegible] محمد بن عبد الله [illegible] ووصل [illegible] فلما وصل سيدي [illegible] وأخرجوا ما فيها . [illegible] العلامة [illegible] في حصن الجولاني [illegible] سيدي المولى [illegible] سيدي المولى في [illegible] في حصن الجولاني [illegible] ثلاثة أيام [illegible] على [illegible] بلاد آنس [illegible] في شهر جمادى ١٢٨٢ هـ [illegible] ووصلوا جهران أخذوا فيه قرية [illegible] ووقع الناس في ريبة منهم عظيمة . ثم انتقلوا إلى المشنة(٢٧) [illegible] علي بن عبد الله الآنسي على بلاد آنس من تحت [illegible] العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي ووصل مشايخ البلاد إلى سيدي المولى [illegible] جبل ضوران وبعد طلوعه جبل ضوران لطالت عليه الأمر بعد إكمال سلاح البلاد [illegible] أربعة وعشرين ألف قرش ولم يبق سوى قبضها وتحويلها [illegible] العامل من معه من القوم أخذوا قرية ظَلَيم وانتهبوا ما فيها [illegible] الأمر [illegible] بسبب الاختلاف بين سيدي المولى وبعض عقال القوم مثل

(٢٧) والمشنة وظَلَيم [illegible] من قرى جهران . وحريز بكسر الحاء المهملة ، قرية معروفة في طرف جبل صنعاء [illegible] .

[illegible] إليه ورجع سيدي المولى في [illegible] ١٢٨٢ في [illegible] منها وعبر وأرسل لأهله وأخذ [illegible] إلى شهر صفر ١٢٨٢ هـ ووصل [illegible] الأحد [illegible] إليها وطلب طلوع الإمام إليهم [illegible] القاضي العلامة سعد بن محمد الشرقي [illegible] وكان قد [illegible] محمد بن علي [illegible] على رأي سيدي المولى فوصل القاضي سعد إلى [illegible] الطاعة وأرسل لهم إلى [illegible] مشايخ [illegible](٢٨) [illegible] وكذا فضل عباس [illegible] جماعة من القوم [illegible] أصبح الصبح وخرجت الأنعام والحراثة فأخذوها [illegible] على السلامة ، وفي ليلة عاشر ربيع الأول ١٢٨٢ هـ وقع [illegible] قرية من قرى جبل حضور فأخذوها أصحاب سيدي المولى [illegible] وأخرجوهم منها بعد ثلاثة عشر قتيلاً من [illegible] والحكم لله العلي الكبير . وأرسلوا برأسين إلى صنعاء ووقع [illegible]

إلى هنا ما وصل إليه محرر هذه المذكرات لأحداث هذه الحقبة من التاريخ [illegible] عن حقائق وتفصيلات لم يتصدى للتفصيل فيها من كتب في تاريخ [illegible] الفترة وكنا نتمنى لو امتد قلم جامع هذه المذكرات إلى ما بعد هذه أحداث وسلسلها لنعرف ما كان تصل إليه هذه الفوضى . ومن المعلوم أن الفوضى تطورت ودخلت في أشكال أخرى ومتنوعة بعد وصول الأتراك .

وقد رأيت إن أتم ذلك بما كان الوقوف على أصوله في كلمة مختصرة [illegible] لتكون الحلقة كاملة وقد تماسكت أجزاؤها إلى بداية [illegible] أحداث أخرى وأشكال جديدة وذات طابع آخر فنقول :

(٢٨) المراد بالجبل جبل حضور الشهير .

الخاتمة

قد ظهر مما سبق أن محور الأحداث كان على حسب إرادة مشايخ القبائل الذين كانوا يجعلون الأئمة كسلم يتوصلون بهم إلى النهب والسلب والقتل وغير ذلك وينصبون لهم في كل بلد إمام ليصلوا إلى أغراضهم باسمه، وما كان للباطنية أيضاً من أدوار في إنشاء الخلافات والفتن، وعليهم عند التأمل كان يدور قطب رحاها. وقد سبق فيما حكاه جامع هذه الوثائق أن جماعة المكارمة من الباطنية قد استولوا على حراز والحيمة وما إليها في جمادى الأولى ١٢٧٨ هـ. وأنه قد حاول الأئمة المتأخرون استرجاع ذلك منهم ولم يحظوا بطائل، وفي سنة ١٢٨٥ هـ كانت المحاولة أيضاً من الإمام محسن بن أحمد بإرسال جماعة من الجند من أرحب وغيرهم لاسترجاع البلاد منهم وجعل لهذه الحملة قائداً السيد محمد[1] بن يحيى بن محمد حميد الدين الذي قام بأعباء الخلافة من بعد وتكنى بالمنصور وحصلت ملحمة عظيمة في رأس الحيمة بقرية الزَّبلة قتل فيها عدد كثير من رجال الإمام وأخيراً كانت الخادعة من يام لقبائل أرحب بالرشوة حتى فشلت الحملة وبقيت الحيمة وحراز في أيدي المكارمة. وقال العرشي في تاريخه في سياق الكلام عن الإمام محسن وما جرى بينه وبين أهل صنعاء بأنه لم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يسمونه إماماً وأخرى من ذات أنفسهم [illegible]

---

(1) ابتداء ظهور حميد الدين.

[illegible] ومخالفين [illegible] محمد بن يحيى وحسين المتوكل وضعوا [illegible]
[illegible] على أبي طالب حتى أنه كانت هنالك لحمة [illegible] على ما تقدم [illegible]
[illegible] وحكي أن من عرف تلك الأزمنة أن رجلاً من [illegible]
[illegible] الدولة [illegible] إنما [illegible] واحدة أو [illegible]
[illegible] إلى [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] القبائل [illegible] إلى البحر فملك [illegible] البنادر [illegible]
[illegible] على [illegible] الأشراف [illegible] وتغلبت أهل البلاد [illegible]
[illegible] أهل [illegible] ذو محمد وذو حسين على كثير من بلاد [illegible]
[illegible] وعلى حراز من اليمن الأسفل بل صاروا [illegible]
[illegible] والبحور وغيرهم. وتغلبت أحياء حولان [illegible] على
بعض [illegible] على بعض. وتغلب الحداد على بعض من أسفل [illegible]
[illegible] كالحمراء [illegible] وغيرهم من الخارفيين[1]. والصرنيين
والعصيميين على حراز من بلاد حجة ولاعة. وتغلب بعض أرحب على بعض
من ذلك. وتعاظم القحط وكثر اللغط. وأغار الناس بعضهم على بعض [illegible]
[illegible] وظهرت نواجم الفساد من القبائل والعشائر فكانوا يجمعون [illegible]
الشرق [illegible] أهل الغرب فيأخذون الأموال ويقتلون الرجال [illegible]
[illegible] سوق المحالة [illegible] من هذه البوائق. ومن الحصون [illegible]
[illegible] أحمد [illegible] إلى صنعاء. فداخلهم الفزع فأخلوا البلاد [illegible]
بلاده. وقد أجدبت الأرض [illegible] الأموال. [illegible] المراد منه، وقد [illegible]
[illegible] ما كان من فوضى وما صارت إليه البلاد على نحو ما ذكرنا. وظهرت
حقيقة واضحة ناصعة البرهان لما كان عليه الحال في اليمن في تلك الأزمنة
[illegible] وما فيها من الأتعاب والإرهاق.

هذا وما يؤيد ما جاء في هذه النبذة التاريخية ما وصفه الشاعر الأديب

---

(1) [illegible]

[illegible] أحمد القارة[2] وكان مراقباً لتلك الأحداث ومطلع [illegible]
[illegible] ومما عارضه على [illegible] ومعاصره السيد العلامة المؤرخ محمد بن إسماعيل [illegible]
[illegible] وكلها بالشعر الحميني وبالألفاظ العربية الدارجة في [illegible]
وما يليها، والمعارضة شاهدة ومؤيدة لما جاء في النبذة التاريخية هذه.

---

(2) [illegible] العلامة المؤرخ محمد بن محمد [illegible] السيد العلامة الأديب أحمد [illegible] الشهير بالقارة [illegible] بن الإمام [illegible] الحسني الكوكباني [illegible] بالبلاد الكوكبانية [illegible] عالماً فاضلاً، شاعراً مليحاً، أديباً أريباً لطيفاً ظريفاً، كاتب عدة من أدباء عصره [illegible] القرآنية [illegible] غير واحد من علماء زمانه بالقصائد العربية [illegible] [illegible] البلاد الكوكبانية وشعره مشهور [illegible] وفاته في سنة ١٠٩٥ هـ في أثناء طريقه إلى مكة عند عزمه للحج رحمه الله وإيانا والمؤمنين. [illegible] سنة ١٠٩٣ هـ.

قصيدة القارة المسماة

بغية الظرفاء، في سيرة الخلفاء

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

[illegible] ... أمروا [illegible] إلا [illegible]
[illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

[illegible] ... في [illegible]
[illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

[illegible] كلهم [illegible] ... [illegible]
[illegible] كل يوم [illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

[illegible] إمام ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] لا إله إلا الله

(١) العصمة: ولد الأتان عرفا.

[illegible] طول في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صبر [illegible]
[illegible] شرح [illegible]
كونه[1] [illegible] مات أو [illegible]
[illegible]
ثاريه قالوا طويل وعريض

كلهم قالوا بغير ركب
والوقيد قالوا كبا وقصب

[illegible] الزمان [illegible]
من [illegible] ضحك وزبح

[illegible] في [illegible] أهل أزال
[illegible] هلال

من [illegible] منعوا
مارضوا برزوا ولا خنعوا

[illegible] الفرصة لأهل جنزر
[illegible] فوق [illegible] وخر
[illegible] حق شعوب

قد دعا حق عند [illegible]
لا [illegible] لا إلــــه إلا الله

[illegible] والشروط علـب
[illegible] لا إلــــه إلا الله

قد وحل داخل [illegible]
لا [illegible] لا إلــــه إلا الله

قدرة الله به وأين درس
[illegible] لا إلــــه إلا الله

قد فعل فيها طريق وفرس
[illegible] لا إلــــه إلا الله

من [illegible] رطلين [illegible] ضرب
وقتاش لا إلــــه إلا الله

خلوا الدنيا [illegible] رهب
عشوا[3] لا إلــــه إلا الله

عنفضوا عيضاط بغير كال
مدبرين لا إلــــه إلا الله

في النهاية طول ما هجعوا
في جنـبير لا إلــــه إلا الله

نعبوا بالناس [illegible] بعمر
ووايلـه لا إلــــه إلا الله

في كلام جابر وشوع وزوب

[1] [illegible]
[3] [illegible] الذي [illegible] العقال وغيرهم.

[illegible] والخبول [illegible]
[illegible] وشيخ [illegible]
من بكيل أو من عيال أسد
[illegible] عباد وأهل عصر
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] جابر [illegible] رعوى
[illegible] أنه عارض البغوي
هؤلاء القوم قوم كبـاء
[illegible] لازال [illegible]

من [illegible] همدان وشيخ [illegible]
[illegible] القائد بغير [illegible]

قتوه اليوم ضرب [illegible]
[illegible]

[illegible] بغير [illegible]
[illegible] قال لو فعلت [illegible][4]
[illegible] الناس حصن [illegible]
أنزلوه [illegible] وتلا

[illegible] لاش [illegible] عليه
[illegible] في صوابروبه

لا [illegible] من قطع رأس [illegible]
لا [illegible] من [illegible] كل [illegible]

عقــل تبس لا إلــــه إلا الله
[illegible] يثنوا [illegible] و[illegible]
[illegible] لا إلــــه إلا الله

وتراب الروس [illegible]
[illegible] لا إلــــه إلا الله

بيت اسحاق ويزروه فروى
[illegible] لا إلــــه إلا الله
كان يضحوه رأس كل جباء
موقرين لا إلــــه إلا الله

من [illegible]
[illegible] لا إلــــه إلا الله

وقطع من [illegible]
[illegible] لا إلــــه إلا الله

[illegible] الشام [illegible]
كان [illegible] لا إلــــه إلا الله

أطلعوه [illegible]
يا [illegible][4] لا إلــــه إلا الله

[illegible]
[illegible] لا إلــــه إلا الله

لا [illegible] من قطع [illegible]
لا [illegible] لا إلــــه إلا الله

(١) [illegible] من الفضة [illegible]
(٤) [illegible] كلمة تقال للاستنكار

[illegible] وطار[1] | [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــــه إلا الله

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] | [illegible]

وفراش [illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] | [illegible] العيون [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] | نحن في أمر مريـــج مريب

أنـــت رب للدعـــاء مجيـــب | من لنـــا لا إلـــه إلا الله

وصـــلاة الله مـــا سجعـــت | وسلام الله [illegible]

في ظـــلام الليـــل أو قرأت | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] | ذات [illegible] وذات [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible]

وقد عارضها كثيرون، منها قصيدة للسيد العلامة محمد بن إسماعيل [illegible] قصيدة [illegible] السيرة المختارة في عراض قصيدة القارة.

[illegible] | طالمـــاً للفضـــل من كرمـــه

---

[1] [illegible]

[2] [illegible] إلا ذلك.

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] | [illegible]

وصـــلاة الله مـــا طلعـــت | في القلوب لا إلـــه إلا الله

[illegible] | [illegible]

[illegible] الآل الكرام معـــاً | قائلين لا إلـــه إلا الله

[illegible] إن [illegible] | والرغوب فيهـــا [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] فيهـــا [illegible] | [illegible]

[illegible] ولا [illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] العصر [illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] وعموا | [illegible]

[illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] في الموقف [illegible] | [illegible]

[illegible] أهـــل البيـــت قـــد تركوا | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] الغي قـــد سلكوا | [illegible]

[illegible] رأوه [illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] الله وسط مكـــان | [illegible]

وأصابـــه بعـــد ذاك جنون | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] والكائنـــات تكون | [illegible]

والـــذي [illegible] كـــم شريـــف | [illegible] لا إلـــه إلا الله

كـــان رأسه للكـــلاب [illegible] | [illegible]

وأهـــل [illegible] | [illegible] لا إلـــه إلا الله

[illegible] الآل قـــد [illegible] | [illegible]

[illegible] | [illegible]

[illegible]

... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]
... لا إلـه إلا الله
[illegible]

[illegible] أنـه طلب وجرح
[illegible] وقلب
[illegible] وحرب

والبدو في الروضة اجتمعوا
[illegible] وقد صنعوا

ودغيش فيها طلع ونزل
في الذعرور عقل كمل

ورجع طره صعيض وطرد
[illegible] في بكا ورعد

[illegible] في الروضة النصه
[illegible] دل العدنه

[illegible] دمـاً وأموال في سببه
[illegible] للأكوع قرب الخنبه

يـا عبـاد استبصروا بعقول
ونعم زالـت وشرح يطول

وبراهـين الإسـلام سطعت
ولأعنـاق العـدى قطعت

ما نعى محسن صعيض عماه
قد [illegible] في ورطته وبلاه

[illegible] الإسلام والعلماء
أقفر الجامع سليط وماء

والصـلاة تتلى بكـل لسان
وعلى الآل الكرام قران...

في الثور لا إلـه إلا الله
[illegible]
[illegible] لا إلـه إلا الله

وإلى [illegible]
[illegible] لا إلـه إلا الله

[illegible]
أركـ[illegible] لا إلـه إلا الله

أخرجـه وأخرج [illegible]
مقتهر لا إلـه إلا الله

زكبوه [illegible] على العصه
قلتوه لا إلـه إلا الله

مـا درى فالموت في الرتبه
مـا فعـل لا إلـه إلا الله

من عجايـب للعقول تهول
أكـثروا لا إلـه إلا الله

وسوف النصر قد طلعت
[illegible] لا إلـه إلا الله

لا ولا [illegible] وكثر [illegible]
مـا انتهى لا إلـه إلا الله

وترك [illegible] [illegible] وظمـأ
ونسى لا إلـه إلا الله

تتغنى [illegible] بكـل أوان..
مـا [illegible] لا إلـه إلا الله

وحكى السيد العلامة المؤرخ محمد بن محمد زبارة في كتابه أئمة اليمن أنه قد عارض القصائد التي ... بقصيدة طويلة في سنة ١٢٨٠ هـ وهذا منها ما يأتي :-

[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] لا إلـه إلا الله
[illegible] … [illegible] إسلام
[illegible] … [illegible] لا إلـه إلا الله
[illegible] … [illegible]
[illegible] … من [illegible] لا إلـه إلا الله

إلى آخرها انتهى :-

ومن تأمل ما سطر بهذا التاريخ ظهر المراد من كل بيت من القصائد المذكورة المؤيدة لما جاء فيه، وقد تركنا شرحها اتكالاً على ذلك ولضيق الوقت معنا.

ثم في سنة ١٢٧٦ هـ حكى المؤرخون أنه وقع من أمير عسير الشيخ محمد بن عائض الهجوم على تهامة والحديدة وأوقع بالأتراك فجهز عليه السلطان عبد العزيز جيشاً جراراً بقيادة الوالي محمود نديم باشا. فأخذ محمد عائض وقتله، واستولى على ما معه وقد كان أمر أن يحفظه ولا يقتله فتعقب ذلك أن عزله السلطان بأحمد مختار باشا. ولما وصل إلى الحديدة كاتبه الشيخ محسن معيض ومن إليه من أهل صنعاء، واستدعوا وصوله لما عظمت عليهم المحاصرة من الإمام محسن ومضايقة القبائل لهم في الطرقات، واشتدت عليهم البلوى واستدعوا وصوله، فصادف وصول طلبهم له وصول حاجة على فاقة عند الباشا إذ فيه مطابقة غرضه وتحقيق مراده والشيء الكامن في قرارة نفسه، وتنفس أمره، فطوى إليهم سريعاً نحو صنعاء، وفي خلال مسيره عرّج على المكارمة في حراز وحط

بينهم وحصلت بينهم معارك حامية استأصلتهم في النهاية وأخرجت خصومهم وقتل رؤسائهم فأمن مكرهم، من أن يخلف وراءه عصابة مستقلة متمردة ومحاربة لنفسها ثم واصل سيره نحو صنعاء، وعندما قرب منها خرج جماعة من العلماء والرؤساء لاستقباله منهم رئيس العلماء في وقته السيد محمد بن أحمد الكبسي والسيد العلامة زيد بن أحمد الكبسي والسيد العلامة حسين بن علي غمضان وغيرهم من الرؤساء والأعيان، ودخل صنعاء بسلام.

إلى هنا انتهت هذه الحلقة المسماة بالحلقة الأولى من التاريخ المجهول في ذكر الفوضى والإضطرابات الداخلية في أم اليمن صنعاء. وسيتحول التاريخ بعدها إلى طور آخر وفيه الكفاح والجلاد مع الأتراك ستكون له حلقات مستقلة إن شاء الله بعون وفراغ من الوقت لما تحتاج من جهود وبحث طويلين. والله الميسر والمعين.

تم تحريره ونسخه والتعليق عليه لبعض ما أشكل في أيام آخرها ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٦ هـ).

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله. وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

بقلم جامعه:
حسين بن أحمد السياغي
صنعاء عاصمة اليمن

الفهارس العامة

لكتاب

صفحات مجهولة من تاريخ اليمن

(١) فهرس الآيات القرآنية.

(٢) فهرس الأعلام.

(٣) فهرس القبائل/ والعوائل.

(٤) فهرس الأماكن « المدن والقرى ».

(٥) فهرس الكتاب.

فهرس الآيات القرآنية

(١)

- ﴿ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾
الآية ٧٥، من سورة النحل — ص ٣١

- ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾
الآية ٣٤ من سورة النمل — ص ٧٣

- ﴿وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها﴾
الآية ٤٨ من سورة الزخرف — ص ٩٤

- ﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾
الآية ٢ من سورة الحج — ص ٩٩

- ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع﴾
الآية ٤٠ من سورة الحج — ص ١٠١

فهرس الأعلام

(٢)

(أ)

- أحمد بن عبد الله من بني أبي طالب: ١٤٤.
- أحمد علي حنش: ٣٧- ٣٨- ٤٥.
- أحمد بن المنصور الملقب «بالمتوكل»: ١٢.
- أحمد بن محمد الشوكاني: ٣٤- ٣٩- ٤٨- ٥٥- ٦٧- ٩٣.
- أحمد بن عبد الرحمن المجاهد: ٦٨- ٨٣- ٨٩- ٩١- ٩٤.
- أحمد علي السراجي الملقب «بالهادي»: ١٣.
- أحمد بن محمد الكبسي: ٦٠- ٨٢- ٨٣- ٨٦- ٨٩- ٩١- ١١٠.
- أحمد عبد الرحمن بن إبراهيم: ٣٨.
- أحمد عبد الله أبو طالب الملقب «شوع الليل» تكنى أيضاً

تابع (أ)

«بالمهدي»: ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥٥- ٦٣- ١١٤- ١١٨.
- أحمد بن علي حنش: ٣٤- ٧٩- ٨٥.
- أحمد بن حسن حنش: ١١٤.
- أحمد جار الله السلال: ١١٠.
- أحمد بن هاشم الويسي يكنى «بالهادي»: ٢٩- ٣٠- ٣٣- ٣٤- ٣٦- ٣٧- ٣٩- ٤٢- ٤٩- ٥١- ٦٠.
- أحمد محمد الخزمي: ٣١.
- أحمد مختار باشا: ١٠٤- ١١٤- ١٢٤.
- أحمد بن قاسم بن إسحق: ٦٥- ٧٢.

تابع (أ)

- أحمد بن الإمام المنصور الملقب بسيف الإسلام: [illegible]
- أحمد حميد: ٣٩.
- أحمد [illegible] العنسي: [illegible]
- أحمد بن [illegible] العنسي: ٣٣- [illegible]
- أحمد بن محمد الورد: ٣٩.
- أحمد بن إسماعيل القرشي العلفي: [illegible]
- أحمد [illegible] الملقب «بالشهاري»: ١١٤.
- أحمد مسكة [illegible]: ١٠٦.
- أحمد قاسم الأحمر: ١١١.
- أحمد السوسي: ١٠٦.
- أحمد بن المطهر بن الإمام المتوكل على الله قاسم شرف الدين الحسني الكوكباني: ١١٥.

تابع (أ)

- أحمد بن حسن زيد الصديقي: ٩٩.
- أحمد بن حسن الغرباني: ٩٨.
- أحمد بن علي عامر: ٨٣.
- أحمد سهيل: ٨٤.
- أحمد الأعطري: ١٠٢.
- ابن الكلالي: ٦٤.
- ابن عرج: ٥٥- ٨٨- ١٢٢.
- ابن السيد إبراهيم بن أحمد: ١٠٩.
- ابن الزرقة: ١٠٢.
- ابن عواض: ١٠٢.
- ابن عبد الله مثنى: ١٠٢.
- ابن مهدي الطير: ٩٩.
- ابن حشى: ١٠٤.
- ابن علي قطران: ١٠٤- ١٠٥.
- ابن بعثر: ٩٨.
- ابن صبر: ٨٨.
- ابن الطاوي: ١٠٥.
- ابن سهوب: ١٠٤.
- ابن الشامي: ١٠٥.
- ابن يوسف حويدر: ٨١.
- ابن الدرحاني: ٨١.
- ابن أحمد ناصر: ١٠٩.

تابع (أ)

- أبو حنيفة: ٧٦.
- أبو زيد بن الحسن المصري: ٢٦- ٢٨- ٤٤- ٤٧- ٤٨- ٥٥.
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد: ٤٧.
- إسحق بن عقيل: ٢٣.
- إسماعيل الأكوع: ٩.
- إسماعيل الأمير: ٢٦.
- إسماعيل العصري: ٣٥.
- إسماعيل حافظ الباشا: ٧٣- ٨٥.
- إسماعيل بن يحيى النور: ٧٥- ٨٣- ٨٧- ١٠٨.
- إسماعيل بن القاسم: ٣٤.

(ب)

(ت)

- توفيق باشا: ٢٤- ٢٥.
- تيمور الأمير: ٧٢- ٧٤- ٩٤.

(ث)

(ج)

- جابر العلبي: ٨٤.
- الجايفي: ٨٤.

(ح)

- الحافظ أحمد محمد السياغي: ٥٢.
- حاتم بن أحمد الباشي: ٣٢.
- حزام دغيش: ٧٢.
- الحشيشي: ٦٤.
- حسن يحيى مطهر: ٣٨.
- حسن العذري: ١٠٠.
- حسن قاسم الحوثي: ٤٣.
- حسن المتوكل أحمد الملقب «بالمنصور»: ٤٥.
- حسن بن يحيى عباد: ٣٣- ٦٧- ٨٥.
- حسن التاج: ٣٣- ٣٤.
- حسن بن علي راجح: ٣٣- ٣٤.
- حسن محسن: ٣٤.
- الحسن بن عبد الرحمن الأكوع: ٩٤- ١٠٣.
- حسن بن عبد الوهاب الديلمي: ٨٣.
- حسن أبو علي: ٦٧.
- حسن بن حسن الأكوع: ٩٤.
- حسن بن محمد: ٥٦.
- حسن الحبيري: ١٠٥.

تابع (ح)

- حسين بن عبد الرحمن الأكوع: [illegible]
- حسين بن أحمد الشامي: ٣٥ [illegible] ١١٠- ١٢٥.
- حسين [illegible]: ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- [illegible] ٨٠- ٨١- ٨٢- ٨٧- ٨٨- [illegible] ١١٠- ١١١.
- حسين [illegible]: [illegible]
- حسين بن علي [illegible]: ١٢٥.
- حسين بن علي اليدومي: ٨٣.
- حسين [illegible]: [illegible].
- حسين [illegible]: ٢٢.
- حسين بن محسن [illegible]: ١١.
- حسين يحيى [illegible]: ٣٢- ٤٨- ١٠١.
- حسين [illegible]: ٤١.
- حسين بن أحمد الحراري: ١٠٨.
- حسين بن علي حيدر: ٢١.
- حسين محمد الشامي: ٢٩- ٣٣- ٦٢.

تابع (ح)

- حسين بن [illegible]: [illegible] ٣٤ [illegible] ١٢٢.
- حمود [illegible]: ٩٣- [illegible].
- الحراري: ١٠٦.
- الحضوري: [illegible].

(د)

- دحان بن عبد الوهاب [illegible]: ٩٦.
- داحش [illegible]: ١٠٠.
- داحش [illegible]: ٥٥.

(ذ)

(ر)

- رسام بن [illegible]: ٥٥- ٩٩.
- الروشان: ٥٧.
- رغمان لوزة: ٤١.

(ز)

- زيد بن أحمد الكبسي: ١٢٥.

(س)

- سيل [illegible]: ٢٤.
- سعد [illegible]: ٢٧- ٢٨.

تابع (س)

- سعد قرضة: ٦٣- ٦٤- ٨٣.
- سعد الخولاني: ٥٥- ٥٦.
- سعد الدين الزبيري: ٩٨.
- سعد الطهاني: ٦٧.
- سعد الخولاني: ٩٦.
- سعد النقا: ١٠٦.
- سعد بن محمد الشرقي: ١١١.
- ساوي العصار: ٩٣.
- سعيد الدين: ١١٣.

(ش)

- الشاوش: ٦٤.
- الشريف عون: ٤٣.
- شرف الدين: ٨٤.
- الشريف الحازمي: ٣٢.
- الشريف حسين: ٢١.

(ص)

- الصعر: ٦٢.
- صالح محسن خليل: ٩٤.
- صالح بن صالح دغيش: ٥٠- ٥٣- ٥٤- ٧١- ٧٥- ٨٨- ١١٨- ١٢٣- ١٢٩- ١٣٤.

تابع (ص)

- الصديق: ١١٨.
- صالح عامر النحمي: ١٠٨.

(ض)

(ط)

- طمسكين بن أيوب: ٣٨.

(ظ)

- ظفران خليل: ٦٨.
- ظفران بن علي مظفر: ٧٤- ٧٥.

(ع)

- العاقل قاسم النحمي: ٣٦.
- عامر العذري: ٧٥- ٧٧- ٨٠- ١١١.
- عامر صالح دغيش: ١٠٤.
- عباس بن عبد الرحمن المؤيد الشهاري الملقب ابن شمس الحور: ٣٣- ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٢- ٤٣- ٤٦- ٥٩- ٧٤- ١١٨.
- العزي العفاري: ٧٣.
- عبد الله بن عبد الله الأنسي: ٣٥- ٧٤- ٨٠- ٨٣- ١٠١- ١٠٧- ١٢١.

تابع (ع)

- عبد الله بن حمزة: ٦٧.
- عبد الله الأسي: ٥٠.
- عبد الله بن علي بن المنصور الملقب «بالمهدي»: ٤٤- ٤٦- ١٠٩.
- عبد الله أحمد الخولاني: ٥٠.
- عبد الله بن الحسن بن المتوكل أحمد الملقب «بالناصر»: ١٢- ٣٦.
- عبد الله بن ناجي الهمداني: ٥٢- ٥٦- ٥٧- ٦١- ٦٥- ٧٦- ٨٨- ١٠٤.
- عبد الله بن زيد: ٢٢.
- عبد الله بن أحمد العزاري: ٢٣.
- عبد الله شيبة: ٦٣- ٦٤.
- عبد الله حسين ثوابة: ١٠٨.
- عبد الله بن الحسن بن المتوكل محمد الملقب «الإمام الناصر»: ١٤.
- عبد الله الصوراني: ٤١.
- عبد الله القيادي: ٨٣- ٩٤.
- عبد الله الحراني: ٨٣.
- عبد الله صدقة: ١٠٧.

تابع (ع)

- عبد الله بن عبد الولي خطيب: ٨٦.
- عبد الله الحكمي: ١٠٦.
- عبد الله الفقيه: ٨٦.
- عبد الله الرضي: ٨٩.
- عبد الله محمد باعمر الحضرمي: ٩٤.
- عبد الله العرباني: ٤٤.
- عبد الله عمرو: ٧٦.
- عبد الله عبد الولي: ٩٤.
- عبد الله الخولاني: ٩٧- ٩٨.
- عبد الله بن عبد الرحمن: ٩٨.
- عبد الله بن يحيى: ٣٠.
- عبد الله بن عايض: ٦٩.
- عبد الله الصعر: ٩١.
- عبد الله علي: ١٠٢.
- عبد الله بن إبراهيم بن محسن بن حسين الملقب: «أبو صحن»: ١٠٣.
- عبد الله وسيل الهندي: ٢٥.
- عبد الله حويدر: ٩٣- ١٠٠- ١٠٧- ١١٨.

تابع (ع)

- عبد الله بن أحمد المهدي الملقب «الخبرة»: ٦٨- ٧٢- ١٠٩.
- عبد الله بن أحمد القهادي: ٨٣.
- عبد الرحمن المتوكل الشهاري تكنى «بالهادي»: ٤٥.
- عبد الرحمن بن محمد العمراني: ٢٤.
- عبد الرحمن محفوظ: ٢٥- ٢٨.
- عبد الرحمن محافظ: ٦٩- ٧٠- ٧٦- ٧٧- ٨٤.
- عبد الرحمن طاهر: ١٠٥.
- عبد الولي المعلمي: ٣٠.
- عبد الوهاب مرح: ٨٥- ٩٦- ٩٧- ١٠٢.
- عبد الوهاب بن راجح: ١٠٠.
- عبد العزيز «السلطان التركي»: ٨٧- ١٢٤.
- علي بن حسن الأنسي: ٦٩.
- علي اليمني: ٧٥- ٨٩.
- علي محسن الشايف: ١١٠.
- علي النهاري: ٦٥.
- علي شارب: ٦٣.

تابع (ع)

- علي الملصي: ١٠١.
- علي بن المهدي تكنى «بالمتوكل»: ٣٩- ٤٢- ٦٢- ٦٦- ١١٣.
- علي بن عبد الواسع: ٧٥.
- علي المهدي بن عبد الله تكنى «بالمهدي»: ١٣- ١٤- ١٥- ٢٦- ٣٣- ٣٣- ٤٧- ٦٢- ٦٤- ٦٩.
- علي يحيى الرحبي: ٦٦.
- علي بن حسن الهمداني: ٣٨- ٤٧- ٤٥- ٥٢- ٥٦- ٥٧- ٥٩- ٧٠.
- علي أحمد السموي الصوافي: ٣٣- ٣٤.
- علي عامر البخيتي: ٤٥.
- علي بن عباس: ٢٩.
- علي عبد الله الأنسي: ٥٥- ٦٩- ٧٤- ٧٦- ٩٢- ١١٠.
- علي فارع: ٦٨- ٧٠- ٩٨.
- علي بن أحمد الهادي: ٤٤- ٧٥- ١٠٤.
- علي محمد المطاع: ٥٠- ٥١- ٦٢.

تابع (ع)

- علي بن محسن [illegible].
- علي محسن الغباني: ٧١.
- علي بن أحمد حادي: ٨١.
- علي [illegible].
- علي [illegible]: ١٠٤.
- العرشي مؤرخ: [illegible]- ١١٤- ١٢٥.

(غ)

- غالب بن محمد بن يحيى بن المتوكل تلقب «بالهادي»: ٣٠- ٤٢- ٤٣- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٥- ٧٠- ٧٤- [illegible]- ١٠٠.

(ف)

- فيروز: ٣٠- ٤١.
- [illegible]: ٩٢.

(ق)

- القاسم بن محمد: ٢٥- ٤٣.
- قاسم بن حسين الحوثي: ٦٠.
- قاسم [illegible]: ١٠٠.

تابع (ق)

- قاسم [illegible]: ٣٥.

(ك)

(ل)

- لطفي [illegible]: ٧٢.

(م)

- مرتضى الزبيدي: ٢٢.
- المتوكل على الله إسماعيل: ٤٥- ٧٥- ٩١- ٩٥- ٩٧- ١١٩- ١٢٠.
- المتوكل على الله محسن: ٧٢- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٨٣- ٨٧- ٨٩- ١٠٨- ١٠٩.
- محسن بن علي العلفي: ٧٨.
- محسن أحمد المتوكل: ١١٨.
- محسن بن محسن العلفي: ١٠١.
- محسن معنض «شيخ الإسلام»: ١٨- ٧٠- ٧٣- ٧٥- ٨٤- ٩٢- ٩٣- ٩٤- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠١- ١٠٥- ١٠٦- ١٠٧- ١٠٨- ١٠٩-

تابع (م)

[illegible]- ١١٨- ١٢٢- ١٢٣- ١٢٤.

- محسن بن أحمد الشهاري تكنى «بالمتوكل»: ٣٤- ٥٩- ٦٠- ٦٦- ٦٩- ٧٤- ٧٨- ٨١- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٤- ١٠٦- ١٠٧- ١١٠- ١١٣- ١١٨.
- محسن إسماعيل الأمير: ٢٥.
- محسن بن علي النايف: ٤٠- ٤٧- ٤٩- ٨٩.
- محسن بن علي راجح: ٨٨.
- محسن الشويع: ٤٥- ٧٠- ٧٢- ٧٥- ٨٤- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠٢- ١٠٤- ١٠٧.
- محسن الهيلمة: ٨٤.
- محسن دحروج: ٩٣.
- محسن شامر: ٩٩.
- محسن أبو نجوم: ١٠٠- ١٠٣- ١٠٥.
- محسن البابلي: ١٠٤.

تابع (م)

- محمود [illegible]: ١٢٤.
- محمد بن علي الشوكاني: ٢٢- ٣٣- ٣٤- ٥٠.
- محمد بن زيد: ٣٩.
- محمد [illegible]: [illegible].
- محمد أحمد الكبسي: ١٢٥.
- محمد بن المتوكل أحمد الملقب «بالمتوكل» ثم «الهادي»: ١٢- ١٣.
- محمد بن قاسم الحوثي: ٦٠- ٧٤- ٨٤.
- محمد بن يحيى بن المنصور علي العباس تلقب «بالمتوكل»: ١٤- ٢١- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٨- ٣٠- ٤٣- ٦٥- ١١٣.
- محمد بن أحمد القطاع: ٤٥- ٦٦- ٧٠- ٧٧- ٨٥- ١٠٦- ١٠٨- ١٠٩.
- محمد بن عبد الله الوزير «الإمام المنصور بالله»: ٣٠- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٦- ٥٨- ٥٩- ٦٦- ٦٧- ١١٠.

تابع (م)

- محمد بن إسماعيل الكبسي: ٨٤- ٦١- ١١٥- ١٢٠.
- محمد بن علي [illegible]
- محمد بن حسين: ٧٨.
- محمد بن عايض بن مرعي: ٨٩- ٢٤.
- محمد بن عبد الرحمن الأكوع: ٩٤- ٩٥.
- محمد بن محمد الحبسي: ٩٦- ١٠٩.
- محمد بن حسين عامر: ١١٠.
- محمد بن علي مشفر: ١١١.
- محمد بن محمد الصادق: ٧٢.
- محمد بن محمد زبارة «مؤرخ»: ٤٣- ٦٢- ١١٥- ١٢٤.
- محمد الشيبة: ٣٢.
- محمد بن يحيى بن محمد حميد الدين تكنى «بالمنصور»: ١١٣.
- محمد بن يحيى «من أمراء الإمام»: ٥٦.
- محمد بن أحمد شرف الدين: ٧٤.
- محمد علي الشامي: ٤٣- ٤٤- ٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥٤- ٥٦- ٥٧- ٥٩- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٦- ٦٨- ٧١.

تابع (م)

- محمد علي الضلعي: ٣٩.
- محمد عون: ٢٣.
- محمد الجدري: ٣٩.
- محمد أحمد أبو جابر: ٦٢- ٦٣- ٦٥- ٧١- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨١- ٨٢- ٨٤- ٩٣- ١١٩- ١٢٢.
- محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم: ٣٨.
- محمد جغمان: ٦٦- ٦٨.
- محمد أحمد العفاري: ٢٧- ٤٧- ٦٥- ٦٩- ٨٠- ٨٣- ٩٨.
- محمد الضبيع: ٦٩.
- محمد أحمد السحولي: ١٠٤.
- محمد الردمي: ٨٩- ١٠٧.
- محمد الزرقة: ٥٥- ٧٤.
- محمد الفحم العصار: ٩٢.
- محمد بن زيد: ٣٩.
- محمد الصادق: ٧٢.

تابع (م)

- محمد الجحدري: ١٠٢.
- محمد شعلان السنحاني: ١٠٢.
- محمد عبد الكريم بن عبد الرب: ١٠٢.
- محمد العباني: ١٠٢.
- محمد أحمد السحولي: ١١٤.
- محمد بن المتوكل أحمد: ١٤.
- محمود رديف باشا: ١٢٤.
- مصلح حميد: ١٠٣.
- مطير الحيمي: ٤٧- ٩٦.
- مطهر العلفي: ١٠.
- مقبل عياش: ١١١.
- المؤيد محمد بن القاسم: ٢٥- ٣٧.
- المنصور علي بن المهدي عباس: ١٢- ٢٦.
- المهدي عبد الله: ١٢- ١٣.
- المتوكل محمد بن يحيى: ١٥.
- مجد الدين الفيروزأبادي: ٢٢.
- الإمام المنصور بالله: ٥٠.
- المشير مصطفى عاصم: ٧٨.

(ن)

- النبي شعيب بن ذي مهدم: ٣٢.

تابع (ن)

- ناجي شريان: ٥٧- ٨٨.
- النقيب يسر: ٢٦.

(هـ)

- هادي العياني: ١٠٢.

(و)

- الواسعي «مؤرخ»: ٦٢.

(لا)

- الأمير توفيق: ٣٥.
- الأمير تيمور: ٧٣.
- الأمير فتح: ٣٧- ٣٨- ٤٣- ٧٤- ٧٦.
- الأمير خير: ٤٢.

(ي)

- يحيى علي الردمي: ٣٥- ١٢٨.
- يحيى علي الشامي: ٤٤.
- يحيى بن علي حيدر: ٢٢.
- يحيى حميد الدين: ٢٣- ١١٥- ١٢٤.
- يحيى أحمد بن الهادي: ٣٤- ٩٣.
- يحيى عقيل: ٢٨.
- يحيى بن علي: ٣٤- ٤٦.

- يحيى بن يحيى [illegible]: [illegible].
- يحيى [illegible] الأ[illegible]: [illegible]- [illegible]- ٧٠- ٧١- ٧٣- ٧٤- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨٢- ٨٨.
- يحيى بن عبد الله الأكوع: ٦٩.
- يحيى [illegible]: [illegible].
- يحيى بن أحمد [illegible]

جعفر: ٧٥.
- يحيى [illegible]: [illegible].
- يحيى المتوكل: ١٠٦.
- يحيى عباد: ٣٣- ١١٨.
- يحيى الرحبي: ٤١.
- يوسف [illegible]: ٦٦- ٨٤.

[illegible]

فهرس القبائل والعوائل

(٣)

(أ)

- أرحب: ١٢- ٣٢- ٣٥- ٣٦- ٣٩- ٤٢- ٤٤- ٥٢- ٥٥- ٥٩- ٦٠- ٦٢- ٦٣- ٦٨- ٧٠- ٧١- ٧٨- ٧٩- ٨٣- ٨٨- ٩٥- ٩٦- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٤- ١٠٦- ١١٠- ١١٣- ١١٤- ١٢٢.
- آل جزيلان: ١١٤.
- آل شرف الدين: ٢٥.
- آل صلاح: ١١٤.
- آل عبد مناف: ١٢٠.
- آل القاسم: ١١٤.
- آل مجد الدين الفيروزأبادي: ١٨.
- آل مطر: ١٢١.

(ب)

- بكيل: ١٢- ٢٣- ٣٨- ٤٢- ٨٢- ١١٠- ١١٨.
- بنو ضبيان: ٥٧.
- بنو جبران: ٨٧.
- بنو الحرازي: ٣٨.
- بنو الحارثي: ٣٦.
- بنو الراعي: ٣١.
- بنو الشامي: ٨٢.
- بنو عباد: ٣٣.
- بنو علي: ٢٧.
- بني الشامي: ٧٦.
- بني أحمد: ٦٥.
- بني بهلول: ٢٦- ٧٢- ٨١- ٨٢- ٨٦- ٨٩- ١٠٣- ١٠٤.
- بني راشد: ٩٦.

تابع (ب)

- بني [illegible]
- بني [illegible]: ٢٢.
- بني حجر: ٤٣- [illegible]
- بني الحارث: ١٨- [illegible] -٣٦- [illegible] -٥٣- ٦٦- ٧١- [illegible] -٨٥- ٩٥- ١٠٤- ١٢١.
- بني قيس: ١١٧.
- بني حشيش: ١٨- ٣٤- ٥١- [illegible] -٩٩- ١٠٦.
- بني الزهيري: ٧٥.
- بني [illegible]: ٢٤.
- بني شداد: ٨٨.
- بني الشاني: ١١٤.
- بني العمراني: ٢٥- ٣٩.
- بني ناشر: ١١٤.
- بيت ردمان: ١٢٣.
- بني كلاس: ٧٦.
- بيت زيدان: ١٠٩.

تابع (ب)

- بيت العذري: ٩٠.
- بيت العنسي: ٥٢.
- بيت القاضي: ١٠٨.
- بيت الغماء: ٥٢- ٥٥.

(ت)

- التابعة: ٢٤.

(ث)

(ج)

(ح)

- حاشد: ١٢- ٣١- ٣٨- ٤٣- ٦٥- ٨٩- ٩٥- ١٠٣- ١١٤.
- حمير: ٢٥.
- الحمران: ١١٤.

(خ)

- الخارفيين: ١١٤.
- خولان: ٤٤- ٤٨- ٤٩- ٥٢- ٥٤- ٥٧- ٦٤- ٩٨- ١٠٦.

(د)

(ذ)

- ذو محمد: ٢٣- ٣١- ٤٧- ٨٣-

تابع (ذ)

٨٤- ٨٥- ٨٦- ٩١- ١٢٠- ١١٤.
- ذو حسين: ٢٣- ٤٠- ٤٤- ٤٧- ٥٧- ٨٨- ٨٩- ٩٥- ٩٧- ١٠٥- ١١٠- ١١٤.

(ر)

(ز)

(س)

- سنحان: ٤٠- ٤١- ٤٨- ٦٥- ٨٣- ٩٣- ١٠٦.

(ش)

(ص)

- الصريعين: ١١٤.

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

- عيال سريح: ٣٩- ٦٦- ٨٩.
- العصيمين: ١١٤.

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

- مرهبة: ١١٤.

(ن)

- نهم: ٦٦- ٨٨- ١٢٣.

(هـ)

- همدان: ٤٤- ٥٥- ٦٤- ٩٨.

(و)

(لا)

- الأقيال: ٢٤.

(ي)

- يام: ٢٣- ٧٨- ٧٩- ٨٤- ٨٥- ٩٧- ١١٣.

تم

فهرس الأماكن « المـــــــدن والقرى »

(٤)

(أ)

- أرض ألمان: ٣٣.
- أرتل: ٤٧.
- أبس: ٣٣- ٤٢- ٦١- ٦٦- ٦٧- ٦٩- ٧٠- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٩- ٨٦- ٨٨- ٩٦- ١١٠- ١٢١.
- أكمة الزبيب: ٨١- ١٠٤.
- أبي عريش: ٢١- ٣١- ٨٩.
- إب: ٣٣.

(ب)

- بئر الدولاب: ٤١.
- بئر الشمس: ٤٢- ١٠٠.
- بئر العزب: ١٣- ٣٦- ٤٢-

تابع (ب)

٥٠- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٦٣- ٩٩- ١٠٠- ١٠٢- ١٠٤- ١٠٥.
- بئر الراشدي: ١٠٠.
- باب الروم: ٤٣- ١٠٠.
- باب ستران: ٢٤- ٢٧- ٥٩- ٦٣.
- باب السبح: ٦٣- ٩٢- ٩٣.
- باب شعوب: ٦٢- ٧٣- ١٠٠- ١٠٩.
- باب الفج: ٩٥- ١٠٢.
- باب قاع اليهود: ٢٤.
- باب المنذب: ٢١- ٢٢.
- باب المنجل: ٤٠- ٧١- ٧٤- ١٠١.

تابع (ب)

- باب اليمن: ٢٦- ٤٢- ٨١- ٨٤- ١٠٤.
- [illegible]
- [illegible]
- برط: ٦٠- ٧٨- ٨٢- ٨٣- ١١٠- ١١٨- ١٣٠.
- برحان: ٩٧.
- [illegible] ٤٢- ٤٥- ٥٦.
- بستان [illegible] ١٠٠- ١٠٣.
- بلاد [illegible] ٩٧.
- [illegible] ٢١.
- بلاد أرحب: ٣٠- ٦٠- ٦٢- ١١١- ١١٣.
- بلاد خيفين: ٦٩.
- بلاد الروس: ١٤- ٢٦- ٣٨- ١١٠.

تابع (ب)

- بلاد [illegible] ٣٣.
- بلاد الباكستانية: ٤٥.
- بلاد لاعة: ١٢٦.
- بلاد خبان: ٣٣.
- بلاد [illegible]: ٥٥.
- بلاد حاشد: ٩٠.
- بلاد حراز: ٨٥.
- بوسان: ٢٠.
- بوعان: ٥١- ٨٥.
- البحر الأحمر: ٣١.
- بني صبر: ١١١.
- بني شهاب: ٣١.
- بني سليمان: ٨٦.
- بني السباع: ٥٢- ٧٧- ٨٤- ٨٦.
- بني شهاب مخلافان: ٣١- ٣٢.
- بني مهلهل: ٥٥.
- بني مطر: ٥٢- ٨٥- ٩٥- ٩٩- ١٠٥.
- بني السمري: ٥٢.
- بني ناشر: ١١٤.
- بيت العفيف: ٥٠.

تابع (ب)

- بيت الحيمي: ٦١.
- بيت الردمي: ١٠٦.
- بيت ردم: ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٥٣- ٥٥- ٥٩- ٩٤- ١١١.
- بيت دغيش: ١٠٩.
- بيت كباس: ٧٦.
- بيت بوس: ١٠٢.
- بيت سبطان: ٥٩- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٥- ١٠٩- ١١٠.
- بيت راجح: ٣٤.
- بيت الفضية: ٩٩.
- بيت الأبيض: ٧٤- ٧٥.
- بيت معيض: ٩٢.
- بيت نعم: ٧١- ٨١.
- بيت عمار: ٩٩.
- بيت الدخومة: ٩٩.
- بيت المطاع: ٩٩.
- بيت معياد: ٦٣.
- بيت الرميم: ٧٧.
- بيت عقرب: ٨٥.
- بيت الحدي: ٨٥.

تابع (ب)

- بيت الله: ١٠٦.
- بيت رجان: ٩٩.
- بيت نعج: ٨٤.
- بيت عذاقي: ٥٤.
- بيت العواقي: ٧٨.
- بيت حنبص: ٥٣.

(ت)

- تعز: ٣٢- ٨٨.
- تهامة: ١١- ١٢- ١٥- ٣١- ٣٣- ٨٩- ١٠٥- ١١٤- ١٢٤.

(ث)

- ثلاء: ٧٢- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ١١٩.

(ج)

- جبل عيبان: ٢٤- ٣٢- ٣٣- ٥٣- ٩٥.
- جبل نقم: ١٨- ٢٤- ٤١- ٤٩- ٧١- ٧٣- ٨٠- ٨٦.
- جبل الشرق: ٣٣.
- جبل برص: ٣٣.

تابع (ج)

- جبل [illegible]
- جبل كوكبان: ٤٩.
- جبل نقم: ٩٠.
- جبل القرن: ٨٥.
- جبل بيّاع: ١٠٥.
- جبل حضور: ١١١.
- جبل [illegible]
- جدة: ٩١.
- جزيرة العرب: ٢٤- ١٠٥.
- الجراف: ٢٥- ١٠٣- ١٠٤.
- [illegible] ١١٤.
- جيزان: ٣١.
- جبلة: ١٥- ٣٦- ٣٩- ٤٨- ٥٠- ٦٠- ٧٧- ٧٨- ١٠٢- ١٠٦- ١٠٨- ١٠٩- ١١٩.
- الجعرية: ٣٣.
- الجوف: ٦٦- ٩٠- ١٠٥.
- جوب: ٤١- ٤٩.

(ح)

- حضرموت: [illegible]

تابع (ح)

- الحديدة: ١٤- ٢١- ٢٣- ٣٤- ٣٠- ٦٦- ٧٨- ٨٥- ٨٩- ١٠٥- ١٢٤.
- حدة: ٣٢- ٤٧- ٥٠- ٥١- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٧٠- ٩٥- ٩٨- ١٠٢- ١٠٥.
- [illegible]
- حصن [illegible]
- حصن [illegible]: ٩٧.
- حصن [illegible] الحميري: ٣٣- ٩٦.
- حضور: ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٩٣.
- حفاش: ٤٤- ٤٩.
- الحفا: ٩٨.
- الحوار: ٢٦- ٣٩- ٥٤- ٥٨- ٦١- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٨٢- ١٠٩.
- الحرف: ٨٣.
- الحملة: ٧٨.
- حبشي: ٢٣.
- [illegible]: ٤٥- ٤٨- ٨٠- ٨٧-

تابع (ح)

١١٤- ١٢٦.
- الحيمة: ٣٣- ٤٤- ٥٢- ٦٢- ٦٣- ٦٥- ٦٩- ٧٠- ٧٧- ٧٨- ٨٥- ٩٦- ١٠٩- ١١٣.
- حراز: ٤٤- ٤٦- ٧٨- ٨٥- ٨٦- ١٠٥- ١١٣- ١٢٤.
- الحصرة: ٤٤.
- حجة: ٤٧- ١١٤.
- حدين: ٥٤.
- حدة: ٨٩- ٩٧.
- حريز: ١١٠- ١١١.
- الحطاب: ٨٨.
- الحدب: ٦٤.

(خ)

- خبان السفلى: ٢٣.
- خدار: ١٤.
- خمر: ٢٩- ٤٣.
- الخرابة: ٣٢.
- خولان: ٤٠- ٥٦- ٦١- ٦٢- ٦٦- ٧٦- ١١٤.
- خلقة: ٦٦- ٧٤- ٨٠.
- الخربة: ٧٩.

تابع (خ)

- الخندق المعلق: ١١٦.
- خارف: ٩٠.
- الخميس: ٨٥.
- خزعة: ٦٧- ٧٦.

(د)

- دار أعلا: ٣٠- ٤٢.
- دار الحجر: ١٤- ٢٣- ٣٩- ٤٠- ٤٣- ٤٦.
- دار سلم: ٥٧- ٦٣- ٧٥- ٨٦- ٨٩- ١٠٢- ١٠٤- ١٠٦.
- داع الخير: ٩٣- ١٠١- ١٠٤.
- دار عامر: ٥٨.

(ذ)

- ذمار: ٢١- ٢٣- ٤١- ٤٢- ٤٧- ٤٨- ٥١- ٦١- ٨٠- ٨٨- ١٠١- ١٠٣.
- ذمار القرن: ٦١.
- ذيبين: ٨٩.
- ذرحان: ١٠٦.
- ذهبان: ١٠٢.

(ز)

[illegible]

(س)

- اسرارة: ٣٥.
- سعدان: ١٨- ٦٠- ١٠٦.
- سلاع: ٣٩- ٤٣- ٤٧- ٤٩- ٥٠- ٥٦- ٥٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٦- ٦٨- ٧٠- ٩٥- ٩٧- ٩٨- ١٠١- ١٠٢- ١٠٥- ١٠٨.
- [illegible]: ٥٩.
- [illegible]
- سبان: ٥١- ٨٠.
- [illegible]
- سنحان: ٣٦- ٤١- ٤٩- ٤٥- ٥١- ٥٤- ٥٥- ٥٧- ٦٩- ٧٠- ٧٤- ٨٠- ٨١- ٩٥- ١٠٢- ١٠٥- ١٢١.
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

(ش)

- شهارة: ٣٣- ٥٩- ٩٧- ١٠١.
- شام: ٤٥- ٨٠- ٨١.

تابع (ش)

- الشام: ٩٣.
- الشرفي: ١١٠.
- الشورة: ٥٥- ١٠٦.
- شلالة: ١٥- ٢٩- ٣٧- ٥٠- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٦٢- ٨١- ٨٢- ٩١- ٩٣- ٩٧- ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٤- ١٠٦- ١٠٩- ١١٤- ١٢١.

(ص)

- الصافية: ٤٠- ٦٣- ٦٥- ٦٦- ٦٧- ٧٨- ٩٥- ١٠١- ١٠٥.
- الصفاء: ٥٠.
- صبيا: ٣١.
- صعدة: ٩٧.
- صبح: ٩٦.
- صنعاء: ١١- ١٣- ١٤- ١٥- ١٧- ١٨- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩- ٣٠- ٣١- ٣٢- ٣٣- ٣٤- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤١- ٤٢- ٤٣- ٤٤-

تابع (ص)

٤٥- ٤٦- ٤٧- ٤٨- ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٥٣- ٥٤- ٥٥- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٠- ٦١- ٦٢- ٦٣- ٦٤- ٦٥- ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١- ٧٢- ٧٣- ٧٤- ٧٥- ٧٦- ٧٧- ٧٨- ٧٩- ٨٠- ٨١- ٨٢- ٨٣- ٨٤- ٨٥- ٨٦- ٨٧- ٨٨- ٨٩- ٩٠- ٩١- ٩٣- ٩٤- ٩٥- ٩٦- ٩٧- ٩٨- ٩٩- ١٠٠- ١٠١- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٤- ١٠٦- ١٠٧- ١٠٨- ١٠٩- ١١٢- ١١٣- ١١٤- ١٢١- ١٢٣.

(ض)

- ضلاع: ٣٦- ٣٩- ٤٣- ٥٩- ٦٤- ٧١- ١٠١- ١٠٣- ١٠٤- ١٠٩.
- ضمد: ٣١.
- ضبر الخولاني: ٤٩- ٥٢- ٨١- ٨٢- ١٠٢- ١١٠.

تابع (ض)

- ضوران: ٣٣ - ٨٨ - ١٠١ .

(ط)

- طيبة: ٣٨ - ٤٧ - ٧١ - ٧٢ .
- الطويلة: ٦٧ .

(ظ)

- ظليم: ١١٠ .

(ع)

- عتمة: ٤٦ - ٤٨ - ٨٨ .
- عدن: ٨ - ١١ - ١٢ - ١١٤ .
- عصر أو « رأس نقل »: ٢٤ - ٢٨ - ٣٥ - ٥٤ - ٥٦ - ٦٥ - ٦٩ - ٨١ - ٩٥ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٧ - ١١٩ .
- عمران: ٣٠ - ٣٩ - ٥٩ - ٦٢ - ٨٨ - ٨٩ - ٩١ .
- عطان: ٥٠ - ٩٥ .
- عانز: ٧٠ .
- عراس: ٨٥ .
- العر: ٥٢ - ٦٩ - ٨٨ .
- عبير: ٨٩ - ١٢٤ .
- عزلة الأهجر: ٩٦ .

تابع (ع)

- عزلة بني مهلهل: ٥٢ .
- عزلة الجدعان: ٥٢ .
- عزلة الشرق: ٧٨

(غ)

- غدير خم: ٣٨ .
- الغراس: ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٦ - ٨٩ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠١ - ١١١ .

(ف)

(ق)

- قرية القابل: ٢٣ - ٣٩ - ٤٠ - ٦٧ - ٧٦ - ٨٢ - ٨٧ - ١٠٨ .
- قرية الماجد: ٢٨ .
- قاع البون: ٢٩ - ٨٣ .
- القصر: ٢٢ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ .
- القطيع: ٢١ - ٢٢ .
- القاع الجنوبي « العدني »: ١٨ - ٥٧ - ٥٩ - ٦٢ - ٦٣ .
- القاع: ٢٤ - ٣٣ - ٤١ - ٦٠ - ٩٧ - ١٠٢ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١٠٩ .

تابع (ق)

- قاع اليهود: ٥٦ - ٥٧ .
- قاع حدين: ٤١ .
- قاع جهران: ٨٨ .
- القاهرة: ١٩ .
- قارة أحد: ١١٥ .
- القدمة: ٧٨ .
- قرن الوعل: ٨٥ .
- قبة حثيث أو « عليب »: ١١٠ .
- قرية الماجد: ٢٨ .

(ك)

- كوكبان: ٣٠ - ٤٩ - ٦٧ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٧ - ٨٠ .
- الكولة: ٤٠ .
- كسمة: ٣٣ .
- كثر: ٥٦ .
- كحلان عفار: ٥٩ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٢ .
- الكبس: ٨٠ .

(ل)

- لواء المحويت: ٤٤ .
الليث: ٣٤ .

(م)

- المام: ١٠٢ .
- المنجل: ٤٠ .
- مذبح: ٤٠ - ٥٦ - ٧٤ .
- مخلاف منقذة: ٢٣ .
- مخلاف جنب: ٣٥ .
- مسند: ٢٨ .
- مسيب: ٣١ - ٣٢ - ٧٧ - ١١١ .
- المخاء: ٢٢ .
- المنجدة: ٩٠ .
- مصر: ١٤ - ٢٢ - ٨٧ .
- مكة: ٢٢ - ٢٣ - ١١٥ .
- ملص: ١٠١ .
- محل المسجدين: ٧٨ - ٨٤ .
- المخلاف السليماني: ٢١ .
- المشرق: ٨٠ .
- مطرح معبر: ٨٨ .
- مناخة: ٨٥ .
- متنه: ٥١ - ٧٧ .
- ماجل الدمة: ٥١ - ٨٢ - ١٠٤ .
- المحاقرة: ٥٤ - ٥٥ .
- محل زبار: ٧٦ .
- المنشبة: ١١٠ .

تابع (م)

- مخلاف الربع: ٦٦.
- ملحان: ٧٤.

(ن)

- نجران: ٤٤.
- نهم: ٦٥- ٧٤- ١١٤.
- نعمان: ٧٨.
- نوبة الزقاق: ٥٥- ١٠١.
- نوبة الدولاب: ١٠٢.

(هـ)

- همدان: ١٤- ١٨- ٣٥- ٣٩- ٤٠- ٤١- ٤٢- ٤٣- ٦٢- ٦٦- ٧٠- ٧١- ٧٤- ٧٥- ٧٧- ٨١- ٨٢- ٨٤- ٨٥- ٨٨- ٨٩- ٩٥- ٩٨- ١٠٤- ١١٠.
- هجرة السر: ٥١- ٥٩.
- هجرة العر: ٧٨.
- هجرة الصيد: ٩٠.

(و)

- وصابين: ٤٦.
- ويس: ٣٠.

تابع (و)

- وادي الإجبار: ٢٦- ٥٧.
- وادي ظهر: ١٤- ٢٣- ٣٤- ٣٦- ٣٨- ٣٩- ٤٠- ٤٣- ٤٥- ٨١.
- وادي القصر: ١١٤.
- وادي مسور: ٧٦.

(لا)

- لاعة: ١١٤- ١١٥.
- الأعماس: ٣٢.
- الأجام: ٤٥.
- الإنكليز: ١١٤.

(ي)

- يريم: ٢٢- ٢٣- ٣٢- ٤٢- ٤٣- ٦١- ٨٥- ٨٦- ٩٣- ٩٤- ٩٨.
- يناع: ٥٢.
- يازل: ٥١.
- اليمن: ٧- ٨- ٩- ١٤- ١٧- ١٨- ٢١- ٢٢- ٢٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٣١- ٣٢- ٣٤- ٤٣- ٤٦- ٥٩- ٨٦-

تابع (ي)

٨٧- ٨٨- ٩١- ٩٢- ٩٦- ١٠٣- ١٠٤- ١١٤- ١٢٥.

- اليمن الأعلى: ١١- ٤٢.
- اليمن الأسفل «جنوب اليمن»: ١١- ١٢- ٤٣- ٨٨- ١١٤.
- يفيد: ٧٨.

تم

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
تقديم القاضي إسماعيل بن علي الأكوع	٩
المقدمة	١١
كلمة المؤلف	١٧
قال في الأصل	٢١
الخاتمة	١١٣
قصيدة الناشرة	١١٧
فهارس الكتاب	١٢٧
(١) فهرس الآيات القرآنية	١٢٩
(٢) فهرس الأعلام	١٣١
(٣) فهرس القبائل والعوائل	١٤٣
(٤) فهرس الأماكن «المدن والقرى»	١٤٧
(٥) فهرس الكتاب	١٥٩

التنفيذ والطباعة

دار المسيرة

للصحافة والطباعة والنشر

الخندق، شارع الشماعي، ملك عبدالله يونس
هاتف: ٣٥٠٤٦٥ - ٣٥١٢٨٠
بيروت ص. ب: ١١٤/٦٠٠٠